

فن النحو

المكتبة
الأخلاقية
والعلمية



بين اليونانية والسريانية

ترجمة ودراسة لكتابي ديونيسيوس ثراكس و يوسف الأهوازي

المشروع القومي للترجمة



ترجمة : ماجدة محمد أنور
مراجعة : أحمد عثمان / ماجدة عماد الدين سالم

297

فن النحو

بين اليونانية والسريانية

ترجمة ودراسة لكتابي ديونيسيوس ثراكس ويوسف الأهوازي

مراجعة محمد أنور

مراجعة وتقديم

أحمد عثمان

مراجعة عماد الدين سالم

2001

تقديم

ما بين اليونانية والسريانية والعربية

أحمد عثمان

أستاذ الألب اليوناني، كلية الآداب، جامعة القاهرة

ما أحوجنا إلى الدراسات اللغوية المقارنة، ولا سيما بين اللغات القديمة التي سادت منطقتنا وتجاورت وتجاوزت فيما بينها. ونخص بالذكر اللغة المصرية القديمة والفينيقية واللغات السامية يرمتها من جهة، واللغة اليونانية من جهة أخرى.

ففي عز الحضارة العربية الإسلامية قامت حركة ترجمة واسعة بين اليونانية والعربية، بعضها تم من خلال وسيط ثالث هو اللغة السريانية. ومن أفضل المترجمين في هذه الفترة حنين بن اسحق السرياني الذي كان يجيد اليونانية والعربية فقام بترجمة كثير من الكتب أحياناً من اليونانية إلى السريانية أولاً، ثم من السريانية إلى العربية بعد ذلك. وأحياناً أخرى ترجم حنين مباشرة من اليونانية إلى العربية. المهم أن اللغة السريانية لعبت دوراً مهماً في التقريب بين العربية واليونانية مما يطرح سؤالاً مهماً حول العلاقة بين السريانية واليونانية. ويعتقد كاتب هذه السطور أن عمق العلاقة التاريخية القديمة بين اللغة الفينيقية – واللغات

السامية برمتها — واللغة اليونانية القديمة قد جعل علاقات القُربى والتواصل بين السريانية واليونانية أكثر سلاسة. ويتبلور ذلك بعد فتوحات الاسكندر الأكبر وبداية العصر الهيلينستي القائم على اختلاط حضارات الشرق بالإغريق. حيث قامت دول هيلينستية في الشرق مما نجم عنه استيطان الكثيرين من الإغريق في المنطقة سواء في مصر البطلمية أو في سوريا السيلوكية. ودعم انتشار المسيحية في هذه المنطقة هذا التفاعل الحضاري واللغوي بين الشرق والإغريق. ولعل هذا ما يؤصل حركة الترجمة من اليونانية إلى السريانية والعربية في العصر الأموي والعباسي. ذلك أنه لا يشك أحد الآن — بل ومنذ زمن بعيد — في أن الإغريق أخذوا الألفبائية من الفينيقيين. فحتى شكل الحروف الإغريقية نفسه يدل دلالة واضحة على ذلك الأصل. زد على ذلك ترتيب الألفبائية الإغريقية ومعانيها. فالمعاني فينيقية، ولا تعني شيئاً في الإغريقية. فالألفا alpha من الفينيقية ألف Aliph وتعني قرن الثور. وبيتا beta من الفينيقية beth أي البيت، والحرف جاما gamma يعني في الفينيقية gimel أي جمل، وهكذا مع بقية الحروف.

ويقول مارتان برنال في كتابه أثينة السوداء: الجذور الأفرو آسيوية للحضارة الكلاسيكية، الجزء الأول (ترجمة د. أحمد عثمان وآخرين، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة ١٦ — ١٩٩٧) إن ٢٥% من اللغة الإغريقية ذو أصل سامي و ٢٠ — ٢٥% من أصل مصري و ٤٠ — ٥٠% هندو — أوروبي. وأورد قائمة طويلة بهذه

الاشتقاقات. وتلقاها علماء اللغويات بخلاف واسع في الرأي. فبعضهم رفضها وقال عنها إنها ضعيفة، مجنونة، سيئة وما شابه. أما المتحمسون لبرنال فبعضهم رحب بهذه الاشتقاقات، وزكاها بعضهم الآخر وتوسع في هذا الاتجاه.

وأول من قال بالأصل الفينيقي للغة الإغريقية هو هيرودوتوس الذي قال (v,58-59) "عَلِمَ الْفِينِيقِيُّونَ الْإِغْرِيْقُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنْ بَيْنِهَا وَفِي مَقْدَمِهَا الْحُرُوفَ grammata". ويضيف هيرودوتوس أن الفينيقيين كانوا يستوطنون بويوتيا وأن الأيونيين تعلموا منهم فن كتابة الحروف وبذلك يُعتبر هيرودوتوس رائد ما يسميه برنال "النموذج القديم" حيث أجمع الإغريق والرومان على أن الشرق عامة ومصر خاصة هي منبع الحضارة. ويُضيف هيرودوتوس:

"إِنَّ الْفِينِيقِيِّينَ الَّذِينَ قَدِمُوا مَعَ كَادُوس (أَوْ قَالْمُوس) وَاسْتَقَرُّوا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ أَحْضَرُوا مَعَهُمْ بَيْنَ أَشْيَاءَ أُخْرَى كَثِيرَةً عِلْمُهَا الْيُونَانُ الْحُرُوفَ الَّتِي لَمْ تَكْ مَعْرُوفَةً لَدَى الْإِغْرِيْقِ مِنْ قَبْلِ فِيمَا أَعْلَمَ. فَهَمْ يَدِينُونَ بِهَذِهِ الْمَعْرِفَةِ لِلْفِينِيقِيِّينَ. وَبِمُضِيِّ الْوَقْتِ أَدْخَلَ الْإِغْرِيْقُ بَعْضَ التَّعْدِيلَاتِ عَلَى شَكْلِ الْحُرُوفِ وَأَصْوَاتِهَا. وَكَانَ آنَذَاقِ الْإِيُونِيُّونَ مِنْ بَيْنِ الْإِغْرِيْقِ هُمُ الَّذِينَ يَقْطِنُونَ حَوْلَهُمْ فَتَعَلَّمَ الْإِيُونِيُّونَ الْحُرُوفَ مِنَ الْفِينِيقِيِّينَ وَاسْتَعْدَمُوهَا بَعْدَ أَنْ أَدْخَلُوا عَلَيْهَا بَعْضَ التَّعْدِيلَاتِ فِي الشَّكْلِ. وَأَعْطَوْا لِهَذِهِ الْحُرُوفِ اسْمَ الْحُرُوفِ الْفِينِيقِيَّةِ

phoinikeia) وهو اسم على ما يسمى إذ رأينا أن الفينيقيين أحضروها وأدخلوها إلى اليونان) ... ولقد رأيت بنفسى الحروف الكادمية (الفينيقية) kadmeia grammata في معبد أبولو الإسميني Ismenios في طيبة ببيوتيا محفورة على بعض المقاعد الثلاثية المقدسة وهي في الغالب تشبه الحروف الأيونية.

الرأى السائد أن انتقال الحروف من فينيقيا إلى بلاد الإغريق قد وقع حول عام ٧٠٠ ق.م. ولكن إدوار ماير E.Meyer جعل هذا الانتقال حول ٩٠٠ ق.م. وأيده في ذلك كيرشوف Kirchhoff. أما جيركي Gercke فقد أرّخه بعد عام ٩٠٠ ق.م. بقليل. وجاء بيلوخ Beloch فتحدث عن القرن التاسع أو العاشر ق.م، واعترف السيرفريدريك كينيون Kenyon بأن الأبجدية الإغريقية موجودة منذ القرن العاشر ق.م، وفي موسوعة باولي فيزوفا Pauly Wissowa الألمانية وتحت عنوان Alphabet يتحدث زانتو Szanto عن القرن العاشر ق.م، أما موللر Muller فيرى أن النقل قد حدث في القرن الحادي عشر ق.م، وفي الموسوعة البريطانية يرجع كاتب المقال Alphabet النقل إلى الفترة من القرن الخامس عشر إلى الثالث عشر ق.م. مع الإقرار بأن الأخيين كانوا قد عرفوا نوعاً من الكتابة خاصاً بهم وليس فينيقياً وربما اشتق من خط الكتابة الكريتية.

ولقد عُثر في قبرص على إناء Bowl برنزي في حفريات تمت

في تلال الساحل الجنوبي للجزيرة. وهذا النقش محفوظ بمتحف المكتبة
الأهلية بباريس ويقول نصه: "حاكم المدينة الجديدة، والي حيرام ملك أهل
صيدا قدم هذا (الإناء) إلى بعل لبنان". والمدينة الجديدة المذكورة في النقش
هي قرثاداشت Qarthadasht أي كيتيون القبرصية. أما لقب "ملك أهل
صيدا" فهو يعني ملك كل الفينيقيين، فهذا الملك نفسه هو ملك صور الذي
دفع الجزية للملك الآشوري تيجلا نيبلسر عام ٧٣٨ ق.م، والحروف التي
تظهر على هذا الإناء القبرصي تشبه إلى حد بعيد الشكل البدائي للحروف
الإغريقية ويرى ليندبارسكي Lidzbarski المتخصص في الساميات أن
هذا الشكل قريب الشبه كذلك من الحروف السامية الموجودة على حجر
ميشا. ويؤرخ عملية انتقال الحروف إلى بلاد الإغريق بعام ١٠٠٠ ق.م.

ودعنا الآن نتناول باختصار مكانة مؤلف الكتاب الذي نقدم له في
الدراسات اللغوية الإغريقية عامة والنحوية خاصة. ولد ديونيسيوس
ثراكس (الطراقي) حوالي عام ١٧٠ ق.م. ومات حوالي ٩٠ ق.م. وهو ابن
تيريس أو تيريز Teres السكندري وتلميذ الفقيه السكندري الأشهر
أريستارخوس. ولقد عمل ديونيسيوس معلماً للنحو والأدب بعد ذلك في
روما. ولم يصلنا شيء من أعماله سوى هذا الكتيب الصغير "فن النحو"
(Techne grammatike) الذي نقدم له. وهو موجز مكثف لعلم النحو
كما عُرف في المدرسة السكندرية ولدى الروائيين.

وبصفة عامة يُعد هذا الكتاب نتاجاً سكندرياً مع بعض التأثيرات
الروائية. وهو يُعرف النحو على أنه خبرة عملية empeiria مع قدر من

القياس *analogia*. وهو يُضيف النبرات والوقفات والألفبائية والمقاطع ويُعرف أجزاء الكلام حسب حالات الإعراب والصيغ وما إلى ذلك، ضارباً الأمثلة في كل مرة، كما يُعالج بإيجاز تركيب الجملة.

واكتسب هذا العمل الصغير في حجمه شهرة واسعة منذ تأليفه في العصر الإسكندراني مروراً بالعصر الروماني والبيزنطي حتى العصور الوسطى وعصر النهضة.

ومن أشهر الذين تأثروا به من النحاة الرومان نذكر كوينتوس ريميوس بالايمون *Quintus Remmius Palaemon* العبد العتيق الذي عاش في عصر الإمبراطور تيبيريوس (١٤-٣٧م) وكلاوديوس (٤١-٥٤م) مكتسباً سمعة سيئة لسلوكه المشين واستحق هجاء مارتيا ليس اللاذع (II 86.11). ولكنه كان أول روماني يكتب دراسة نحوية شاملة تُعرف بعنوان "فن بالايمون" *Ars Palaemonis*، ومارس تأثيراً واسع النطاق على كل من جاء بعده مثل خاريسيوس *Charisius* وديوميديس *Diomedes* وغيرهما.

ومن المعروف أن التحليلات والتصنيفات اللغوية تبدأ في بلاد الإغريق منذ القرن الخامس ق.م. على يد السوفسطائيين الذين اهتموا حتى بالجانب الصوتي كما يتضح من عنوان الكتاب المفقود "في الحروف حسنة الجرس وسيئة الجرس"، والذي يُنسب إلى ديموكريتوس الأبديري (المولود ٤٦٠ - ٤٥٧ ق.م. تقريباً). وفي تراجيديات يوربيدوس وكوميديات أريستوفانيس توجد إشارات كثيرة للمسائل اللغوية. أما عند أفلاطون

وأرسطو فقد احتلت اللغة والدراسات اللغوية مكانة مرموقة تستحق وقفة طويلة للدرس والتأمل، بيد أن المقام هنا لا يتسع لمثل هذه الوقفة. وكان بروتاجوراس السوفسطائي أول من تحدث عن أجناس الأسماء gene onomaton أي المذكورة arrena والمؤنثة thelea وما نسميها المحايدة وسماها هو skeue (= الأشياء غير الحية). واستخدم أرسطو نفس هذه المصطلحات، وإن كان يستخدم أحياناً metaxy (= ما بين) بدلاً من skeu.

وفي القرن الأول ق.م بدأت كلمة oudeteron (لا هذا ولا ذاك أي لا منكر ولا مؤنث - محايد) في الظهور. وأضيفت إليها epikoinon, koinon وكان أفلاطون أول من فرق بين الأفعال rhemata والأسماء onomata. وفي كتاب "فن الشعر" لأرسطو ترد تعريفات جامعة مانعة للاسم والفعل وأداة الربط والوصل وما إلى ذلك.

وواصل الرواقيون الجهود اللغوية فينسب إلى خريسيبوس Chrysippos (٢٨٠ - ٢٠٧ ق.م) كتاب بعنوان "في حالات الإعراب الخمس". وكانت الحالة الخامسة هي "الظرف" (كما ورد ذلك عند أرسطو أيضاً). ذلك أن الرواقيين لم يعترفوا بالمنادى كحالة إعراب. وأضاف السكندريون للمصطلح النحوي كلمة "ضمير antonymia، والكلمة تعني ما يحل محل الاسم".

أما الجزء الثامن من أجزاء الكلام وهو المشترك metoche فقد اخترع لفصله عن الفعل. أما أجزاء الكلام الثمانية هذه فقد عرفها

أريستارخوس Aristarchos (٢١٧ – ١٤٥ ق.م) فقيه الإسكندرية وأمين
مكتبتها وصاحب الدراسات اللغوية المتميزة وقعاها تلميذه ديونيسيوس
ثراكس في كتابه الذي يُقدم له.

وبصفة عامة كانت الدراسات النحوية الإغريقية دراسات وصفية،
أما علم التراكيب فلم يُحقق تقدماً ملموساً إلا في غضون القرن الأول
الميلادي على يد هابرون Habron وثيون Theon. وأما أبولونيوس
سيسكولوس Apollonius Dyskolos فهو الذي حقق طهرة في القرن
الثاني الميلادي. ومن الجدير بالذكر أن كلمة grammatike الإغريقية
التي يستخدمها ديونيسيوس ثراكس فهي أوسع وأشمل في المعنى مما
يفهمه الآن من كلمة "النحو" (grammar). فهي عند ديونيسيوس وكما
ورد في تعريفه تحتوي على ستة عناصر لا يدخل "النحو" منها سوى
عصرين، أما الأربعة الباقية فتدخل ضمن علم الاشتقاق والنقد الأدبي.
بدلت المترجمة د. ماجدة أنور جهداً فائقاً في نقل هذا الكتاب إلى
اللغة العربية ومصاحاته بالترجمة السريانية. وهو جهد متميز يُعد إضافة
حقيقية إلى المكتبة العربية في الدراسات اللغوية بأمل أن يعيد منها
الدارسون المتخصصون.

والله ولي التوفيق.

يومية ٢٠٠١

تقديم

ماجدة عماد الدين سالم

أستاذ اللغة السريانية، كلية الآداب، جامعة القاهرة

غير حاصٍ على أحد أن الصلات الاجتماعية والتبادل الحضاري والثقافي تستتبعه وشائج لغوية متشعبة وعزيرة بقدر هذه الصلات، وتلك التبادلات. ولطالما احتلظ السريان بأصحاب القدرح المُلغى في ثقافة العهود القديمة، أعني بهم أهل اليونانية فأحد السريان عنهم علومهم ودراساتهم وبدا ذلك جلياً من خلال اللغة، فالمأمل في السريانية يلحظ كمأزحاً من المفردات اليونانية الدخيلة في السريانية، وتُطالعنا كتب الأخيرة بأن السريان استقوا النحو السرياني من النحو اليوناني، ومادت هذه الفكرة وتستقرت في الأذهان.

وبتباحثو السريانية ودارسوها في معزل عن واقع هذا الافتراض وإنما هي قصة مُسلم بها غير حاصصة للشكيب وغير قابلة للتفريب.

وحين نقلت الناحية ماجة أنور مخطوطة بحوية سريانية إلى العربية وهي بعنوان *قواعد النحو السرياني* ليوحنا برروعي وإيليا برشيبايا، وأطلع الفُراء المتخصصون على تفاصيل وقائق اللغة المستقاة من اليونانية، ومثله ما كتبه البعض من شذرات هب وهناك، وأذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر الدكتور إبراهيم شعلان

صاحب كتاب النحو بين العرب واليونان، أمداً ذلك كله القارئ بما يستطيع أن يتلمسه من هذا الواقع — واقع المحاكاة بين النحو اليوناني والسرياني — ولعل ذلك ما استحثت الباحثة ماجدة أنور إلى تحسس كيان اللغة اليونانية فتطرقَت إلى دراسة أبجديتها ومنها إلى بدايات نحوها وصرفها حتى حاصت تجربةً فريدةً في نوعها، وهي تناول كتاب يوناني محصر لتقوم بترجمته ونقله للعربية تحت إشراف الدكتور أحمد عثمان أستاذ اللغة اليونانية، وهو كتاب فن النحو τέχνη γραμματική وبدأب ومثابرة واجتهاد أخرجت للباحثين ما لم يكن في متناول أيديهم، ويتتبع النصير لنفس الكتاب المشار إليه، ثم كتاب يوسف الأهوازي في النحو السرياني، والمصموم فيهم واحد، قامت بدراسة كشفت فيها الصوء عن كيفية عمله المحاكاة وهذا الاقتباس وصار بين أيدينا ما كان مستعداً وهو إمام الدارس باللغتين المنقول عنها والمنقول إليها.

إنها خطوة ولاشك رائدة، أصف إلى ذلك أيها القارئ الكريم أسبغ كشفت لنا عن عموص بعض الطواهر النحوية السريانية، وكيفية تصرف النحاة السريان فيم عجزوا عن تطويعه خلال هذه المحاكاة وهو أمر جدد حطير وشاق يد إين اللعين من أصليين مختلفين وعلى هذا النحو صار في إمكان الباحث في السريانية تحليل ونقد النحو السرياني من خلال مائدتين راحرتين، أعني بهما مائدتي النحو اليوناني، والنحو العربي ليتروا — هما في فهم كل ما استعصى فهمه من السريانية، ولتعد دراسات مقربة ثرية عنها تصحيح رلات السابقين، ومهد لدراسات ثرية ومثمرة قادمة.

الفصل الأول

ديونيسيوس والأهوازي وفن النحو

ليونيسيوس والأهوازي وفن النحو

تمهيد

تناول عدد كبير من الدراسات التاريخية أهمية دور السريان في حركة النقل والترجمة في شتى المجالات، والتي بدأت بالترجمة من اللغة اليونانية إلى السريانية، ثم من السريانية إلى العربية. وأوضحت هذه الدراسات دوافع السريان في السهول بهذا الدور. الذي ميزهم عن غيرهم من الشعوب، وكذلك طرق النقل والترجمة، وأهم العلوم التي نقلوها، كما ذكرت أسماء عشرات المترجمين الذين تخصصوا في الترجمة من اليونانية إلى السريانية، أو من اليونانية إلى العربية مباشرة، أو من اليونانية إلى السريانية ومنها إلى العربية.

وقد بدأ انتشار اللغة اليونانية في منطقة الشرق الأدنى في أعقاب عرو الاسكندر الأكبر لها، إذ كان دحوله للشرق وما تلاه من تكوين إمبراطورية يونانية في غرب البلاد اليونانية بمثابة نقطة تحول في التاريخ السياسي والاجتماعي والفكري بها، حيث دست فيه حياة جديدة من الحضارات المختلفة والتي تتكون منها الحضارة الشرقية عامة، والتأمت شملها في وحدة جديدة تحمل طابع الروح اليونانية وصارت اليونانية لغة الإدارة العليا

هانر هيرش شير، روح الحضارة العربية، ترجمة د عبد الرحمن بدوي (بيروت

دار العلم للملايين، ١٩٤٩)، ص ٢١

والمهر، ولغة الرقي الاجتماعي، وأصبح تعليم اللغة اليونانية لغير اليونانيين لأول مرة نشاطاً واسع الانتشار له أساليبه ومتطلباته.^١

ومد ذلك الوقت اشتهرت اللغة اليونانية في البلاد السريانية، وأصبحت لها منزلة اللغة الرسمية، ومما زاد من شهرتها ترجمة الكتاب المقدس إليها والتي عرفت باسم "الترجمة السبعينية".^٢

وقد ظل السريان حتى القرن السابع يستكملون ترجمة الكتاب المقدس ويراجعونها طلباً للمزيد من الدقة، وأضافوا إليها ترجمة كثير من شروح آباء الكنيسة اليونانية، وبعضاً من خطبهم ومواعظهم.^٣

وبالإضافة إلى ذلك، كانت الدعوة للمسيحية التي يدين بها السريان قد ظهرت في مدرستي الإسكندرية، وأنطاكية، وقدم رجال الدين الأوائل في هذه المدارس شروحهم باللغة اليونانية، حيث كانت لغتهم الأولى، وكانت تلك الشروح التي وصعها كل من ديودوروس الطرسوسي، وثيودورس المصيصي قد نقلت من اليونانية إلى السريانية منذ مطلع القرن الرابع

R 11 Robins. *A Short History of Linguistics* fourth edition. London Longman. (1997), P 20

^١ ر. سلوى ساطم، الترجمة السبعينية للعهد القديم بين الواقع والأسطورة (العمارة مصبعة المستقبل، ١٩٧٦)، ص ١٧

^٢ أرسطوطاليس، كتاب أرسطوطاليس في الشعر، نقل أبي بشر متى بن يونس من السرياني إلى العربي، تحقيق: د. شكري محمد عياد (العمارة دار الكتاب العربي ١٩٦٦)، ص ١٦٦

الميلادي، وكان لها تأثير مباشر على المجادلات التي دارت حول طبيعة المسيح، وهي مجادلات أساسها تمسك بعضهم بالفلسفة الأرسطية، وغيرهم بالأفلاطونية، أو الأفلاطونية المحدثه. وكان رجال الدين يدافعون عن الدين الجديد بأدلة فلسفية مستخدمين في ذلك اللغة اليونانية.^١

الترجمة عن اليونانية

تشيرُ بعض المصادر إلى أن الترجمات السريانية عن اليونانية ترجعُ إلى القرن الثاني الميلادي،^٢ على أقل تقدير، وتشيرُ مصادر أخرى إلى أنها بدأتُ صد أو أحر القرن الرابع الميلادي،^٣ وكانت ترجماتُ الكتاب المقدس تحلُ مكان الصدارة، تليها شروح العهد الجديد من اليونانية إلى السريانية

وفي القرنين الخامس و السادس، نشطت حركة الترجمة واتسع نطاقُ الأعمال التي نقلها السريان، ولاسيما في الفلسفة والطب. كما اهتم السريان بنقل بعض ما كُتب باليونانية في النحو، مثل ترجمة كتاب فن النحو لديونيسيوس ثراكس، وكانت اللغة اليونانية تحظى باهتمام بالغ لدى السريان، إذ كانت تُدرس في مدارسهم إلى جانب السريانية، وكان كثيرٌ من الكُتّاب

عن المدارس السريانية ونشاطها الفكري، انظر مجده محمد أنور، "المدارس السريانية في الشرق الأدنى القديم"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٨٨

^٢ C Brockelmann, *Geschichte der Christlichen Literaturen des Orients- die Syrische und Christlich-Arabishe Literatur* (Leipzig. ٩09), p 7

^٣ البر أبويا، أصب اللغة الارامية، الطبعة الأولى (بيروت، ١٩٧١)، ص ٤٦

السريان يؤلفون باليونانية فقط، أو باليونانية والسريانية معاً.^١

مشكلة البحث

تؤكد معظم الدراسات التي تناولت تطور اللغة السريانية وبحوها أهمية ترجمة كتاب *فن النحو* τέχνη γραμματική، الذي وضعه العالم اليوناني ديونيسيوس ثراكس^٢ (القرن الأول قبل الميلاد)، إذ يُنظر إليها على أنها كانت بمثابة عمل تأسيسي في قواعد اللغة السريانية^٣

ويُعد كتاب ديونيسيوس أول عمل نحوي منظم وضع في اللغة اليونانية، حيث يقدم فيه المؤلف تعريفه للقواعد ودور الدراسات اللغوية ككل، والهدف من إجراء مثل هذه الدراسات.^٤

والملاحظ أن بعض المصادر تنسب إلى يوسف الأهوراري (المتوفى عام ٥٨٠م) ترجمة كتاب ديونيسيوس ثراكس في القرن السادس الميلادي، واستعانته بمهجه في وضع قواعد اللغة السريانية،^٥ بينما تصفه مصادر أخرى بأنه وضع أقدم مؤلف في النحو السرياني، ولم تُشر إلى أنه مقبول، أو د يوسف حبي، "أصلغة السريانية ومساهمتها في البناء الحصري"، مجلة المجمع العلمي العراقي (بعداد: المجمع العلمي للعراقي، ١٩٨٣)، المجلد السابع، ص ١٩

^١ R.H.Robins. *General Linguistics an Introductory survey*, second edition, (London Longman 197), p 383

^٢ د يوسف حبي، "أصلغة السريانية"، ص ١٩

^٣ R.H. Robins, *A Short*, p. 35

^٤ A. Baumstark, *Geschichte der Syrischen Literatur* (Bonn. 1922), pp. 6-7

بأنه وصع أقدم مؤلف في النحو السرياني، ولم تُنشر إلى أنه منقول، أو مقتبس من نص يوناني.¹

ومن ثم، فإن مقارنة النصين تثير عدة تساؤلات جوهرية من قبيل:
— هل يُعتبر نص الأهوازي ترجمةً سريانيةً دقيقةً للنص اليوناني، أم أنه مجرد محاكاة له؟

— وإذا كان نص الأهواري ترجمةً فما هو الأسلوب الذي اتبعه في عمله هذا وما مدى التزامه بالمعنى الحرفي للنص الأصلي؟ وهل حاول استحداث ألفاظ جديدة في السريانية للتعبير عن دلالات الكلمات اليونانية، أم اكتفى بإثبات المصطلحات اليونانية دون تعديل؟

— ومادا كان هدف الأهوازي من ترجمة هذا الكتاب على وجه الخصوص؟ وهل كان القصد هو مجرد التعريف بالمؤلف اليوناني، أم الاستفادة منه في إرساء قواعد اللغة السريانية، ومن ثم السعي إلى نشرها وتوسيع نطاق تعلمها على أسس منهجية؟

— وإذا كان نص الأهواري مجرد محاكاة، فإلى أي حد نجح في مساعده؟ وهل يصلح تطبيق قواعد لغة غير سامية، مثل اليونانية وهي لغة معربة، على لغة سامية، مثل السريانية وهي لغة غير معربة، وهل استدعى الأمر تطوير اللغة السريانية بحيث تتماشى مع أسس النحو اليوناني؟

¹ W. Wright, A Short History of Syriac Literature, (London, 1894), p. 6, J.B. Chapot, *La Littérature le Syriaque*, (Boucard, 1934), p. 55

— وهل تأثرت قواعد اللعبة السريانية والمصطلحات الخاصة بها بقواعد النحو اليوناني؟ وما هي حدود هذا التأثير؟

— ثم ما هو موقع العمل الذي به الأهوازي في توثيق الصلات اللغوية والثقافية بين السريان واليونانيين؟ وهل كان هذا العمل مجرد جهد منفرد أم أنه يندرج في إطار جهود أخرى أوسع نطاقاً؟

— وهل يعد الأهوازي رائداً في هذا المجال (سواء في التأليف أو النقل)، أم سبقته جهود أخرى؟

هدف البحث

وتهدف الدراسة الحالية إلى إلقاء الضوء على الخصائص المميزة لمنهج يوسف الأهوازي في الترجمة، وذلك من خلال عقد مقارنة بين الترجمة المنسوبة إليه، وتُعرف باسم هدف النحو بما يشبه المصطلح، ونص ديونيسيوس في النحو اليوناني، وذلك سعياً إلى تقديم إجابات للتساؤلات السابقة. ومن ثمّ تتمثل أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

— تحديد طبيعة النص السرياني وقيّمته وأثره.

— إلقاء الضوء على نصين يُعتبران من الأعمال التأسيسية في علم النحو، في اللغتين اليونانية والسريانية، رغم البعد الزمني بينهما.

يعني مصطلح بما أيضاً علامه أو رمز أو غاية، وقد فصلت هذا المعنى لكي يتناسب مع الهدف من وضع الكتاب

— تقديم عمل نحوي جديد لأحد رواد علم النحو السرياني، وهو الأمر الذي يكتسب أهمية قصوى في الإحاطة بالمعالم البارزة في مسيرة تطور هذا العلم بصفة خاصة وتطور اللغة السريانية بصفة عامة.

— تتبع الأصول الأولى لعلم النحو، مما يفسر كثيراً من الطواهر اللاحقة في خصائصه ومنهجيته.

— التعرف على دور الترجمة وأهميتها في مجال الدراسات السريانية، لا سيما وأن السريان قد اشتهروا بإسهاماتهم في نشاط الترجمة من اليونانية إلى السريانية ثم إلى العربية، مما جعلهم واسطة لنقل الفكر اليوناني إلى العرب.

— دراسة مدى تأثير اللغة اليونانية على اللغة السريانية، وبخاصة في مجال علم النحو، من حيث استعارة بعض المفاهيم والمصطلحات الحوية

المؤلف وعصره

مؤلف النص اليوناني هو ديوبيسيوس ثراكس من العصر السكندري (١٦٠

يبحر ديوبيسيوس ثراكس من أسرة ثراكية، ولد حوالي ١٦٠ ق م، تتلمذ على أستاذه أريستارخوس، اضطرت له الظروف إلى الهجرة إلى جزيرة رودس، وهناك أسس المدرسة الروسية، وأصبح لديه تلاميذ كثيرون، له أعمال أسية كثيرة، منها كتب تاريخ رودس، وغيرها انظر M Fraser Ptolemaei, Alexandria (Oxford, 1972), vol. 1, p.469

ق.م.)، وهو من تلاميذ العالم اللغوي الشهير أريستارخوس^١ (١٦٦ ق.م.)، واشتهر كمدرس للنحو والأدب، وأصبح بعد ذلك من أهم علمائها.^٢ ولم يقتصر اهتمامه على العلوم اللغوية فحسب، بل امتد إلى الأدب والفن، حيث كتب تفسيراً للإلياذة والأوديسة، كما ينسب^٣ إليه أنه صاحب أول كتاب في النحو اليوناني، وهو كتاب فن النحو.

ويرتبط مفهوم النحو عند ديونيسيوس بالمفهوم الفلسفي منذ القدم، ولكي يتضح هذا الارتباط لابد من تتبع تاريخ الدراسات اللغوية في اللغة اليونانية.

فقد امتزجت الدراسات اللغوية بالدراسات الفلسفية منذ القدم، إذ بدأ النحو اليوناني على أيدي السوفسطائيين منذ القرن الخامس قبل الميلاد، حيث كان بروتجوراس (٤٨٠ ق.م) يعلم البيان، وأصل اللغة، وعرف اجراء الكلام، ومعنى ووظيفة كل جزء وخاصة الفعل، كما أظهر الأنماط المختلفة للجملة مثل التمني، والاستفهام، والتقدير، والأمر. كما عرف الفئة الإسمية للجنس، وكان هدفه من ذلك هو وضع أسس في النقد اللغوي في

من علماء مدرسة الإسكندرية، ولد حوالي القرن الثاني ق.م، اعتُبر مؤسساً للدراسة الهومرية، كما يرجع له الفضل في تطوير عدد من القواعد، وهو أستاذ ديونيسيوس،

انظر . R. H. Robins, *A Short*, p. 37

² M Fraser, op cit p.470, J. E. Sandys. *A History of Classical Scholarship* (Cambridge, 1921), vol . p . 38

³ Robins, *A Short*, p. 37

المصرح وفي الألب اليوناني عامة.^١

وقد أشار أفلاطون (القرن الرابع ق.م) إشارات متفرقة للقواعد، حيث نجد في محاوراته تقسيماً أساسياً للجملة اليونانية إلى مكونٍ إسمي، ومكونٍ فعلي، وظل هذا التقسيم معتمداً كتقسيم رئيسي في الوصف اللغوي في فترة ما بعد أفلاطون.^٢

أما أرسطو فقد ميّز بين الاسم المفرد، والاسم المركب، واسم الذات، واسم المعنى، والاسم الإصافي أو النسبي، كما قسم الاسم إلى اسمٍ حقيقي، واسمٍ مستعار. ومن ناحية أخرى قسم الاسم إلى المنكر، والمؤنث، والمحايد، وقدم تعريفاً لكلٍ من الاسم والكلمة (العمل).^٣

كما بحث أرسطو في الألفاظ ومعانيها، فقسم الألفاظ إلى المتفقة، والمتواطئة، والمشتقة، وكذلك قسم المفولات إلى عشرة أقسام هي مقولة الجوهر، والكم، والكيف، والإضافة، والأين، والمتى، والفاعل، والمفعول،

أفلاطون، بروتاجوراس محاورات لأفلاطون، ترجمة بيامين جويب، ترجمه
و دراسه، محمد كمال الدين علي يوسف، دار للكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة
١٩٦٦ ص ٢٢

² Robins, *A Short history*. p. 32

^٣ انظر. أرسطو، "كتاب العبارة" ترجمه إسحق بن حنين، في منطق أرسطو، تحقيق
د. عبد الرحمن بدوي، الجزء الأول (بيروت: دار القلم) ١٩٨٠ ص ٩٩، ١٠٣،
أرسطو، كتاب أرسطوطاليس في الشعر، نقل أبي بشر منى، تحقيق ودراسة: شكري
عبد، ص ١٠٨، ١٢٢

وأن يكون له، والوصع،^١ معتمداً في هذا كله على منطق القياس.

أما الرواقيون في العصر الهيلنستي الذين كانوا يهتمون باللغة من خلال المشكلات الفلسفية، فقد ميزوا بين أقسام الكلام، ووصلت عندهم إلى خمسة أقسام، وهي الاسم، والفعل، والأداة، والحرف، والطرف.^٢ كما تطورت المصطلحات الغنية بشكل كبير على يد الرواقيين،^٣ وقدموا تفسيراً لبعض المصطلحات الأرسطية، وراثوا عليها. وبالإضافة إلى ذلك، وضع الرواقيون تصحيحاً دقيقاً لحالات الإعراب، ووضعوا تعريفات محددة لبعض المصطلحات مثل المصارع، والتام، والرفع، والنصب.^٤

وقد واصل علماء الإسكندرية جهود سابقيهم، وتوصلوا إلى إيجاد مبدئ عامة تطبق على اللغة، وذلك عن طريق تطبيق قاعدة القياس على اللغة، التي بدأها أريستوفانيس البيرسوطي (القرن الثاني ق م)، بحوي مشهور،^٥ أشرف على مكتبة الإسكندرية وكان استاذاً للناقد الشهير أريستارخوس، وأكملها كل من كراتيسس (القرن الثاني ق م)، وأريستارخوس أستاذ

أرسطو، "كتاب المقولات"، ترجمة إسحق بن حنين، في منطق أرسطو تحقيق د. عبد الرحمن بوي، الجزء الأول (بيروت دار القلم، ١٩٨٠) ص ٣٣ - ٣٦

^٢ R. H. Robins, *A Short*, p. 3٩

^٣ N. C. Hammond, and H. H. Scullard, *The Oxford Classical Dictionary*, second edition (Oxford, 1979), s.v. p. 474

^٤ د. إبراهيم خليفة شعاع، النحو بين العرب واليونان، الطبعة الأولى (الإسكندرية-١٩٩١)، ص ٣٦

وقد لعب هؤلاء العلماء دوراً هاماً في تطور الدراسات اللغوية في مدرسة الإسكندرية. حيث اهتموا بالنقد الأدبي، ودراسة النصوص القديمة، مستعينين في ذلك بمبدأ القياس، وكانوا يطورون إلى محاولاتهم اللغوية بوصفها جزءاً من الدراسات الأدبية. ومع تطور تلك الدراسات الأدبية ازدادت الدراسات النقدية للأشكال النحوية التي استخدمها الكتاب، وخلال تلك الفترة، كانت الدراسات اللغوية الكثيرة تدور حول موضوعين أساسيين وهما: نقد الفلسفي والأدبي.^٢ ومن ثم، كان السحاة يرون في النحو، الأداة التي سوف تقود إلى تقدير الأدب الإغريقي، ولذلك كان مصطلح النحو *grammatike* يعني عندهم فهم الحروف *letters* أي المقدرة على قراءة اللغة اليونانية^٣ وكان ديونيسيوس من تلاميذ مدرسة الإسكندرية التي غلب عليها

عن هؤلاء العلماء انظر

- M C I Hamond and H Scullard, *The Oxford Classical Dictionary*, p.83-84, 109, 4, 296, 352

^٢ Robins, *General Linguistics*, p 382, 383

^٣ هو اسم مكون من الصفة *γραμμα* "مكتوب"، المشتقة من *γραφ* وهو أصل الفعل *γραφω* "أكتب" والمصطلح *γραμματική* هو صفة من الأصل *γραμματα* ويعني القدرة على قراءة الحروف

^٤ د. صبري إبراهيم السيد، *تأريخ فكري اللغة وأراء النقاد فيه* (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٩)، ص ١٣

الفكر الأرسطي والرواقي، ومن ثم استفاد من التراث الفلسفي واللغوي السابق وتأثر بالأفكار الأرسطية والرواقية معاً. وقد وصلت أقسام الكلام مع ديونيسيوس إلى ثمانية أقسام، وهي: الاسم، والفعل، والمشتراك، والضمير، والأداة، والحرف، والطرف، والرابطة. ورغم أن هذه الأقسام الثمانية كانت معروفة عند أريستارخوس، فإنها لم تظهر في مؤلف نحوي منظم إلا عند ديونيسيوس.¹ ولهذا، يعد ديونيسيوس أول نحوي يضع كتاباً متخصصاً في النحو يصف فيه قواعد اللغة اليونانية بهذا الشكل.

وتشير المصادر اليونانية المختلفة إلى أهمية كتاب ديونيسيوس، حيث أوضح كل من روبنر وساندي وهريرز وغيرهم أن هذا الكتاب كان بمثابة حجر الأساس للدراسات النحوية في العصر الروماني ثم في العصور اللاحقة، حيث راح النحاة الرومان مثل فارو، وبرشيان، وأبولونيوس ديسكولوس وسكتوس إمبريكوس وغيرهم يسيروا على نهجه، وكان السواة الحقيقة لأعمالهم.²

وقد احتفظت الكتابات النحوية في العصور الوسطى والعصر الحديث بالوصف الذي وضعه ديونيسيوس لدور القواعد ودور الدراسات اللغوية ككل وللهدف من إجراء مثل هذه الدراسات وقد ظل هذا التعريف مقبولاً دون اعتراض في الأعمال النحوية المتأخرة لليونانية واللاتينية. كما ترك هذا

The Oxford Classical Dictionary, p 474

² Sandy, *A History*. 1 139-140; Robins, *A Short History*, p 37, 51

التعريف أثرا كبيرا على التوجه العملي للدراسات اللغوية في أوروبا.

وبالمثل، ظل تقسيم الكلام إلى ثمانية أقسام ثابتا حتى نهاية العصور الوسطى، كما ظل ذا أثر ملحوظ في التحليل الحووي لكثير من اللغات الأوروبية الحديثة.

وقد لاقى الكتاب اهتماما كبيرا، وكان موضوعا لقدر كبير من التعليق والشرح من النقاد والشرح البيروطين، وفي وقت مبكر من العصر المسيحي ترجم إلى اللغة الأرمنية، واللغة السريانية.^١

ثم واصل بعض تلاميذ مدرسة الإسكندرية جهود أساتذتهم في هذا الحقل، واشتهر منهم أبولونيوس ديسكولوس (القرن الثاني الميلادي)،^٢ وكان إنتاجه غريزا في مجال النحو، ومن أهم أعماله كتاب فن النحو، وهو مقسم إلى أربعة أقسام، تتناول أنواع الكلام، وأوصافها وحالاتها الإعرابية وصيغها، ولذلك تشابه مع كتاب ديونيسيوس، بل إنه يحمل نفس العنوان، مما أدى إلى إثارة الشكوك عند بعض الباحثين ممن طبعوا أن هذا العمل من وضع أبولونيوس،^٣ معتمدين في ذلك على بعض الوثائق التي وجدت في مخطوطات مصرية من القرنين الخامس والسادس الميلاديين، تحصر بعلم النحو

^١ Robins, *A Short History*, p. 4.

^٢ Robins, *Ibid* p. 38.

^٣ *The Oxford Classical Dictionary*, p. 86

^٤ د. شعاع، النحو بين العرب واليونان، ص ٤٢

فقد أثار بيديتو شكوكا حول صحة نسب الكتاب لديونييسيوس واستند في ذلك إلى أن اسم ديونييسيوس كمؤلف لكتاب فن النحو لا يظهر في أي من تلك البرديات قبل القرنين الخامس والسادس الميلاديين.¹ والملاحظ أن هذه الشكوك لا تقوم على أدلة واضحة، حيث اعتمد بيديتو على مجموعة محدودة من البرديات وليس على كل ما عثر عليه من مخطوطات وأثار في أماكن مختلفة، وهذا في حد ذاته لا يكفي لإصدار حكم جارم قاطع في هذا الموضوع، إذ إن غياب اسم ديونييسيوس عن هذه المجموعة من البرديات لا يعني بالضرورة التشكيك في صحة نسب الكتاب إليه، وربما كان السبب في ذلك هو عدم شهرة الكتاب أو قلة الاهتمام به في الفترة التي دوت فيه هذه البرديات.

وبالإضافة إلى ذلك، نرد إشارات صريحة لديونييسيوس وعمله في مصادر أخرى. فعلى سبيل المثال، يذكر روبنر² أن سبستوس إمبريكوس (القرن الثاني ب. م) ذكر ديونييسيوس بالاسم واقتبس من عمله، وأن فارو (١١٦-٢٧ ق.م)، وهو معاصر متأخر لديونييسيوس، قد ترجم هذا الكتاب مع إضافة واحدة صغيرة ومن ناحية أخرى، يصف بيفر³ هذا العمل بأنه عمل

Benedetto, "La Techne spuria", *ASNP*, 3 (1973), p. 803

² Robins, *A Short History* p. 37

³ R. Pfeiffer, *History of Classical Scholarship*, p. 267, quoted in Benedetto. "La Techne spuria", *ASNP* (1973), III. 797

أصيل وغير مزيف ولا مجال للشك في ذلك.^١

المترجم

أما صاحب الترجمة فهو يوسف الأهوازي^٢ (المتوفى عام ٥٨٠ م.)، وهو من تلاميذ العلامة نرسي (٣٩٩-٥٠٢ م.)، ومن أشهر علماء مدرسة نصيبين الثانية^٣ في الدراسات اللغوية عموماً، وفي علم النحو على وجه الخصوص، إذ كان أول من برز في هذا العلم من السريان.^٤

لمزيد من التفاصيل حول صحة نسب الكتاب إلى ديونيسيوس، انظر:

- V Di Benedetto, "La Techne spuria", *ASNP*, 3 (1973), pp. 797-814, Di Benedetto, "Dionisio Tracce e la Techne a lui attribuita", *ASNP* 27 (1958), pp. 169-210, *ASNP*, 28 (1959), pp. 87-118

- P Flobert, "Jean Lallot, La Grammaire de Denys le Thrace", *RPH*, 64 (1990), pp. 228-229, A Oguse, "Le Papyrus grec de Strasbourg", *Aegyptus*, 37 (1957), pp. 77-88

^١ أصيله من الأهوار كما يدل لقبه، تلقى العلم في مدرسة نصيبين الثانية، ثم عمل بالتدريس فيها، وبعد أشهر من تولى وظيفة للمقرئ في هذه المدرسة، كرس جهوده لتطوير الفوائد السريانية انظر:

- R. Duval, *La littérature Syriacque* (Paris, 1907), p. 288, 295
Wright, op cit p. 115-116.

مراد كامل وآخرون، تاريخ الأديب من نشأته إلى العصر الحاضر، (القلعة: دار

الثقافة للطباعة والنشر ١٩٨٤)، ص ٢٠٤

ألبير أبونا، ادب اللغة الآرامية، ص ١٥٧.

^٣ عن المدارس السريانية، انظر المرجع السابق.

^٤ Wright, op cit p. 115

وكانت مدرسة نصيبين الثانية امتداداً لمدرسة الرها، التي نشطت فيها حركة الترجمة من اليونانية إلى السريانية، وخاصة ترجمة شروح الآباء الأوائل مثل شروح ديودورس الطرسوسي، وثاودورس المصيبي للكتاب المقدس، وهي الشروح اتبعتها مدرسة الرها ثم مدرسة نصيبين، والتي ترجمها يهيا^١ (المتوفى ٤٥٧م) رئيس مدرسة الرها وتلاميذه، من اليونانية إلى السريانية^٢ بمعاونة رجال الدين اليونانيين المتمرسين في دراسة الكتب المقدسة،^٣ وقد لعبت هذه الشروح دوراً هاماً بالاهتمام باللغة اليونانية.

وفي مدرسة نصيبين الثانية ازداد الاهتمام بدراسة مؤلفات أرسطو وفرووريوس، والتعليق عليها، وتقديم شروح لها، مما كان له أبلغ الأثر في انتشار هذه الأعمال وتزايد أعداد دارسيها،^٤ كما كان لهذه الترجمات الفصل الأكبر في إثراء الدراسات اللغوية والفلسفية عند السريين من جهة، والتعريف بالتراث اليوناني العلمي والفلسفي من جهة أخرى.^٥

Wright. Ibid, p. 48 51

^١ عن حياته وأهم أعماله، انظر

^٢ د. مراد كمل وأخرون، تاريخ الأدب السرياني، ص ١٥٢

^٣ A. Merx, *Historia Artis Grammaticae apud Syros* (Leipzig, 1889), p. 29

^٤ إفريم برصوم، التؤلؤ الممتلئ في تاريخ العلوم والآداب السريانية، الطبعة الثالثة (بغداد: مطبوعات مجمع اللغة السريانية، ١٩٧٦)، ص ١٨

^٥ أوليري، الفكر العربي ومركزه في التاريخ، ترجمة: إسماعيل البيطار، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٧٢) ص ٧

وقد بدأت الدراسات اللغوية عند السريان بضبط الكلمات ووضع أصول لقراءة النصوص الدينية قراءة صحيحة، بهدف تسهيل قراءة الكتاب المقدس واستجلاء معانيه وفهمها بشكل دقيق.

وكان يهض بهذه الدراسات قدامى المعلمين الذين أطلق عليهم اسم علماء الماسورا¹ أي "قراء الماسورا" حسب التقليد المتبع قديماً، أما الماسورا² فهي تعني "تقاليد"، كما سميت كتاباتهم بكتب المعلمين القدامى.³

ويأتي يوسف الأهوازي في مقدمة هؤلاء المعلمين، حيث عبر بطريقته الخاصة عن شرح وتفسير ديونوريوس الطرسوسي، وثاودوريوس المصيبي، الذي يعتمد على التفسير الحرفي للكتاب المقدس. ويعتبر يوسف الأهوازي من مؤلفي ماسورا مدرسة نصيبين، تلك الماسورا التي انكب على صنعها المعلمون القدامى بدقة وعناية. وقد استفاد في صنعها من كتب هؤلاء المعلمين، حيث سميت بهذا الاسم منذ زمن درسي وتلاميذه مثل أبراهام ويوحنا،⁴ الذين بدأوا في صنعها في مدرسة نصيبين في القرن الخامس وازدهرت في القرن السادس.⁵

لمزيد من التفاصيل عن الماسورا، انظر د. بدیعة العطر، "علامات ضبط القراءة في الماسورا السريانية"، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٩.

² Merx, op. cit. p 30.

³ عن درسي وتلاميذه انظر .

Wright. op. cit. , p 58, 59, 114, 115

⁴ Merx, op cit, p 30

وقد اهتم السريان في هذه الفترة بوضع علامات لإزالة الالتباس بين الحروف والألفاظ، واتجهوا بعد ذلك إلى وضع علامات للوقفات والتمييز بين المعاني المختلفة، حتى تنسب قراءة النص قراءة صحيحة، ثم انتقلوا إلى وضع علامات للدلالة على الحركات الطويلة والقصيرة.

وتطورت هذه العلامات على يد يوسف الأهوازي، وأصبحت تعرف باسم "نقاط التمييز"^٢ أو "الفواحي" أي "المحددات"، والتي استخدمها لتحديد أصول القراءة الصحيحة، وكانت في أول الأمر تقتصر على خمس علامات، ثم تطورت إلى تسعة نقاط، وسميت بطريقة البقط الكبيرة،^٣ وقد ساعدته هذه الطريقة في وضع كتاب عن الأسماء المتشابهة،^٤ مير فيه بين الكلمات المتفقة في الهماء والمختلفة في النطق،^٥ وأدت هذه الطريقة إلى التمييز بين طرق

المطران أندراوس صبا، "نيل العربية والسريانية"، مجلة المجمع العلمي العراقي، العدد الخاص بهيئة اللغة السريانية (بعداد المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٤) المجلد الثامن ص ٣٠٦

^٢ إقليس يوسف داود، اللمة الشبهة في نحو اللغة السريانية على كلا مذهبي الغربيين والشرقيين، الطبعة الثانية (الموصل دير الأباء الدومسيكيين، ١٨٩٦)، ص ص ١١٤ - ١١٥

^٣ Duva , op. cit, p 288

^٤ Wright. op. cit, p 1.5

^٥ Chapot, op. cit, p 56

الشرقيين (الساطرة) والعربيين (اليعاقبة) وهو المعروف بـ نظام الحركات الشرقية، وعم استخدام هذه الطريقة في المدارس السريانية بعد ذلك.^٦

أما الدراسات النحوية، فلم يوضع فيها مؤلف متخصص إلا بعد أن ترجم يوسف الأهوازي كتاب النحو اليوناني لديونييسيوس، الذي قدم فيه مسح البحث النحوي والصرفي، كما قدم فيه نظريات للنحو استفاد منها بعد ذلك كل من النحاة العربيين والشرقيين^٧

وينصح من هذا العرص الموجه أن الدراسات النحوية عند السريان استقت أصولها من تطبيقات المعلمين النحويين المأخوذة من كتب الماسور، إلى جانب الشروح والتعليقات التي وضعها علماء الماسورا في المدارس السريانية لوسط القراءة. أما النظريات النحوية فقد اعتمدت على نظريات النحو اليونانية، التي استندت بدورها إلى الفكر الفلسفي اليوناني، حسب ما تبلور في كتاب ديونييسيوس. وهكذا أصبح لدى السريان مصدران للنظرية النحوية، وصفهم مركز بالمصدر المزدوج، حيث يقول "إن المصدر المزدوج هو عبارة عن المصدر المادي المعتمد على ملاحظات المعلمين في الكتب المقدسة، ومصدر شكلي أي اصطلاحى وهو المعتمد على النظرية النحوية المأخوذة من كتب اليونانيين". ويستطرد مركز في توصيح دور

Merx, op cit, p. 29

^٦ السير انوما، أدب اللغة الارامية، ص ٥٣

Baumstark, op cit, p 7

الترجمات الفلسفية من اليونانية إلى السريانية في تطور النحو السرياني قائلًا:

بالرغم من أن مترجمي الفلسفة اليونانيين قد تنعوا ديونيسيوس
ثراكس في نقل نظرية النحو اليونانية إلى المدارس السريانية
بعد ترتيب ووضع قوانين وقواعد محددة لكي تتناسب النحو
السرياني، فإن مادة هذه الموضوعات نفسها مأخوذة من علماء
القراءة، والتي أخذت من كتب اللاهوتيين والفلاسفة¹

وقد أثار مركس بعض الشكوك حول صحة نسب تلك الترجمة
للأهوارى، وطى أنها لسرجيوس الراسعيني (القرن السادس الميلادي)، لأنها
وردت ضمن ترجماته عن الفلسفة في إحدى المخطوطات ويتبدى هذا
التشكك في قوله إنه "ليس هناك ما يؤكد نسبة هذا المؤلف إلى يوسف، كما
أنه ليس هناك ما يعني ذلك، فلماذا لم يظهر اسمه في مخطوطتي لندن اللتين
يعود تاريخهم إلى القرنين السابع والتاسع الميلاديين، بينما يظهر على
مخطوطة برلين التي تعود إلى القرن التاسع عشر الميلادي؟"²

والملاحظ أنه ليس في هذا القول ما يعني تمامًا نسبة الترجمة
ليوسف، خاصة أن اسمه يوجد على إحدى نسخ المخطوطة، وربما كان
مرجع هذا الخلط أن ثمة نسختين من هذه المقالة الواردة في المتحف
البريطاني وجدتا في مواضع مختلفة، حيث وردت إحدى النسخ (مخطوط

Merx, *op. cit.*, p. 30-32

² Merx, *Ibid.*, p. 8.

رقم ١٤٦٥٨)، صمى مقلات سرجيوس الراسعيني المترجمة عن المطبق
والفلسفة، وورثت السحرة الأخرى (مخطوط رقم ١٤٦٢٠)، صمى مقلات
فلسفية ودينية،^٢ ولم ترد صمى المخطوطات الحوية. وهذا يفسر أيضا عدم
إشارة كل من رايت وشابو وسوفال إلى ترجمة الأهوازي لكتاب ديونيسيوس.

وصف الكتابين

اعتمدت في ترجمة كتاب فن النحو اليوناني على طبعة أوهليج لسنة ١٨٨٣م
الموجودة في جامعة القاهرة،^٣ وقد ورد عنه وصف للنسخ المختلفة لكتاب
فن النحو، من أهمها: نسخة فابريكوس لسنة ١٦١٥م في المكتبة الإغريقية،
وهو يعد أول من نشر الكتاب^٤ ويرمز لها بالرمز Γ، وسحتر أحريين في
المكتبة الباريونية، إحداهما تحت رقم ٢٢٩٠ ويرمز لها بالرمز A، والثانية
تحت رقم ٢٦٠٣ ويرمز لها بالرمز Γ، وسحتر أحريين في مكتبة الفاتيكان
إحداهما تحت رقم ١٣٧٠ ويرمز لها بالرمز B، والثانية تحت رقم ٦٥٢
ويرمز لها بالرمز V، ونسخة أخرى في مكتبة ليدن ويرمز لها بالرمز L،
وأخرى في مكتبة فيكتور تحت رقم ٣١٠ يرمز لها بالرمز M، وأخرى
صمى مخطوطات مكتبة يونس يرمز لها بالرمز H، وشرف هولستينوس

W. Wright, *Catalogue of the Syriac Manuscripts in British Museum*, (London: The British Museum, 1872), III, 54-56.

^٢ Wright, *Ibid*, II, 800-803.

^٣ G. Uhlir, *Grammatica Graeca*, (Leipzig, 1883), p. 215.

^٤ G. Uhlir, *Ibid*, p. 8.

في القرن الثالث عشر الميلادي.

واعتمدت في ترجمة كتاب هدف النحو السرياني على طبعة مركس^١ المحققة من ثلاث نسخ من بينها نسختان ورد وصفهما في كتالوج رايت في المتحف البريطاني تحت رقم ١٤٦٥٨^٢ ويرمز لها بالرمز B ، ويرجع تاريخها إلى القرن السابع، ورقم ١٤٦٢٠^٣ ويرمز لها بالرمز A ، ويرجع تاريخها إلى القرن التاسع.

ويصف مركس النسخة A بأنها أدق وأوضح من النسخة B رغم أن النسخة B أقدم من النسخة A، ويعلل ذلك بأن المرجع الأصلي لهذا الشرح هو المخطوط A. ويذكر مركس أن المقالة في النسخة B مختصرة عن مثيلتها في النسخة A، ولا يوجد فيها إلا وصف لأقسام الاسم فقط، ويشير إلى أن المقالة بأكملها لا توجد إلا في النسخة A.

أما النسخة الثالثة فتوجد في برلين تحت رقم ١٨٩ (ساحو ٢٢٦ لسنة ١٨٨٢ ميلادية)، ويرمز لها بالرمز C وقد وجدت ضمن مجموعة مقالات فلسفية، وهذه هي النسخة التي ظهر عليها اسم صاحبها يوسف الأهوازي.^٤

Merx, op cit, p 7 8

² W Wright, Catalogue, III 1156

³ W Wright, Catalogue. II 802.

⁴ F Sachau, *Kurzes verzeichniss der Sachau'schen Sammlung Syrischer Handschriften*, (Berlin. 1885), p 22.

وهناك نسخة أخرى في مكتبة المطريركية الكلدانية تحت رقم ٣٥ وهي من القرن السادس عشر الميلادي،^١ ولم يشر إليها مركس.

مضمون كتاب ديونيسيوس

يُقع كتاب فن النحو في حوالي خمس عشرة صفحة، ويقدم فيه الكاتب وصفا موجزا لبنية اللغة اليونانية، يبدأ بتعريف الدراسات النحوية كما كان يراها النحاة السكندريون، فيقول إن "القواعد هي المعرفة العملية باستعمالات كتاب الشعر والنثر للألفاظ وهي تشتمل على ستة عناصر: الأول القراءة الصحيحة مع مراعاة الأوزان العروضية، والثاني تفسير التعابير الأنشبية في المؤلفات، والثالث تقديم الملاحظات حول أسلوب ومادة الموضوع، والرابع اكتشاف أصول الكلمات، والخامس استنباط القواعد القياسية، والسادس تقدير قيمة التأليف الأنشبي. ثم ينتقل الكاتب إلى الحديث بشكل موجز عن السران، والتنقيط، والحروف، والمقاطع، وقد حظي العنصر الخامس، الحاصل باستنباط القواعد، بالاهتمام الأكبر من المؤلف، إذ إنه يتناول القصص الأساسية للنحو، ولذلك يورد له عرصا أكثر تفصيلا عن سواه من العناصر، وهذا هو الجزء الذي نقل إلى اللغة السريانية.

ويحدد ديونيسيوس وحدتين أساسيتين للوصف، أو لاهما الكلمة، $\Lambda\acute{\epsilon}\xi\iota\varsigma$ وهي أصغر جزء هي تركيب الجملة، وثانيتهما الجملة، $\Lambda\acute{o}\gamma\omicron\varsigma$

^١ يوسف حبي، "قواعد اللغة السريانية عبر العصور"، مجلة مجمع اللغة السريانية، (بعدد: المجمع العلمي العراقي، ١٩٧٥)، المجلد الأول، ص ٥٣

وهي حد مركب من الكلمات التي تعبر عن معنى تام. ثم يكرر أن أقسام الكلام Μέρος Λόγου ثمانية، ويعرف كل قسم منها على النحو التالي:

• الاسم Ὄνομα وهو قسم من أقسام الكلام، يتصرف حسب الحالة، ويدل على شيء مادي أو مجرد و محسوس. وهو يقصد بالمادي اسم الذات والمحسوس هو اسم المعنى أو المصدر كما يقسم الاسم إلى اسم عام واسم خاص، فالمقصود بالاسم العام هو اسم الجنس والاسم الخاص هو اسم العلم، ومن ناحية أخرى فهو يقسم الاسم العام إلى اسم عام واسم غير عام، وهو يقصد بالاسم العام الاسم الذي يأتي مرة مذكرا ومرة مؤنثا ولكن يطلب عليه صفة التذكير. والاسم غير العام هو الاسم الذي يأتي مؤنث فقط، وليس له مذكر، أو يأتي مذكرا فقط وليس له مؤنث.

• الفعل: Ῥῆμα ، وهو قسم لا يتصرف حسب الحالة، بل حسب الزمن، والشخص، والعدد، ويدل على حدث.

• المشترك. Μετοχή ، وهو قسم يشترك في ملامح الاسم والفعل، ويتصرف كما يتصرف الاسم والفعل وهو يقصد به أسماء الفاعل والمفعول.

• الأداة: Ἄρθρον ، وهي قسم من أقسام الكلام يتصرف أيضا حسب الحالة، و تسبق الاسم في الوضع أو تليه

• الصمير: Ἀντωνυμία ، فهو كلمة تحل محل الاسم، ويتميز بالإشارة إلى الشخص.

• حروف الجر : Πρόθεσις، وتقع قبل كلمات أخرى في تركيب الجملة.

• الطرف . Επίρρημα، وهو قسم مرتبط بالفعل.

• الروابط: Σύνδεσμος، وهي تربط بين معاني الكلام المتناثر، وتعمل على شرحه وتفسيره.

ويتبع المؤلف كل قسم من هذه الأقسام ببيان للخواص الصرفية، والاشتقاقية التي تنطبق عليه، ويطلق عليها اسم "الخصائص"، Παρεπόμενα وهي التي تميز صيغ الكلمات.

فالاسم يُصَرَّفُ حسب خاصية "الجنس": γένος، من حيث المذكور، والمؤنث، والمحايد. وخاصية "النوع": Εἶδος، من حيث أنه اسم أصلي مثل، الأرض، أو اسم مشتق مثل، الأرضي. وهو يقصد بالاسم الأصلي أصل الاسم دون أن يدخل عليه أي تعبيرات، والمشتق هو كل اسم يلحقه تعبيرات أو علامة من علامات النسب أو التصغير أو المقارنة أو التفصيل أو الاشتقاق. وخاصية "الشكل": Σχήματα، من حيث أنه اسم بسيط أو مركب وخاصية "العدد": Ἀριθμοὶ، من حيث الإفراد والجمع والتثنية. وخاصية "الحالة": Πτώσις، من حيث حالات الفاعل، والمفعول، والبناء، والإضافة، والمفعول غير المباشر (القابل). ويعرض المؤلف أنواع الاسم، مثل اسم العلم، واسم الذات، والاسم المترادف، والاسم المزدوج، والاسم المتجاسم، واسم الإشارة، واسم الاستفهام، واسم الجمع، واسم الفاعل، واسم العدد، وغيرها، ويعرف كل منها مع تقديم أمثلة لتوضيح مقصده.

وبالمثل، يُصرف الفعل حسب حاصية "الصيغة". Ἐγκλίσεις، مثل الصيغة الحبرية، والصيغة المصدرية، وصيغة الأمر، وصيغة الطلب، وصيغة التمني، وحاصية "الباء للمعلوم أو المجهول". Διαθέσεις، وحاصية "النوع". Εἶδος، من حيث أنه أصلي، أو مشتق، وحاصية "الشكل". Σχήματα، من حيث أنه بسيط، أو مركب، أو أكثر من مركب. وحاصية "العدد". Ἀριθμοὶ، من حيث الإفراد، والجمع، والتثنية. وحاصية "الشخص". Πρόσωπα، من حيث أنه بدل على المتكلم، أو المحاطب، أو الغائب. وحاصية "الرمز". Χρόνοι، من حيث أنه مضارع أو ماضٍ أو مستقبل. ويحدّد المؤلف أربع صيغ للفعل الماضي، وهي المتناقص، والتام (البعيد)، والتام (القريب)، والبسيط وحاصية "التصريف". Συζυγία.

أما الأداة فتصرف حسب حصاص "الجنس"، و"العدد"، و"الحالة" فقط، بينما تُصرف الصماتر حسب حصاص "الجنس"، و"العدد"، و"الشخص"، و"النوع"، و"الحالة"، و"الشخص"، و"الصيغة".

وينقل المؤلف إلى الحديث عن الحروف، فيذكر أنها ثمانية عشر حرفاً، ستة منها بسيطة أي تتكون من مقطع واحد، وأثنا عشر حرفاً مركباً أي تتكون من مقطعين.

وفيما يتعلق بالظروف، يذكر المؤلف أنها غير معربة، ولكنها تتبع الفعل، ومنها البسيط والمركب. ويهتم المؤلف بالمعاني المختلفة التي تلحق عليها الظروف، فيعرض لها ستة وعشرين معنى، مثل دلالتها على الزمان والمكان والكيف والكم والعدد وما إلى ذلك، ويسوق أمثلة توضح هذه المعاني

و نعروك فيه بيه.

ونقسم المؤلف المر وابط إلى سعة أقسام، يؤدي كل منها وظيفة لالية
خاصة في الحملة، مثل سوات الربط، والفصل، والسببية، والنتيجة، ونوات
التحسين، وغيره. ويهدم أمثلة توصيحية لكل من هذه الأقسام.

منهج الترجمة العربية

يسعى هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على نصير نحويين يعبران من الأعمال
التأسيسية في قواعد اللغة اليونانية، وقواعد اللغة السريانية، وذلك من خلال
نص النص السرياني إلى اللغة العربية وتحقيقه في النسخ الثلاث للمخطوطه،
مع مقارنة هذه النسخ وبين مواضع الاختلاف فيما بينها، بالإضافة إلى
ترجمة النص اليوناني إلى العربية حتى تتسنى دراسة المنهج الذي اتبعه
المترجم السرياني من خلال مقارنة النص السرياني بالأصل اليوناني
وإصلاح ما أدخله المترجم من إضافات أو تعديلات.

وتحقيق لهذا الغرض، ينقسم الفصل الثاني النص المترجم عن
اليونانية، وينقسم الفصل الثالث النص المترجم عن السريانية، كما أثبت
النص الأصلي باللغتين اليونانية والسريانية في الملحقين الثالث والرابع.

ولما كان النص المقدم نصا لغوي محدد، يشمل على تعريفات،
وتفسيرات، ومادج خاصة بكل قسم، فقد التزم في الترجمة بالمنهج الوسيط
بين الترجمة الحرفية، والترجمة بتصرف، كما حرصت على تحري الدقة
والأمانة في النقل إلى أقصى حد ممكن، فكان التدخل بالإضافة، أو الحذف،

أو التعديل في أصيقل الحدود، وفي كل الأحوال تم تمييز الكلمات المصدقة في الترجمة العربية بوضعها بين معقوفين هكذا []، ووضعت إضافات المترجم السرياني بين معقوفين هكذا { }، ووضعت الإضافات الواردة في بعض النسخ بين قوسين هكذا ()، أما أماكن الحذف من النص الأصلي فقد وضعت مكانها ثلاث نقاط هكذا .

ووضعت في الهوامش على النص المترجم عن اليونانية بعض التوضيحات للطواهر اللغوية في اللغة اليونانية. كما وضعت في الهوامش الكلمات أو العبارات التي ترجمت بشيء من التصرف مع إثبات الكلمات والعبارات الأصلية لكي تتضح الدوافع التي أدت إلى الحيد عن المعنى الأصلي. ووضعت هوامش توضح قصد المترجم وتبين ما تميز به، وتفصل النقاط التي أوجز الحديث عنها.

وسعت بعض الهوامش إلى عقد مقارنة بين بعض الطواهر النحوية في اللغتين اليونانية والسريانية توضيحا لما ورد في الترجمة السريانية، مع إبراز التباين بين اللغتين، وأثره على عملية الترجمة نفسها وبالمثل، اثبتت في الهوامش أماكن التكرار والتعبير عن النص الأصلي، والاستبدال في المادح المقامة، حتى يتضح أسلوب المترجم. كما أثبتت مواضع المصطلحات اليونانية التي استعارها المترجم من اللغة اليونانية، والمصطلحات التي بحثها، حتى تتفق والمصطلح اليوناني. ويتضمن الملحق الأول ثبت بالمصطلحات السريانية المستخدمة وما يعادلها بالعربية واليونانية، كما يتضمن الملحق الثاني ثبت بالمصطلحات اليونانية وما يعادلها بالعربية

والمصرية.

وعرّضت بعض الهوامش الفروق المختلفة بين النسخ المتأخرة للنص المترجم، وإثبات أخطاءها إذا دعت الضرورة لذلك. وخاصة السحرة C وقد ميرت بين إصدقاتها إلى السحرة الأصلية بوصفها بين قوسين هكذا () وسعت بعض الهوامش إلى إثبات المواضع التي حاول المترجم أن يلائم فيها بين اللغتين اليونانية والمصرية

ومن جانب آخر، روي عدم إقبال الهوامش بذكر المصادر التي تم الاستدلال بها فيما يتعلق بالشروح والتعليقات على الترجمة، وقد اكتفيت بذكر أهم المصادر المصرية التي اعتمدت عليها وهي:

- Axel Moberg *Le Livre des Splendeurs. La Grande Grammaire* (Leipzig 1922)

R. Payne Smith, *A Compendious Syriac Dictionary* (Oxford, 1903)

A. Merx. *Historia et Artis Grammaticae apud Syros* Leipzig, 1889)

يعقوب أبو جيب، قاموس كلداني عربي (بيروت: منشورات مركز بابل، ١٩٧٥)

- يليب برشيبابا ويوحنا بررو عبي، "قواعد اللغة السريانية"، مخطوطة محفوظة في حراسة الرهبانية الكلدانية، بعدد رقم ٨٧٩

وأثبت في الهوامش جميع المصادر الأخرى

وبالنسبة للنص اليوناني فقد اعتمدت على هذه المصادر.

- Lidde. and Scott, *Greek English Lexicon* (Oxford, 1980).

- Aristotle, "The categories," Trans. Harold P Cook, *The Organon*, The Loeb Classical Library (London: William Heinemann LTD, 1938)

Aristotle, "On Interpretation," Trans. Harold P Cooke, *The Organon*, The Loeb Classical Library (London: William Heinemann LTD, 1938)

- Aristotle, "The Poetics," *The Poetics Longinus and Demetrius*, ed. E. V. Rieu et al, The Loeb Classical Library (London: William Heinemann LTD, 1927)

William W. Goodwin, *School Greek Grammar* (London: William Heinemann LTD, 1926)

- G. Uhlig, *Grammatici Graeci* (Leipzig, 1883)

- عبد المعطي شعراوي، قواعد اللغة الإغريقية (القاهرة: بروفيشال للإعلام والنشر، ١٩٩٢).

الفصل الثاني

ترجمة كتاب فن النحو لديونيسيوس ثراكس

فن ' النحو لديونييسيوس ثراكس

عن الكلمة

الكلمة هي أصغر جزء في تركيب الجملة. أم الجملة^٢، فهي حد مركب من الكلمات، لكي تعبر عن معنى تام

τέχνη مصطلح ساد عند المفكرين الإغريق، ويعني أخص صناعة، وحرفة، ومهارة، واستخدمه أفلاطون بمعنى أسلوب أو منهج العمل، كما استخدمه أرسطو بمعنى الصناعة الناعمة، بما في ذلك العلوم، وبمعنى الفنون مثل فن الخطابة، وفن الشعر وقسم ديونيسيوس تعريفه في كتابه فن النحو (١١٥ ١١٦) وهو "الفن نظم من تملك التمرين، لكي يقترب من تحقيق المسعى في الحياة وهو ينقسم إلى نوعين الفن العقلي، والفن العملي ويسرح تحت الفن العقلي فن النحو، وفن الخطابة، وفن الفلسفة ويسرح تحت الفن العملي فن المهارة، وفن الحرفة"

λέξις وتعني أيضا أسلوب، قول، حديث، عبرة، طريقة الكلام، اللفظ في العبء والكلام، وهي من فعل (λέγω, ego) بمعنى أقول، أحدث، أتكلم وهي قد في حالة إضافية وقد استخدم مرة بمعنى الجمع، ومرة بمعنى المفرد

λόγος وتعني أيضا كلمة، مقولة، منطق، حصة، بلاغة، حديث، قول، فكر، قصة، قول مأثور وهي من فعل (λέγω, lego)، بمعنى أقول، أتكلم وقد استخدمه أرسطو بمعنى قول (المقولات 16 b.25) ولقد المصطلح مفهوم خاص، فهو ينصم - لاله نبية ودلالة فلسفية، كما يحمل معنى الكلام الباطني والكلام الظاهري وبمعنى حر، فهو يشير إلى كلمتي اللسان والعقل، مما يدل على أن اليونانيين لم يعرفوا في البدايات بين النعمة والفكر

وأقسام الكلام ثمانية هي الاسم، والفعل، والمشتراك [أسماء الفاعل والمفعول]، والأداة، والصمير، وحرف الجر، والطرف، والرابطة.

ويدرج اسم الذات ضمن الاسم مثل النوع

عن الاسم

الاسم: هو قسم من أقسام الكلام يتصرف حسب الحالة، ويدل على شيء مادي أو محسوس^٢، [الاسم] المادي مثل λῑθος "حجر"، و[الاسم] المحسوس مثل παιδεία "علم"، كما يُوصف [الاسم] بأنه عام، وخاص،

προσηγορία ويعني ألقاب أو الكنية أو الاسم الأول أو الاسم العام، واستخدم هذا بمعنى اسم الداب وقد اختلف استخدام هذا المصطلح من فترة لأخرى، حيث كان مصطلح ὄνομα "الاسم" عند أفلاطون وأرسطو يضم كلا من ὄνομα "اسم العلم"، وπροσηγορία "اسم الداب" (المقولات 14 α) وفي الفترة الرواقية الثانية (٣٠٠ و ٢٠٠ م) انقسم مصطلح ὄνομα إلى ὄνομα "اسم العلم"، وπροσηγορία "اسم الداب"، وفي الفترة الرواقية الثالثة (٢٠٠ و ١٠٠ م) أصبح مصطلح προσηγορία يعني ὄνομα "اسم العلم"، وπροσηγορία "اسم الداب"، وμεσοτή "ثم أعيد مرة أخرى في نحو سيونيسيوس، وصُمم مصطلح προσηγορία "اسم الداب" إلى ὄνομα "اسم العلم" انظر

(R. H. Robins, *A Short History*, p 42)

^٢ أو يدل على الجوهر والعرض، أو على اسم الداب واسم المعنى واسم الداب هو ما يدل على شيء يمكن اتصاله بصفة مثل إنسان، واسم المعنى هو اسم لصفة يمكن أن يوصف بها اسم الداب مثل عداله

[الاسم] العام مثل: ἄνθρωπος "إنسان"، ἵππος "حصان"، و [الاسم] الخاص مثل: Σωκράτης "سقراط".

وخواصّ الاسم خمس هي: الجنس، والنوع، والشكل، والعدد، وحالة الإعراب.

فأجناس الاسم ثلاثة هي: المذكر، والمؤنث، والمحايد، وقد أضاف البعض إليها نوعين آخرين هما الاسم العام، وغير العام.

والاسم العام مثل: ἵππος "الحصان"، κύων و "الكلب"، وغير العام مثل: χελιδὼν "السنوبو"، αἰτός "الصفير".

وأبواع الاسم اثنا هما: الأصلي والمشتق. فالأصلي هو الذي يدل على

هذا التقسيم إلى عام وخاص تقسيم أرسطي، كما استخدم المؤلف نفس المصطلحات

أرسطية وهي κοινός "اسم عام"، ἴδιος "اسم خاص" (المقولات 1,5 A 1)

بكتيب مصطلح παρέπετα "خواص" أهمية خاصة عند ديونيسيوس وهو يعني أيضاً نوابع أو ملحقات وهو فعل مركب من حرف الجر παρὰ "إلى"، والفعل ἔπομαι بمعنى "أتبع، أو أصطحب"، وهو يدل على نصريف الاسم أو الفعل أو الصمير من حيث الجنس والنوع والعدد والشكل وغيرها.

استخدم المؤلف هذا مصطلحا آخر للدلالة على الاسم العام وهو κοινῶς الذي يعني أن الاسم قد يكون نكرة مذكرا ونكرة مؤنثا

أي أن الاسم من هذا النوع قد يأتي مؤنثا فقط وليس له مذكر كالمثال الأول، أو يأتي مذكرا وليس له مؤنث كالمثال الثاني.

° المقصود به الاسم المنسوب

الاسم [في شكله] الأصلي مثل: γῆ "الأرض"، والمشتق هو الذي يُشتق من جنس الاسم الأصلي مثل: γαῖῆος "أرضي".

وللمشتق سعة أنواع هي: النسب، الملكية، المقارنة، التفصيل، التصغير، المشتق من الاسم، والمشتق من الفعل

(١) اسم النسب. هو كل الأسماء التي تُنسب للأباء، وهي إما حقيقية أو مجازية مثل: Πηλεΐδης "ابن بيليوس"، Αἰακίδης ὁ Ἀχιλλεύς "أخيلليوس ابن أياكوس".

ولنسب المذكور ثلاث علامات هي: αἰδῖος, ὠν, δῖος وفي مثل: Ἀτρείδης, Ἀτρείων, أو "ابن أ تريوس"، Αἰολέων "ابن أيولوس"، أو علامة: ἰδῖος في مثل: Ὑρράδιος "ابن هور"، لأن Ὑρρα παῖς ὁ Πιττακός "هيراكوس كان ابن هور".

وعلامات النسب للمؤنث ثلاث أيضاً هي: ις في مثل: Πριαμὶς "ابنة برياموس"، و ας في مثل: Πελαγία "ابنة بيليوس"، وكذلك νη في مثل: Ἀδρηστίνη "ابنة ادريستوس". ولا يُكوّن هوميروس أسماء النسب من الأمهات، أم الشعراء المحسنون يفعلون

(٢) واسم الملكية: هو كل الأسماء التي تشير إلى تملك المالك للشيء، أو إلى نسبة الشيء له مثل: Νηλήϊοι ἵπποι "خيول نيلبيوس"، Ἐκτόρεος Χιτὼν "كعب هيكثور"، Πλατωνικὸν Βιβλίον "كتاب أفلاطون"

(٣) والاسم المقارن: هو الاسم الذي يقارن بين [اسمين] من نفس الجنس مثل: Ἀχιλλεύς ἀνδρειότερος Αἴαντος "أخيلئوس أشجع من ياس"، أو يقارن بين [اسم] مفرد وأسماء جمع كثيرة مثل: Ἀχιλλεύς ἀνδρειότερος τῶν Τρώων "أخيلئوس أشجع من الطروايين". والمقارنة ثلاث علامات هي: τερὸς مثل: ὀξύτερος "أحرق من"، βραδύτερος "أبطأ من"، و ὠν مثل: βελτίων "أحسن من"، καλλίων "أجمل من"، و ὠν مثل: κρείσσων "أقوى من"، ἥσσων "أضعف من"، أو أقل من".

(٤) واسم التفصيل: هو الاسم الذي يشتق من [صفة] المقارنة ويدل على تفصيل فرد على أفراد كثيرة وعلامات التفصيل اثنتان هي: τατος مثل: ὀξύτατος "الأكثر حدة"، βραδύτατος "الأبطأ"، و τος مثل: ἄριστος "الأحسن"، μέγιστος "الأعظم".

(٥) واسم التصغير: هو تصغير [الشكل، الاسم] الأصلي، دون أن يدل على مفردته مثل: ἀνθρωπίσκος "رجل أو إنسان صغير"، λίθαξ "حجر"، μειρακύλλιον "مجرد صبي صغير".

(٦) المشتق من الاسم: هو ما صيغ من اسم آخر بتغيير طفيف مثل:

في الأصل الوضع، أو صفة الاسم

παρώνυμον مصطلح استخدمه أرسطو بمعنى "المشتقة أسماءها" وهي الأسماء التي لها لقب مشتق منها، مثل الفصح من الفصحاة (المقولات 14 α)، وكذلك جاء الاسم المشتق "متسرع" من السرعة، و "المصرف" من الصرف

Θέων "متسرع"، Γρύφων "المترف".

(٧) المشتق من الفعل، هو الاسم المشتق من فعل مثل: Φιλήμων "المحب"، Νοήμων "المفكر".

وأشكال الاسم^١ ثلاثة هي: [الاسم] البسيط، و[الاسم] المركب، و[الاسم] الأكثر تركيباً [الاسم] البسيط مثل: Μέμνων "ممنون"، و[الاسم] المركب مثل: Ἀγαμέμνων "أجاممنون"، والأكثر تركيباً مثل: Ἀγαμέμνωνιδης "ابن أجاممنون"، Φιλιππίδης "ابن فيليبوس". وللإسم المركب أربعة أشكال هي: [أن يكون مركباً من] اسمين تامين مثل: Χειρίσοφος "خريسوفوس"، أو [يكون مركباً من] اسمين ناقصين مثل: Σοφοκλῆς "سوفوكليس"، أو [يكون مركباً من اسم] ناقص وآخر تام مثل: Φιλόδημος "فيلوديموس"، أو [يكون مركباً من اسم] تام وآخر ناقص مثل: Περικλῆς "بريكليس".

^١ المشتقات هي أسماء الفاعل والمفعول، وهي صفات مشتقة من الفعل في أرمينه وصيغته المختلفة، فاسم الفاعل φιλήμων "المحب" مشتق من الفعل φιλέω "أحب"، و لاسم νοήμων "المفكر" جاء من الفعل νοέω "أفكر".

^٢ المفصود اسم العلم البسيط والمركب وينقسم ديونيسيوس تقسيم أرسطو للاسم إلى بسيط ومصاعف، ونفس المفهوم الأرسطي للاسم البسيط والمركب (الشعر، 4 b. 457)، والمصطلح ἀπλοῦν "البسيط" هو نفس المصطلح عند أرسطو، أما مصطلح المركب فقد تغير من δ.πλοῦν "المصاعف" عند أرسطو، إلى σύνθετον "المركب" عند ديونيسيوس

^٣ ومعناه المحب للحيل

و أعداد الاسم ثلاثة: المفرد، والثنائي، والجمع. فالمفرد مثل: ὁ Ὀμηρος
 "هوميروس" والثنائي مثل: τὸ Ὀμήρῳ "هوميروسان"، والجمع مثل:
 οἱ Ὀμηροὶ "هوميروسون". وهناك أسماء أخرى تأخذ صيغة المفرد
 ولكنها تدل على الكثرة مثل: δῆμος "شعب"، χορός "كورس"، ὄχλος
 "جمهور". وأسماء في الجمع ولكنها تدل على المفرد أو الثنائي، فالأسماء التي
 تدل على المفرد مثل: Ἀθηναί "أثينا"، Θῆβαι "طيبة"، وتلك التي تدل
 على الثنائي مثل: ἀμφότεροι "كلا من"، أو "كلاهما".

أما حالات إعراب^٢ الاسم فهي خمسة:

أسماء الأعلام لا تجمع ولكن الكاتب ذكرها هنا قياماً، وهي تصرف طبقاً لحالات
 لإعراب، وتختلف عن الأسماء العادية في أن بعضها لا بصرف، أي لا تصاف إليه
 بهيات حالات الإعراب فهناك أسماء تصف إليها بعض البهيات فقط مثل Ἰησοῦς
 "عيسى"، وأسماء لا تصف إليها البهيات إطلاقاً مثل Ἰσάκ "إسحق"، بينما بصرف
 أسماء أخرى بالكامل مثل Παῦλος "بولس" (ستان سكرسنت، أصول اللغة اليونانية،
 ص ١٥)

^٢ تنتهي هذه لأسماء بهيات الجمع في اللغة اليونانية، ولكنها مفردة في معناه

^٣ مصطلح πτώσεις عند أرسطو يعني التصريف، وهو يدل على أن الاسم إما
 نصب، أو حفض، أو غير تعبيراً من هذا للقيين فإنه لا يكون اسماً بل تصريف من
 تصاريف الاسم (العبارة 33 α 16) وفي موضع آخر يقول إن التصريف هو تصريف
 الاسم والفعل، وهو يدل على علاقه له أو إليه أو يدل على المفرد والجمع أو على السؤال
 والطلب (المعبر 10 α 1457) وقد حدد هذا للمصطلح عدد ديوبيسيوس و أصبح يعني
 حالات إعراب الاسم فقط، إنه كن في حالة للعامل (الرفع)، أو حاله الإضافة (الجر)، أو

[حالة] الفاعل ، و [حالة] الإضافة، و [حالة] القابل، و [حالة] المفعول، و [حالة] المادى ومن المعروف أن [حالة] الفاعل هي كل ما يندرج تحت الاسم الموصوف ويدل على الجوهر، و [حالة] الإضافة هي صفة الملكية أو السبب، و [حالة] القابل هي حالة القابل المعروفة [قديماً]، و [حالة] المفعول هي كل ما يندرج تحت المفعول، و [حالة] المددى هي كل ما يخص اسم العلم

وللإسم صفات أخرى تندرج تحت الاسم العلم^٢، وهي اسم العلم، و اسم الذات، و اسم المعنى، و الإضافة، و شبه الإضافة، و المشترك اللفظي، و المترادف^٣، و الاسم المردوح، و اللفظ، و الاسم الإثني [الأممي، الشعوبي]، و الاستفهامي، و الاسم غير المحدد، و اسم الموصول وهو بصم: اسم التشبيه، و اسم الإشارة، و الاستفهام الاستكاري، و اسم الجمع، و الاسم المجزء، و الاسم المتضمن، و اسم الفعل^٤، و اسم الجنس [العلم]، و اسم النوع [الحصن]، و الاسم الترتيبي،

حالة المفعول (النصب)، أو المادى، أو حالة المفعول غير المباشر (القابل)، وكل حالة من هذه الحالات نهاية معينة تُضاف إلى جذع الاسم أو الصفة دلالة عليها، كما تختلف هذه النهايات باختلاف بناء عراب الاسم أو الصفة

في الأصل الرفع

^٢ بسو الأثر الفلسفي وأصحها، إذ يؤكد أرسطو على علاقه الوثيقة بين هذه الصفات ودلالات الألفاظ

^٣ سقط الاسم المنقول في هذه القائمة

^٤ استخدم نيونيبيوس مصطلح $\pi\epsilon\tau\omicron\ \eta\mu\acute{\epsilon}\nu\omicron\nu$ بمعنى اسم الفعل، وهو عند أرسطو يعني الاسم الموصوع (الشعر 4 B 1457 {

و اسم العدد، و الاسم المطلق.

(١) اسم العلم: هو الاسم الذي يدل على الجوهر [الحاصر] مثل: "Ὅμηρος"
"هومير وس"، "Σωκράτης" "سقراط".

(٢) و اسم الدات: هو الاسم الذي يدل على اسم عام للجوهر مثل:
"ἄνθρωπος" "إنسان"، "ἵππος" "حصان".

(٣) و اسم المعنى: هو الاسم الذي يصف اسم العلم، أو اسم الدات، و الأسماء
المتشبهة، و يدل على الاسم الحاصر، أو الاسم العام. وهو يأتي من ثلاثة. من
النفس، أو من الجسد، أو من خارجهما و [الصفة التي تُشتق] من النفس مثل:
"σώφρων" "عقل"، "ἀκόλαστος" "غير مهذب"، و [التي تُشتق] من الجسد
مثل: "ταχύς" "سريع"، "βραδύς" "بطيء"، و [التي تُشتق] من خارجهما
مثل: "πλούσιος" "غني"، "πένης" "فقير".

(٤) و الاسم المضاف: مثل: "πατήρ" [بالنسبة للإب]، "υἱός" [إلى
[بالنسبة للأب]، "φίλος" [بالنسبة لصديقه]، "δεξιός" [اليمن
[بالنسبة للشمال]].

(٥) و شبه الإضافة مثل: "νύξ" [بالنسبة للنهار]، "ἡμέρα" [النهار

استخدم ديوبيسيوس مصطلح κύριον بمعنى اسم العلم، وهو مصطلح أرسطي

يعني الاسم الأصلي أو الحقيقي (الشعر 6 b 1457)

في الأصل الصفة

⁴ πρόςτ مصطلح استخدمه أرسطو بمعنى "التي من المصنف" (المقولات 36 a 6)

[بالنسبة لليل] ، θάνατος "الموت [بالنسبة للحياة] ، ζωή "الحياة [بالنسبة للموت] .

(٦) والمشتراك اللفظي أو [المتفق] ، هو الاسم الموصوع لأسماء كثيرة مشتركة، فبالنسبة لإسم العلم يكون مثل Aΐας ὁ Γελαμώνιος "ياس مشترك بين نيلامون" ، Aΐας ὁ Ἰλέως "ياس بن إليوس" . وبالنسبة لإسم الذات يكون مثل μῦς θαλάσσιος "العرقوب البحري" ، μῦς γηγενής "العرقوب البري" .

(٧) الاسم المترادف (المتواطئ) : هو الاسم المختلف [في الشكل] والمتشابه في [المعنى] مثل ، αὖρ ، ξίφος ، μάχαιρα ، σπάθη ، φάσγανον "سيف" .

(٨) ، لاسم المفعول . هي تلك الأسماء التي تُوصف بالأسماء المستعارة مثل ، Γισαμενός "تيسميوس" ، Μεγαπένθης "ميجابنثيس" .

ترجمت على هذه الصورة لأن الصيغة جاءت في حالة الفعل ولم تأب في حاله لإضافه واللفظ الإضافي هو اللفظ الذي لا يمكن تعقله بدون تعقل لفظ آخر انظر للألفاظ المضافة عند أرسطو : (د عبد الرحمن بدوي، منطق أرسطو، ص ٤٨)

ὁμώνυμα "مصطلح استخدمه أرسطو بمعنى "المتفقة أسماؤها" وهو من يكون الاسم عام لها والجوهر حاصر، أو أنه يتفق في الاسم ويختلف في الجوهر" (المقولات ١ a)
συνώνυμα "مصطلح استخدمه أرسطو بمعنى "المتواطئة أسماؤها" وهو من يكون لاسم عام والجوهر الاسم واحد بعينه" (المقولات ٦ a) .

يعني هذا الاسم "عظيم الأسي"

(٩) الاسم المردوح هو الاسم الذي يُكنى بإسمين، مثل: Ἀλέξανδρος 'ألكسندروس'، و Πάρις 'باريس'، وهذا الاسم لا ينطبق عليه هو نفسه، لأنه ليس الكسندروس، أو باريس.

(١٠) اللقب: ويُسمى كذلك [الاسم] المردوح، وهو الذي يُطلق على اسم علم آخر مثل Ἐνοσίχθων ὁ Ποσειδῶν "إنوسيثون بوسيدون"، Φοῖβος ὁ Ἀπόλλων "فوبوس أبولو".

(١١) الاسم الإثنى [الأمى]: هو الاسم الذي يدل على الاسم الإثنى مثل: Φρυξ "الفريجي"، ἀλάτης "الجالاني".

(١٢) اسم الاستفهام: هو الاسم الذي يُطلق على ما يُسأل عنه، ويُوصف بالاستفهام مثل: τίς "مادا"، ποῖος "من أي نوع"، πόσος "كم العدد"، πηλίκος "كم النوع".

(١٣) الاسم غير المحدد: وهو ما يقابل الاستفهام مثل: ὅστις "أب كل الذي"، ὅποῖος "حيث كان هو"، ὅπόσος "بقدر ما يكون"، ὅπηλίκος "حيث".

(١٤) اسم الموصول: هو [ذلك الاسم الذي] يصم اسم التشبيه، واسم الاثارة، والاستفهام الاستنكاري، ويُشعر إليه بكلمات: τοιοῦτος "مثل"، τοσοῦτος "مثل هكذا"، τηλικοῦτος "مثل"

استخدم ديوبيميوس مصطلح 'غير المحدد' وهو مصطلح أرسطي يعني غير محصل

أي غير محدد، لأنه ينطبق على أي شيء كان (العبارة 32 a 16)

- (١٥) الاسم الجامع [الشامل]: هو الاسم المفرد الذي يدل على عدد كبير مثل: δῆμος "شعب"، χορός "جوقة"، ὄχλος "جمهور".
- (١٦) الاسم المجزء: هو الاسم الذي يشير إلى شيئين أو أكثر مثل: ἑκάτερος "كل منهما"، ἕκαστος "كل منهم".
- (١٧) الاسم المتضمن [التجريدي]: هو الاسم الذي يدل على اسم متضمن فيه مثل: παρθενών "معبد العراء"، δαφνών "معبد العار".
- (١٨) اسم الفعل: هو [ذلك الاسم الذي يشير] إلى تقليد حواس الأصوات مثل: φλοῖσβος "هدير النحر"، ῥοῖζος "دوي"، ὀρυγμαδός "هرة أرصية".
- (١٩) اسم الجنس العام: وهو الاسم الذي ينقسم إلى أنواع كثيرة مثل: ζῶον "حيوان"، φυτόν "نبات".
- (٢٠) اسم النوع الخاص: هو الاسم الذي يندرج تحت اسم الجنس مثل: βούς "بقرة"، ἵππος "حصان"، ἄμπελος "كرمة العنب"، ἐλαία "شجرة الزيتون".
- (٢١) اسم [العدد] الترتيبي: وهو الاسم الذي يدل على الترتيب مثل: πρῶτος "الأول"، δεύτερος "الثاني"، τρίτος "الثالث".
- (٢٢) اسم العدد: وهو الاسم الذي يشير إلى العدد مثل: εἷς "واحد"، δύο "اثنين".

يستخدم المؤلف نفس المصطلح لأرسطي، ولكن بمعنى مختلف (الشعر ٤٥٧ B).

"ثـ", τρεῖς "ثلاثة".

(٢٣) الاسم المطلق. هو ذلك الاسم المميز بالعقل مثل θεός "إله"، λόγος "الكلمة".

(٢٤) الاسم المشترك. هو الاسم الذي يشترك في الجوهر مع اسم آخر مثل: πύρινος "شجر القمح" δρύινος "شجر السندباد"، ἐλάφινος "شجرة الحياة"، [ويفسم هذا الاسم من حيث] الباء^١ للمعلوم والمجهول، فالمعلوم مثل: κριτής ὁ κρίνων "القاضي الذي يصدر الحكم"، والمجهول مثل: κριτός ὁ κρινόμενος "المحكوم الذي حكم عليه، أو [صدر عليه الحكم]".

الأسماء المشتركة هي الأسماء التي تدل على معيير أحدهما خاص بالفاعل والثاني خاص بمر وقع عليه الفعل

^١ διαθέσεις مصطلح أرسطي بمعنى الحال (المقولات 3 B. 6)، واستخدمه ديوكسيوس للإشارة إلى البدء للمعلوم والبناء للمجهول كما يدر على الفعل اللزم والمعدي

عن الفعل

الفعل هو: كلمة لا تتصرف [حسب الحالة]، بل تتصرف حسب الرمز، والشخص والعدد، كما تتصرف حسب المبنى للمعلوم، والمجهول، وخواص الفعل ثمانية هي: الصيغ^٢، والبناء للمعلوم والمجهول، والنوع، والشكل، والعدد، والشخص، والزمان، والتصريف.

والصيغ خمسة هي: [الصيغة] الإخبارية أو المحددة، و[الصيغة] الأمرية، و[صيغة] التمني، و[الصيغة] الشرطية، و[الصيغة] العصرية.

والبناء للمعلوم والمجهول له ثلاثة [أشكال] المبني للمعلوم، والمبني للمجهول، والبناء الأوسط^٣. فالمبني للمعلوم مثل: "أصرب"، "τύπτω"، والمبني للمجهول مثل: "τύπτομαι"، أما البناء الأوسط فهو يتصرف كالمبني للمجهول ولكن يظل معناه كالمبني للمعلوم مثل: "πέπηγα"، "ἀρκύς"، "διέφθορα"، "ἀφίλ"، "ἐποισάμην"، "أصع"، "ἐγραψαμην"، "أهرب".

في الأصل يقبل

^٢ في الأصل الصور

^٣ تختص اللغة اليونانية بتركيب يختلف عن سائر اللغات، يُعرف بالبناء الأوسط، ولا يُعد بناء للمعلوم ولا بناء للمجهول، بل يأخذ في الشكل نهايات المبني للمجهول، ويظل معناه ميبياً للمعلوم، وأحياناً يختلف معنى للفعل في البناء الأوسط عن معناه في البناء للمعلوم

و الفعل نوعان: [الفعل] الأصلي^١، و [الفعل] المشتق، [فالفعل] الأصلي مثل: ἄρδω، و [الفعل] المشتق مثل: ἄρδευω "أسقى".

وأشكال [الفعل] ثلاثة هي: البسيط، والمركب^٢، والمؤلف. فالبسيط مثل: φρονῶ "أفكر"، والمركب مثل: καταφρονῶ "أحتقر"، والمؤلف مثل: ἀντιγονίζω "أعارض"، φιλιππίζω^٣ "يجعله يحب الخيل".

وأعداد [الفعل] ثلاثة هي المفرد والمثنى والجمع. فالمفرد مثل: τύπτω "أضرب"، والمثنى مثل: τύπτετον "يصربان"، والجمع مثل: τύπτομεν "تضرب".

و [أحوال] الشخص^٤ ثلاثة أيضاً هي: الأول والثاني والثالث. فالأول الذي منه

هي الأصل للمثال الأول، أو النوع الأول.

^١ ينقسم الفعل في اللغة اليونانية إلى قسمين: الجذع أو الأصل وهو ثابت لا يتغير، والنهاية أو الزيادة وهي تتغير حسب الرمل والضمير وغيره، وهو المشتق.

^٢ يقصد بالفعل المركب في اللغة اليونانية للفعل الذي يُضاف إليه حرف من حروف الجر، فيعبر عنه عن الفعل قبل أن يحل عليه حرف الجر

^٣ وهو فعل مركب من حرف الجر κατα، والفعل φρονῶ "يعكر"

^٤ وهو فعل مكون من أكثر من مقطع، φιλ + ππ +ίζω، من الاسم φιλος "صديق"، والاسم ἵππος "الحيل"، وبهية للفعلίζω

^٥ يقصد بها الضمائر الشخصية، و يقصد بالأول ضمير المتكلم، والثاني ضمير المخاطب، والثالث ضمير الغائب

تكون الكلمة، والثاني الذي له تكون تلك الكلمة، والثالث الذي عنه تكون الكلمة.

وأرمنية الفعل ثلاثة هي: المصارع، والماضي، والمستقبل وللرمز الماضي أربعة صور^١ هي: [الماضي] المستمر، والمصارع [التمام]، والماضي التام والماضي البسيط.^٢ [وترتبط تلك الأرمينية] في ثلاثة إردوجات هي: إرتباط رمن المصارع مع رمن الماضي المستمر، وإرتباط المصارع التام مع الماضي التام، وإرتباط الماضي البسيط مع المستقبل.^٣

في التصريف

أما تصريف الأفعال: فهو يختص بالتصريف في شكل الأفعال حيث يصاف مقطوع $\sqrt{\text{V}}$ ، $\sqrt{\text{E}}$ أو لا: إلى الأفعال التي تنتهي بالحروف الساكنة المردوجة^٤ مثل: β أو φ أو π أو $\pi\tau$ في مثل $\lambda\epsilon\acute{\iota}\beta\omega$ "أتروك"، $\gamma\rho\acute{\alpha}\varphi\omega$

في الأصل اختلافات

^١ في لأصغر غير المحدد

^٢ يشابه رمن الماضي البسيط مع رمن المستقبل في حذف الحروف σ لهم في التصريف، ويشابه الأصل للرمني للماضي البسيط والأصل للرمني للمستقبل، كما يشابه رمن المصارع مع رمن الماضي المستمر في أصل واحد، وكذلك يشابه الأصل للرمني للمصارع التام مع الأصل للرمني للماضي التام

^٣ وهو ما يسمى بظاهرة الإدغام وهي تحدث عند التقاء حرفين متحركين أو حرفين ساكنين في الأفعال عند إضافة النهايات إليها

^٤ ويسمى بالحروف الشفهية

"أكتب"، τέρω "أفرح"، κόπω "أقطع".

ثانياً. إلى [الأفعال التي تنتهي] بـ γ أو κ أو χ أو τ مثل: λέγω "أقول"، πλέκω "أسج"، τρέχω "أجري"، τίκω "ألد".

ثالثاً: إلى [الأفعال التي تنتهي] بـ δ أو θ أو τ في مثل: ἄδω "أغنى"، πλήθω "أملأ"، ἀνύτω "أنهي".

رابعاً. إلى [الأفعال التي تنتهي] بـ ζ أو σσ في مثل: φράζω "أعبر"، νύσσω "ألمس"، ὀρύσσω "أحفر".

خامساً: إلى [الأفعال التي تنتهي] بـ λ أو μ أو ν أو ρ في مثل: πάλλω "أميل"، νέμω "أورع"، κρίνω "أحكم"، σπείρω "أزرع".

سادساً. إلى [الأفعال التي تنتهي] بحرف ω مثل: ἵππεύω "أركب حصاناً"، πλέω "أبحر"، βασιλεύω "أحكم".

سابعاً. إلى [الأفعال التي تنتهي] بحرف ξ أو ψ في مثل: ἀλέξω "أحافظ"، ἔψω "أنفي".

وتسمى بالحروف الحلقية

^٢ وتسمى بالحروف النطقية.

^٣ وتسمى بالحروف المتوسطة أو الأنفية

وتُعرف بالحروف الساكنة المردوجة

كما يُصرف الفعل حسب الصمير الأول والثاني والثالث^١.

أولاً: بالنسبة للأفعال التي تنتهي بالمقطع ε١ في مثل: voō "ألاحظ"،
voēĩς "تلاحظ"، voēĩ "يلتفت".

ثانياً: بالنسبة للأفعال التي تنتهي بالمقطع α٢ الناتج عن إدغام حرف ι غير
المنطوق في مثل: voō "أصرح"، voēĩς "تصرح"، voēĩ "يصرح".

ثالثاً: بالنسبة للأفعال التي تنتهي بالمقطع oi٣ في مثل: χρυσω "أطلي
بالذهب"، χρυσωĩς "تطلي"، χρυσωĩ "يطلي".

رابعاً: بالنسبة لتصرف الأفعال التي تنتهي بالمقطع ι μ٤ فله أربعة
أنواع^٢. النوع الأول بالنسبة لتصرف الفعل مع الصمير الأول في مثل:

تختص تصرفات هذه الأفعال بالرمز المصروع، والرمز الماضي المستمر، بالنسبة
للأفعال التي تنتهي أصولها المصارعة بحرف متحرك، فيطرا عليها ما يسمى بالإدغام

^١ يحدث هذا الصوت في الأفعال التي تنتهي ب εω، حيث يلتقي الحرف المتحرك ε
بخطيره ε، فيحدث إدغام بين الحرفين وينتج الصوت ε١

^٢ وهو ما يحدث في الأفعال التي تنتهي بالحرفين αω حيث يلتقي الحرف المتحرك α
بالحرفين ε، فيحدث إدغام، وينتج الصوت α

^٣ وهو ما يحدث في أفعال التي تنتهي بالحرفين ωω حيث يلتقي الحرف المتحرك ω
بالحرف ε فيحدث إدغام، وينتج الصوت ω١

^٤ تنقسم هذه لأفعال إلى أربعة أنواع رئيسية حسب الحرف المتحرك الذي ينتهي به
أصل الفعل فالأول ينتهي أصله بالحرف ε، والثاني ينتهي أصله بالحرف ι، والثالث
ينتهي أصله بالحرف α، والرابع ينتهي أصله بالحرف ι.

τιθῶ ينحول إلى τίθημι "أضع". النوع الثاني بالنسبة للأفعال ذات النوع الثاني في مثل: ἵστω ينحول إلى ἵστημι "أثبت".

النوع الثالث بالنسبة للأفعال ذات النوع الثالث مثل: ἰδῶ ينحول إلى δίδωμι "أعطي". النوع الرابع مثل: πηγνύω ينحول إلى πηγνυμι "أثبت".

عن المشترك [اسما الفاعل والمفعول]

المشترك هو كلمة تشترك في [ملاح] الفعل والاسم ويتبعها ما يتبع الاسم، والفعل بدون الشخص، والصيغ

عن الأداة

الأداة^٢ قسم من أقسام الكلام، يتصرف حسب الحالة، ويسبق الاسم ويتبعه في التصريف وهي تأتي كأداة [لتعريف]، أو كأداة للتأكيد^٣، أو كصمير

المفعول. بالمشارك في اللغة اليونانية اسم الفاعل واسم المفعول ويعرف اسم الفاعل بالصفة الفعلية، لأنه يحمل بعض سمات الفعل وبعض سمات الصفة فهو يشبه الفاعل لأن له رمن وبناء وليس به صيغة، وهو يشبه الصفة لأن له حالة وجنس وعدد (اصول اللغة اليونانية، ص ٦٨)

استخدم ديونيسيوس مصطلح ἄρθρον "الأداة"، وهو نفس المصطلح الذي استخدمه أرسطو بمعنى الحروف (الشعر 7 a. 457)

^٢ إذا أصبح أداة التعريف إلى الصمير الشخصي فإنه ينحول إلى صمير للتأكيد

للوصل

أما حواصص الأداة^٢ فهي ثلاث: الجنس، والعدد، والحالة. فمن ناحية الجنس [تنقسم الأداة إلى] ثلاثة مثل: "الشاعر" ὁ ποιητής، "الشعر" τὸ ποίημα "القصيد".

ومن ناحية العدد [تنقسم الأداة] إلى ثلاثة: المفرد، والمثنى، والجمع. فالمفرد مثل: τό، ἡ، ὁ، والمثنى مثل: τῶ، αἱ، οἱ. والجمع مثل: τῶν، αἰ، οἰ.

ومن ناحية الحالة [تنقسم الأداة إلى خمسة أنواع] هي: ὁ، τῶ، τόν، ὃ، ἡ، τῇ، τήν، ᾧ.

عن الضمير

الضمير هو كلمة تحل محل الاسم، وتتميز بالإشارة للشخص [أو نذل على الضمير الشخصي المنفصل]، وحواصص الضمير هي: الشخص، والجنس، والعدد، والحالة، والشكل، والنوع. فالشخص منه الأصلي مثل: ἐγώ "أنا"، σύ "أنت"، ἔ "هو"، والمشتق مثل: ἐμός "ملكي"، σός "ملكك"، ὅς

نستخدم أداة التعريف في اليونانية كضمائر للوصل إذا جاءت بمفردها، ويعبر بالاسم الموصول ضميراً ويعامل كالضمير، ولذا نك يُعرف بالاسم الموصول أو الضمير الموصول.

^٢ أداة التعريف تتبع الاسم من حيث الجنس والعدد وحالة الإعراب

^٣ يقصد بالضمائر الأصلية الضمائر الشخصية، والضمائر المشتقة ضمائر الملكية

"ملكه".

والجس منه الأصلي، وهو صوت غير مميز ولكنه يتصح في الكتابة مثل: $\epsilon\gamma\acute{o}$ "أنا"، والمشتق مثل: $\delta\epsilon\mu\acute{o}s$ "ملكي"، $\eta\epsilon\mu\eta$ "ملكها"، $\tau\acute{o}\epsilon\mu\acute{o}\nu$ "ملكه [للمحايد]".

والعدد منه الأصلي، [ويقسم إلى] المفرد مثل: $\epsilon\gamma\acute{o}$ "أنا"، $\sigma\acute{u}$ "أنت"، $\epsilon\mu\acute{o}s$ "هو"، والمتنّى مثل: $\nu\hat{\omega}i$ "أنتم"، $\sigma\phi\hat{\omega}i$ "هما"، والجمع مثل: $\eta\mu\epsilon\acute{i}s$ "نحن"، $\epsilon\mu\acute{o}s$ "أنتم"، $\sigma\phi\epsilon\acute{i}s$ "هم للمحايد"، والمشتق [يقسم إلى] المفرد مثل: $\epsilon\mu\acute{o}s$ "ملكي"، $\sigma\acute{o}s$ "ملكك"، $\delta\epsilon$ "ملكه"، والمتنّى مثل: $\epsilon\mu\acute{\omega}$ "نحن"، $\sigma\acute{o}$ "أنتم"، ω "هما"، والجمع مثل: $\epsilon\mu\acute{o}i$ "ملكك"، $\sigma\acute{o}i$ "ملككم"، $\acute{o}i$ "ملكهم".

و حالة [إعراب الصماتر] منها الأصلية، و [تنقسم إلى] حالة الفاعل مثل: $\epsilon\gamma\acute{o}$ "أنا"، $\sigma\acute{u}$ "أنت"، $\epsilon\mu\acute{o}s$ "هو"، و [حالة] الإضافة مثل: $\epsilon\mu\acute{o}\hat{u}$ "مى"، $\sigma\acute{o}\hat{u}$ "مك"، $\acute{o}\hat{u}$ "ميه"، و [حالة] القبل مثل: $\epsilon\mu\acute{o}i$ "لى"، $\sigma\acute{o}i$ "لك"، $\acute{o}i$ "له"، و [حالة] المفعول مثل: $\epsilon\mu\acute{e}$ "ني"، $\sigma\acute{e}$ "نك"، \acute{e} "نه"، و [حالة] المبدى مثل: $\sigma\acute{u}$ "أنت".

ومنها المشتقة و [تنقسم إلى حالة] الفاعل مثل: $\epsilon\mu\acute{o}s$ "ملكي"، $\sigma\acute{o}s$ "ملكك"، $\delta\epsilon$ "ملكه"، و [حالة] الإضافة مثل: $\epsilon\mu\acute{o}\hat{u}$ ، $\sigma\acute{o}\hat{u}$ ، $\acute{o}\hat{u}$ ، و [حالة] القبل مثل: $\epsilon\mu\acute{\omega}$ ، $\sigma\acute{\omega}$ ، $\acute{\omega}$ ، و [حالة] المفعول مثل: $\epsilon\mu\acute{o}\nu$ ، $\sigma\acute{o}\nu$ ، $\acute{o}\nu$.

لا تُكتب الصماتر الشخصية المفصلة في اللغة اليونانية، وتقوم الهيايات المسندة إلى الأفعال بدلالة عليه، مثل اللغة العربية

والصمير [ينقسم من حيث] الشكل إلى نوعين^١ هما، البسيط، والمركب،
فالبسيط مثل: ἐμοῦ "مى"، σου "مك"، οὗ "منه". والمركب
مثل: ἐμαυτοῦ "بنفسى"، σαυτοῦ "بنفسك"، αὐτοῦ "بنفسه".

وأنوع [الصمائر أيضاً اثنان] الأصلي مثل: ἐγώ "أنا"، σύ "أنت"، ἔ "هو"،
والمشتق هو الذي يُطلق على كل الصمائر الشخصية المنعكسة. وصمائر
الملكية [تنقسم] إلى: المفرد الذي يشير إلى صاحب الشيء مثل: ἐμοῦ
"مى"، أو ἐμός "ملكى"، والمثنى الذي يشير إلى الإثنين مثل: ὧν
"أنما"، أو νωτερος "ملكما"، والجمع الذي يشير إلى الكثرة مثل:
ἡμεῖς "نحن"، أو ἡμέτερος "ملكنا". وقد تلحق الأداة بالصمائر^٢، أو لا
تلحقها فهي بدون الأداة مثل: ἐγώ "أنا"، وبالأداة مثل: ὁ ἐμός "ملكى"

عن حروف الجر

حروف الجر هي قسم من الكلام، يقع قبل كل قسم من أقسام الكلام في تاليف
وفى تركيب. وهي ثمانية عشرة حرفاً، ستة منها [بسيطة أي] مكوّنة من

^١ يقصد بالصمائر المركبة للصمائر المنعكسة.

^٢ توجد في اللغة اليونانية صمائر شخصية عائدة، وصمائر شخصية غير عائدة،
والمقصود بالصمائر العائدة للصمائر المنعكسة، وقد عبر عنها الكاتب بالصمائر المركبة،
أما الصمائر الشخصية غير العائدة فهي الصمائر البسيطة.

^٣ نستخدم صمائر الإضافة بعمردها دون اسم يشير إليه وفي هذه الحالة نستخدم معها
أداة التعريف، وتُعامل معاملة الصفة

مقطع واحد وهي. ἐν "في"، εἰς "داخل"، ἐξ "من"، σύν "مع" πρό "قبل"، πρὸς "قريب من"، وهي لاتصرف وإثنا عشر [مركبة أي] مكوبة من مقطعين وهي: ἀνά "فوق"، κατὰ "تجانب" διὰ "بسبب"، μετὰ "بعد"، παρὰ "إلى"، ἀντί "بدلاً من"، ἐπὶ "صد"، περί "يشأ"، ἀμφί "كلاً من"، ἀπό "من"، ὑπό "تحت"، ὑπέρ "فوق".

عن الظروف

الظروف قسم من أقسام الكلام غير معرب. يتبع الفعل، أو يضاف إليه. والظروف منها البسيطة، والمركبة. والبسيطة مثل: πάλαι "قديم" والمركبة مثل: πρόπαλαι "مد من قديم".

(١) ومن الظروف ما يدل على الزمان مثل: νῦν "الآن"، τότε "في نفس الوقت"، αὐθις "مرة ثانية". وتتبع تلك الظروف الزمانية أنواع أخرى تدل على معنى الزمان مثل: σήμερον "اليوم"، αὔριον "غداً"، τόφρα "أثناء ذلك الوقت"، τέως "أثناء"، πηνίκα "في أثناء".

١ يقصد التي لا تتغير، لأن بعض حروف الجر قد تتبعها حالة إعراب واحدة، وبعضها الآخر تتبعها أكثر من حالة، ومع كل حالة يتغير معنى حرف الجر. ولكن نيوبيسيوس ادّخ حرف الجر πρὸς ضمن الحروف التي لا تتغير

٢ يقصد بالظروف المركبة الظروف التي يُضاف إلى أولها حرف من حروف الجر

- (٢) ومنها ما هو وسطٌ مثل: καλῶς "بحسب"، σοφῶς "بحكمة".
- (٣) ومنها ما يدل على الكيف مثل: πύξ "معلق"، λάξ "سيرا على الأقدام"، βοτρυδόν "حمة من العاقيد"، αγγελιδόν "جماعياً".
- (٤) ومنها ما يدل على الكم مثل: πολλάκις "غالباً"، ὀλιγάκις "قليلاً".
- (٥) ومنها ما يدل على العدد مثل: δίς "مرتين"، τρίς "ثلاث مرات"، τετράκις "أربع مرات".
- (٦) ومنها ما يدل على المكان مثل: ἄνω "أعلى"، κάτω "أسفل"، وللمكان ثلاثة أحوال هي: في المكان، أو إلى المكان، أو من المكان مثل: οἱκοι "في البيت"، οἰκαδε "إلى البيت"، οἰκοθεν "من البيت".
- (٧) ومنها ما يدل على التمسى مثل: αἶθε, εἶθε "ليت"، ἄβαλε "محتملاً".
- (٨) ومنها ما يدل على الدهشة مثل: φεῦ, ἰοῦ, παπαί "أه".
- (٩) ومنها ما يدل على النفي، أو الإنكار مثل: οὐ "لا"، οὐχί "ما"، οὐδῆτα "غير حقيقى"، οὐδαμῶς "ليس في مكان ما".
- (١٠) ومنها ما يدل على الإقرار [الموافقة] مثل: ναί, ναίχι "نعم".

يُشتق الطرف من صورة الصفة في المصناف إليه الجمع المذكور مع تعبير حرف v إلى حرف s وتصبح النهاية ns هي علامة الظروف وكان الرواقيون يستخدمون مصطلح μεσότης "هذه التي في الوسط"، لتدل على الظروف، ولكن ديو بيسيوس استخدم بدلاً منه مصطلح ἐπιρρήμα

(١١) ومنها ما يدل على النهى مثل: μή "لا"، μηδῆτα "لا أحد"، μηδαμῶς "أبداً".

(١٢) ومنها ما يدل على التشبيه أو التمثيل مثل: ὥς "مثل"، ὥσπερ "طبقاً لـ"، ἥυτε "مثل"، καθάπερ "تماماً مثل".

(١٣) ومنها ما يدل على التعجب مثل: βαβαῖ "أداة للدهشة".

(١٤) ومنها ما يدل على الشك [أو التعمير] مثل: ἴσως "بالمثل"، τάχα "ربما"، τυχόν "من الممكن".

(١٥) ومنها ما يدل على الترتيب مثل: ἐξῆς "التالي"، ἐφεξῆς "بخطام"، χωρίς "واحد بعد الآخر".

(١٦) ومنها ما يدل على الصم أو الجمع مثل: ἄρδην "جميعاً"، ἅμα "في الحال"، ἥλιθα "بمقدار كاف".

(١٧) ومنها ما يدل على الأمر مثل: εἶα "هيا"، ἄγε "تعال"، φέρε "احضر".

(١٨) وما يدل على المقارنة مثل: μᾶλλον "أكثر من"، ἥττον "أقل من".

(١٩) ومنها ما يدل على الاستعظام مثل: ποθεν "من أين"، πηνίκα "في أي وقت"، πῶς "كيف".

(٢٠) ومنها ما يدل على الشدة مثل: σφόδρα "شديداً"، λίαν "جداً"، πάνυ "بالصنط"، ἄγαν "إلى حد كبير"، μάλιστα "على وجه الخصوص".

(٢١) ومنها ما يدل على التحديد مثل: ἄμα "سوي" ὁμοῦ "معاً"،
ἀμυδίς "في نفس الوقت".

(٢٢) ومنها ما يدل على القسم مثل: μά "تعم (بحق الآلهة)".

(٢٣) ومنها ما يدل على النفي مثل: νή "لا".

(٢٤) ومنها ما يدل على التأكيد مثل: δηλαδή "بكل تأكيد [أو جداً]".

(٢٥) ومنها ما يدل على التنبؤ مثل: γαμητέον "قابل للزواج"،
πλευστέον "يمكن الإنحار فيه".

(٢٦) ومنها ما يدل على الأنيس مثل: εὐῶν , εὐοί "صرخة تعجب".

عن الروابط

الروابط هي: كلمات تعمل على ربط الفكرة بالترتيب، وجمع الكلام المتناثر
والمشتت لتفسيره ومنها أدوات تدل على العطف [أو الربط]، والتفصيل،
ومنها أدوات لارمّة، و أدوات ربط إصاحية، وأدوات ربط سببية، وأدوات
الّة على الشك، وأدوات تدل على النتيجة [قبسية]، وأدوات رائدة.

(١) فأدوات الربط [أو العطف]: هي تلك الأدوات التي تعمل على شرح

استخدم ديونيسيوس نفس المصطلح الأرسطي، ولكن المصطلح عند أرسطو كان
يضم σύνδεσμοί "الروابط" و ἄρθρον "الحروف" وفي رأيه أن الروابط لا يصح أن
يستقل بنفسه في أول الجملة، ولكنه يشير إلى ابتداء الجملة أو انتهائها أو تفصيلها (الشعر
14٩7 A ٥)، وهو عند ديونيسيوس يعني الروابط فقط

وتفسير ماقتاثر [من الكلام]، نصمه وربطه مثل: μέν , δέ "لكن"،
καί , τέ "و" العطف، "ἀλλά" لكن، "ἤμὲν" "بال تأكيد"، ἤδὲ ,
"و" العطف، "ἀτάρ" "لكن"، ἦτοι , ἄν "بال تأكيد"، κέν , لكن".

(٢) وأدوات الربط التفصيلية [أو التحيرية] هي تلك الأدوات التي تعمل على
ربط الجمل التي يوجد بها حدث منفصل عن الآخر مثل: ἦ , ἦτοι , ἦέ
"أو".

(٣) وأدوات الربط اللازمة. هي تلك الأدوات التي لا تل على وجود شيء،
بل تشير إلى شيء يتبعه مثل: εἴπερ , εἰδή , εἰδὴπερ , "إي، لو، إذ".

(٤) وأدوات الربط اللازمة الإضافية: هي تلك الأدوات التي تدل على
الوجود وأيضاً على الترتيب مثل: "ἐπεὶ" "إذ، إذراك، لما، بما أن"
ἐπεὶπερ , ἐπειδὴπερ , "إذ، لما، بما أن" ἐπειδὴ "عدم، منذ".

(٥) وأدوات الربط السببية: هي تلك الأدوات التي تربط بين الجملة الحربية،
وسلك فهي توصل سبب الفعل مثل: "ἵνα" "لأن" ὅφρα "لكي، كي"،
ὅπως "لكي، حتى"، ἔνεκα "لأجل، بسبب"، οὐνεκα "لأن أو لذلك"،
διὸ "حيثم"، διότι "لأن، لذلك"، καθ' ὅ , καθ' ὅτι , καθ' ὅσον
"حيثم، حسب، كما".

(٦) وأدوات الربط الدالة على الشك. وهي تلك الأدوات التي تربط بين
الجمل التي فيها معنى الشك مثل. ἄρα "لعل، عسى"، κατὰ "حيثم"،
μὴν "لا بكل تأكيد".

(٧) و أدوات الربط للنتيجة [القياسية] : وهي تلك الأدوات التي تُوضع نتيجة لما تنصممه الجمل السابقة مثل: ἄρα "إدأ"، ἀλλά "لكس"، ἔστιν "يدس"، τοίνυν , ἀλλαμήν "مر ثم"، τοιγάρτοι "حيث"، τοιγαροῦν "على سبيل المثال".

(٨) و أدوات الربط الرائدة [المكملة] وهي تلك الأدوات التي تأتي للتحريفة، أو التريفة مثل: δὴ "بالفعل"، ῥά "عسى"، ἴσθι، "مر ثم"، لعلى، "و"، "الآن"، ποῦ "أين"، τοί "تسم"، θήν "بكل تأكيد"، ἄρ "ثم أو إدأ"، δῆτα "بالطبع"، πέρ "ليس"، πώ "ومع ذلك"، μήν "حقيقي"، ἄν "فوق"، αὖ "بجانب"، νῦν "الآن"، οὖν "لذلك"، γέ , κέν "على الأقل".

وقد أصاب النقص إليها أدوات ربط تدل على التناقض مثل: ἔμπηδες "مع أن"، ὅμως "ولكن مارال"

الفصل الثالث

ترجمة كتاب هدف النحو للأهوازي

نحو نيونيسيوس ثراكس¹

{قول النحاة في أقسام الكلام}...²

{قال الحكماء اليونانيون}: إن الكلمة³ هي أصغر جزء في تركيب الجملة، أما الجملة⁴ فهي حد مركب من الكلمات، لكي تعبر عن معنى تام.

ورد هذا العنوان في طبعة مركس.

¹ اختلف عنوان الكتاب الأصلي في النسخ للثلاث للمخطوطة، ففي المخطوطة A ورد هذا العنوان "قول النحاة في أقسام الكلام"، أما العوار الذي ورد في المخطوطة B فهو "من كلام الفلاسفة"، والعنوان الذي ورد في المخطوطة C هو "مقالة ريان مار يوسف الأهوازي القديس في هف النحو" كما حذف هذا العنوان الفرعي وهو "عن الكلمة".

² استخدم المترجم مصطلح $\lambda\epsilon\gamma\epsilon\iota\varsigma$ بمعنى الكلمة، لكي تترافق مصطلح $\lambda\epsilon\gamma\epsilon\iota\varsigma$ "الكلمة" في اليونانية، وهي تعني أverb قول، أو مقولة، أو كلام، وحرفي تعني المنكلم بها وربما استخدم هذا المصطلح للتفرقة بها بين الكلمة والجملة وقد جاء مرة في المفرد ومرة في الجمع، حسب الأصل اليوناني.

³ استخدم المترجم مصطلح \logos بمعنى الجملة، لكي تترافق مصطلح \logos "الجملة" في اليونانية، وهو يعني أverb الكلمة، أو الفعل، أو الألقوم الثاني، كما استخدم نفس المصطلح في نسخة المخطوطة B بمعنى الكلمة كمرادفة للمصطلح \logos "الكلمة"، مما يدل على أنه يستخدم أكثر من مصطلح بمعنى واحد.

وأقسام الكلام ثمانية^١ هي: الاسم، والفعل، والمشترك، والأداة، والصمير،
وحرف الجر، والطرف، والرابطة. {وهي باليونانية^٢ :

ονομα, ριμα, μετωχη, αρθρα, αντονυμια, προθεσις,
επιριμα, συνδεσμος

{ويقول اليونانيون} (يندرج اسم الذات) ضمن الاسم مثل النوع.

عن الاسم

الاسم {كما قيل} هو قسم من أقسام الكلام ..^٣ وهو يدل على شيء مادي، أو
مصدر. فالمادي مثل: {حويلا} "إنسان"، {مهصلا} "حصان"، {طا} "حجر"
والمصدر مثل: {هولا} "تورة"، {مهلا} "حكمة"، {هولا} "علم"

استفاد النحاة العرب من تقسيم النحاة لليونانيين للكلام إلى ثمانية أقسام، ولكنهم
قسموه إلى سبعة أقسام فقط حسبما ينطق واللغة السريانية، وهي الاسم والفعل والصمير
والصفة والحرف والطرف والروابط

^١ كتب المترجم أقسام الكلام في اللغة اليونانية مرتين، مرة بحروف سريانية، ومرة
بحروف يونانية

^٢ يعني مركب وجود مصطلح صلا "اسم الذات"، أو الاسم العدم من النسخ الثلاثة،
وبكيفية وجوده في نسخة C، انظر مركب، ص ٩

حذف عبارة 'ينصرف حسب الحالة' والمترجم حذفها لأنه لا يوجد حالات إعراب
في اللغة السريانية.

كما يُوصف [الاسم بأنه] عام^١ وحاص. فالعام مثل: *ἄνθρωπος* "إنسان"، *ἄστρον* "نجم"، *ἄστρον* "أرسطو"، *ἄστρον* "سقراط".^٢

وخواص الاسم خمس هي: الجنس، والنوع، والشكل،^٣ والعدد، والعرض^٤.

والأجناس {في اللغة اليونانية} ثلاثة هي: المذكر، والمؤنث، {نوع آخر خارج عنهما}^٥، {وهو ليس بالمذكر، أو المؤنث طبقاً لخاصية اللغة اليونانية}، {أما الأجناس في اللغة السريانية فهي اثنان للمذكر، والمؤنث}^٦، وقد أضاف

المقصود بالاسم العام اسم الجنس، والمقصود بالاسم الخاص اسم العلم، وقد استخدم المترجم هنا نفس المصطلح اليوناني وهو *κοινόν* = *κατὰ* "اسم عام"، ووضعت الكلمة في نفس حالتها في اليونانية وهي حالة الظرفية

^١ استخدم المترجم أسماء سريانية في نسخ B. C وهي بولس وبطرس ويوحنا، بدلاً من الأسماء اليونانية الموجودة في هذه النسخة

^٢ استخدم المترجم نفس المصطلحات اليونانية وهي *γενος* = *γενος* "الجنس"، *εἶδος* = *εἶδος* "النوع"، *σχηματα* = *σχηματα* "الشكل"، وهي في حالة الجمع، وقد استعاض النحاة للسريان بعد ذلك من هذه الخواص، وأضافوا إليها، عنصرًا سادسًا هو *ἀφαιρέσις* "الأحوال" وهي حرفياً تعني الكيفية انظر: برروعي، ص ٥٦، ابن العبري، ص ٩

^٣ استعاض المترجم عن حالات الإعراب اليونانية بالحروف العريضة السريانية

^٤ لم يجد المترجم مصطلح برائف معني المحاييد، فصاغ مصطلحاً آخر وهو *ἄμετρον* "خارج عنهما" ليؤدي نفس المعنى، كما توجد هه مغايرة بين اللعنين

^٥ توجد هه مغايرة بين اللعنين

البعض إليها نوعين آخرين هم الاسم العام، وغير العام^١ أو هو أن يكون إما مذكراً أو مؤنثاً [فالاسم] العام مثل: هذا "جمل"، هذا "نسر"^٢ (وهو ما يطلق عليه اسم مذكراً). وغير العام مثل: هذه "سبوبة"، وهذا "عصافير"، (وكل ما يشبهه وهو ما يطلق عليه اسماً مؤنثاً). (كما اعتدنا أن نسميها).

و [الاسم] نوعان {في كل من اللغة اليونانية والسريانية}^٣ هما: [الاسم] الأصلي^٤، و [الاسم] المشتق^٥. و [الاسم] الأصلي هو الذي يدل على [الاسم] في

يقال المترجم هنا للمصطلح اليوناني *ἐπὶ κοινόν* "غير العام" كما هو إلى المصطلح اليوناني *ἐπὶ ἰδίᾳ* "خاص" وهو في اللغة اليونانية اسم مركب من حرف الجر *ἐπὶ* "على"، واسم *κοινόν* "العام"، فيقتله أيضاً مكوناً من الحرف *ἐπὶ* "على"، و الاسم *κοινόν* "عام".

^٢ تعربت الأسماء هـ من "حصان و كلب" إلى "جمل ونسر" حسب دلالة استخدام كسر اسم في معناه

^٣ تقسيم الاسم إلى البسيط والمركب هو تقسيم أرسطي (الشعر، ص ١١٤)

^٤ استخدم المترجم المصطلح اليوناني *πρωτοτύπον* "النموذج الأصلي" المركب من كلمة *πρῶτο* بمعنى "الأصلي أو الأول"، وكلمة *τύπον* بمعنى "النوع" وقد استخدم برر وعبي نفس المصطلح (ص ٥٦)، أما ابن العبري فاستخدم مصطلحات أخرى سلا منه وهي *מחשבה* "فكر" و *מחשבה* "فكر" وهي بمعنى اسم النسب والعلة الأولى والأصلي (ص ١٨، ١٩)

^٥ ثم يجد المترجم مصطلح *παράγωγον* "المشتق"، فكأن مصطلح *מחשבה* "فكر" مع *מחשבה* "فكر" معنى "المشتق" في اللغة اليونانية، وقد استخدم برر وعبي نفس المصطلح (ص ٥٦)، ولكن ابن العبري استخدم مصطلحات أخرى بدلاً منه وهي *מחשבה* "فكر" و *מחשבה* "فكر" وهي بمعنى الاسم المنسوب، والمعلول، و الأصلي الأول (ص ١٨، ١٩)، والمقصود بأنواع الاسم لأصله، والمشتقة، هي أنواع النسب = =

شكله} الأصلي مثل: {معنا "السماء"}، أو {الأرض}، {نهر} "النهر"، {أو "الهواء"}،
و [الاسم] المشتق^١ مثل: {معنا "سماوي"}، أو {أرضي}، {نهر} "نهر"
"توراتي".

و [الاسم] المشتق له سبعة أنواع^٢ هي: النسب، (و الملكية)^٣، والمقاربة،
و التفصيل، و التصغير، و المشتق من الاسم، و المشتق من الفعل^٤.

و [أسماء] النسب^٥ هي: إما أسماء حقيقية^٦ منسوبة لأسماء الآباء، مثل: له.
"لاوي"، *laoui* "يهودا"، أو مجازية^٧ منسوبة إلى آباء الآباء مثل: *laoui*

- لأصلية، و المشتقة، و هي عند السريين لها معنى ديني، ترجع إلى العلة الأولى أو
للسبب الأول، و المعطول أو المعيب كما يرى كل من بررو عبي وابن العبري.

حدث هنا جملة "هو الذي يُشتق من الشكل الأصلي".

^١ وقد عدها بررو عبي خمسة فقط.

^٢ و ر - هنا مصطلح مسا بمعنى الأعداد خطأ، بدلاً من المصطلح مسا بمعنى الملكية،

كما هو موجود في نسخة C, B

تأثر المترجم باللغة اليونانية في استخدامه لهذه المصطلحات، حيث أنها في أصلها
اليوناني مركبة من حرف جر و اسم، وكذلك فعل المترجم السرياني فأضاف الحرف م
من "إلى الاسم، و إلى الفعل ليحاكي المصطلح اليوناني

^٣ استخدم بررو عبي نفس المصطلح و هو *asma* اسم النسب، ولكن ابن العبري استخدم
بدلاً منه مصطلح *asma*

كلمة *asma* "حقيقته، أصلية"، و هي ترجمه حرفية بكلمة *κτρω* حقيقي، أصلي، وقد
أحبب نفس التهجئة الطرقية للكلمة

^٤ تأثر المترجم هنا بالحالة التي عليها الكلمة الأصلية و هي حالة الطرقية

"إسرائيليون"، جمعها "عمونيون"، لهعها "انوميون". وعلامات النسب الأصلية^١ (في اللغة اليونانية) ثلاثة. (أما في اللغة السريانية فواحدة فقط) مثل: ܡܝܪܝܐ "يهودي"، جمعها "عماليقي" صيغها "مصري"، وكذلك علامات النسب للاسم المؤنث ثلاث (في اللغة اليونانية، أما في اللغة السريانية فهي واحدة فقط)^٢ مثل: ܡܝܪܝܐ "إسرائيلية"، ܡܝܪܝܐ "يهودية"، ܡܝܪܝܐ "عبرية".^٣ ولا تُنسب [الأسماء] إلى الأسماء المؤنثة^٤...

واسم الملكية: هي [تلك الأسماء التي] تربط الشيء المملوك بالمالك^٥ مثل: ܡܝܪܝܐ و ܡܝܪܝܐ "قميص يوسف"، ܡܝܪܝܐ و ܡܝܪܝܐ "عصا هارون"، و ܡܝܪܝܐ "سيف جلياط".

والمقارن:^٦ هو الاسم الذي يقارن بين اسمين من نفس الجنس مثل: مع ܡܝܪܝܐ

استعاض بها عن كلمة المذكر بكلمة الأصلية، باعتبار أن النسب للمذكر هو الأصل

^١ يعتقد المترجم هنا مقارنة في علامات النسب بين اللغتين، قائلاً أن علامات النسب في اللغة السريانية واحدة فقط، ولكنها في الأصل ثلاث، هي الياء، أو الياء والنون، أو النون ويرى ابن العبري أنها أربع علامات (ص ١٩)

^٢ استعاض المترجم هنا عن الأسماء اليونانية بأسماء سامية تتفق و اللغة السريانية

^٣ في الأصل اليوناني الأمهات وهي أدق كما يوجد في فقرة محذوفة.

^٤ أصناف المترجم كلمات، مثل "تحت"، وأداة النفي ܠܐ "لا"، وهي إضافات لا لزوم لها كما يرى مركس (ص ١٠)

^٥ في الأصل السرياني التشبيه، أو علامات، أو محذوفات

ἡ δὲ ἰστορία "وهودا أعظم من سليمان ههنا"، أو يقارن بين اسم مفرد
 وأسماء . . . كثيرة {من حارج الأجاس} مثل: ἡ δὲ ἰστορία
 ἡ δὲ ἰστορία "سليمس أكثر حكمة من كل أبناء الشرق".
 وللمقارنة ثلاث علامات {في كل من اللغة اليونانية واللغة السريانية} مثل:
 ἡ δὲ ἰστορία "أفضل من فلان"، ἡ δὲ ἰστορία "أحسر من فلان"، ἡ δὲ ἰστορία
 ἡ δὲ ἰστορία "الأفضل".

أما التفصيل^٤ فهو تفصيل فرد على أفراد كثيرة في الصفة، وعلامات
 التفصيل اثنتان {في كل من اللغة اليونانية واللغة السريانية}،^٥ الأولى مثل:
 ἡ δὲ ἰστορία "باطل الاباطيل"، ἡ δὲ ἰστορία "عقدة العقد" والآخر مثل:

منى ١٢٠٤٢

^٢ ملوك الأول ١٠.٥

^٣ المقارنة هنا في علامات للمقارنة بين اللغتين غير دقيقة، لأنه لا توجد علامات
 للمقارنة في السريانية مثل اليونانية، بل هي أشكال للمقارنة ولا تختص بصفة المقارنة
 في اللغة السريانية بل تتدرج كلها تحت صفة التفصيل، وفي ذلك يحاول المترجم أن يلائم
 بين اللغتين، فميز بين صفة المقارنة وصفة التفصيل مثل اليونانية

^٤ في الأصل. الوضع، والمصطلح لا يقابل الأصل اليوناني.

^٥ توجد ههنا مقارنة في علامات التفصيل بين اللغتين

٢٦ ط "رب الأرباب"، فصل، فصل "قدس الاقداس".

والتصغير^٢ هو تصغير الاسم الأصلي دون أن يدل على مقارنة (باسم آخر) مثل *الحصصا* "صبي"، *حوصلا* "رجل"

والمشتق من الاسم "مثل. 1,000 محمد "يهودا المكابي"، اليهودية

حاول المترجم هنا أن يلائم بين اللغتين السريانية واليونانية في علامات التفصيل، وقارب بينهما، بالرغم من اختلافهما، حيث أن التفصيل في اليونانية له علامات محددة، أما التفصيل في السريانية فلم يكن له علامات، بل يأخذ أشكالاً مختلفة، منها تلك الأشكال التي ذكرها المترجم في المقارنة، أما الصيغ التي ذكرها بوصفها علامات فهي تختلف كل الاختلاف عن الصيغ المعتادة، وهو ما أسماه بروكلمن بتعبيرات الإضافة (د. ماجدة عماد، التفصيل بين العربية والسريانية، القاهرة. دار الفكر العربي، الطبعة الأولى ١٩٩٤ ص. ٢١)، ولذلك أتى بمادح تختلف عن التصاح الأصلية، وهو يستخدم في النوع الثاني طريقة الإضافة بالأداة، وهي نحاسي أداة التعريف اليونانية τῆς, τοῦ.

^٧ ورد مصطلح محي ١٥٠ "التصغير" في نسخة A، وورد محي ١٥٠ في نسختي B, C وقد استخدم ابن العربي المصطلح محي، لئلا يلبس على التصغير (ص ٦٥)

١ "خُفَ هَا تَعْرِيفُ الْمَشْتَقِّ مِنَ الْأَسْمِ، وَهُوَ "مَا نَمَّ عَمَلُهُ مِنْ أَسْمِ آخَرَ" وَالْمَصْطَلَحُ هَذَا غَيْرُ ثَابِتٍ فَهُوَ مَرَّةً يَكُونُ هَكَذَا مَعَ لَحْدٍ لَمَعَا، وَمَرَّةً هَكَذَا لَحْدًا مَعَ لَمَعَا، وَيَقْصَدُ بِالْمَعْنَى فِي النَّصِّ الْأَصْلِيِّ الْأَسْمُ الْمَسْمُودُ مِنْ أَسْمِ آخَرَ، أَمَّا فِي التَّرْجُمَةِ السَّرْيَانِيَّةِ وَالْمَصْطَلَحُ يَعْنِي مَا هُوَ خَارِجُ الْأَسْمِ فِي الْأَسْمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ عَنِ اللَّغَةِ السَّرْيَانِيَّةِ، وَهِيَ هَذِهِ أَسْمَاءُ يُونَانِيَّةٌ، وَجَاءَ هَذَا اللَّبْسُ نَتِيجَةً لِمُرْجَمَتِهِ الْحَرْفِيَّةِ لِلْكَلِمَةِ الْيُونَانِيَّةِ παρανομιον "الْمَشْتَقُّ مِنَ الْأَسْمِ"، الْمُرْكَبَةُ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ παρα "إِلَى" أَوْ مِنْ عَدِّ أَوْ بِجَانِبٍ"، وَأَسْمُ ονομα "الْأَسْمِ"، وَقَدْ فَصَّلَ الْمُتَرْجِمُ فِي التَّرْجُمَةِ بَيْنَهُمَا، وَتُرْجَمُ παρα = مَعَ لَحْدٍ "خَارِجٌ" ονομα = مَعَ "الْأَسْمِ"

"أنطيوخوس"، *ἀντιόχος* "أنتيخوس".

والمشتق من الفعل هو الصفة المشتقة من الفعل^٢ مثل. *σοφία* "نكي" {مصفا
"حكيم"}، و*ἐσθλός* "محبوب".

وأشكال الاسم ثلاثة هي: البسيط، والمركب، والأكثر تركيباً،^٣ [فالاسم]
البسيط مثل: [أب]، و[الاسم] المركب مثل: (أخو "أبرام")،^٤ و[الاسم]
الأكثر تركيباً مثل في: *ποσειδών* "أبراهام".^٥

في الأصل من الفعل، وهو هنا يستخدم المصطلح مع *παρὰ* بمعنى المشتق من الفعل،
لكي يرانف المصطلح اليوناني *Πηματολογον* "الفعل"، أو المشتق من الفعل، وقد تعبر
المصطلح في نسخة B إلى *παρὰ* الذي يعني من الكلام، وبشير مركب إلى أن نسخة A
أدق في هذا من نسخة B (ص ١٢).

^٢ في الأصل من الكلام، وهو هنا يستخدم مصطلح مع *παρὰ* بمعنى من الفعل، وقد
تعبر في نسخة C إلى *παρὰ*، لكي يرانف المصطلح اليوناني *ἀπορηματος* "من
الفعل" فمن الواضح هنا عدم ثبات المصطلح، وربما يرجع ذلك إلى اختلاف في النسخ،
وإن كان هذا الاختلاف في النسخة الواحدة أيضاً.

^٣ انقسم النحاة السريان في تقسيم أشكال الاسم إلى هرفين، أحدهما بمسير، الأسلوب
اليوناني في تقسيم الاسم إلى ثلاثة أقسام مثل يوسف، الأهوازي، و *عبر* أحورامه، ويوحنا
العمودي، والثاني يبيع الأسلوب السرياني في تقسيم الاسم إلى قسمين مثل *إيلب* *بر شجيا*
و *بررو عي*، ولكل من التقسيمين معنى نبي أنظر^٦ (بررو عي، ص ٦٥)

^٤ في هذه النسخة ذكر أبراهام، وجاء في النسخ C, B *أبرام* وهي أدق، لأن هذا الشكل
يختلف عن الشكل الثالث وهو ما يقصده المبرمج.

^٥ استعاض المبرمج في هذا الجزء عن الأسماء اليونانية بأسماء سريانية

وللاسـم المركب ثلاثة اختلافات هي أن يكون [مركباً] من اسمين تامين...^٢

أو مركباً من اسمين ناقصين ^٣ مثل:

(صمـ "موسى"، أو مركباً من اسم ناقص وآخر تام مثل): صلو صلاط "ملك الملوك"، أو مركباً من اسم تام وآخر ناقص مثل: صو٥٥٥٥ "برهـد".

والأعداد {في اللغة اليونانية} ثلاثة هي: المفرد، والمثنى، والجمع. {أما في اللغة السريانية فهي اثنا عشر فقط المفرد والجمع} ^٤ مثل: صوما "إنسان"، صوما "ناس"، وهناك أسماء أخرى تأخذ صيغة المفرد، ولكنها تدل على الجمع مثل: صطا "شعب"، صطا "جمع"، صطا "فوج"، كما توجد أسماء في الجمع، ولكنها تدل على كل من المفرد، أو المثنى... مثل: صطا "سماء"، صطا "ماء"، صطا

في الأصل اليوناني أربعة أشكال، ورغم أن المترجم وصف الأشكال بأنها ثلاثة، قد أتى بأربعة أشكال مثل اللغة اليونانية.

^٥ في الأصل جرأين، والمثال هـ غير موجود

^٦ حذف المترجم في هذه النسخة كل شيء عن موسى، ولكنه موجود في نسخة B.C، وهذا معناه أن هناك سطراً بأكمله غير موجود في هذه النسخة، وهذا يعني أيضاً أن كلمة موسى مكونة من مقطعين ناقصين وهما حرف الميم، واسم موسى، وبذل المثال التالي وهو منك الملوك على اسم ناقص وآخر تام

^٧ ملوك الأول ١٨٠١٥

^٨ توجد هنا معاربه في الاسم من حيث العدد بين اللغتين وهذه إشارة إلى اختلاف ظاهرة المثنى منذ القرون الأولى للسريانية

^٩ استعاض المترجم هـ عن الهمادح اليونانية بـمادح سريانية

"قطيع"، {كما توجد أسماء أخرى مفردة} ولكنها تنقل على المثني مثل: {هه
 "زوجي"، ههه "قدان".

أما حالات^٢ الاسم {في اللغة اليونانية} فهي خمس حالات: [حالة] الفاعل،
 و [حالة] الإضافة، و [حالة] القبل، و [حالة] المفعول، و [حالة] المنادى^٣. {وومن
 المعروف} أن [حالة] الفاعل هي الاسم الموصوف {مثلاً يذكر المرء،
 حهه "إنسان"}، و [حالة] الإضافة هو الاسم المضاف أو اسم النسب {مثلي:
 حهه "للإنسان"، ههههه "للحصول"}، و [حالة] القابل... {مثلي: حههه
 "للإنسان"}، و [حالة] المفعول... {مثلي: حههه "بالإنسان"}، و [حالة] المنادى
 هي ما يحص المنادى^٤ {مثلي: هه حههه "يا إنسان"، وفي اللغة السريانية نجد

ورد في نسخة B، ههه "زواج" بدلاً من ههه "قطيع". ويشير ماركس إلى أن المترجم
 استخدم ههه نقاط الجمع، التي استخدمها النحاة السريان بعد ذلك. انظر ماركس، ص ١٣
^٢ يوجد ههه تغيير في الأمتة

^٣ في الأصل. عوارص

يحاكي المترجم هه الطريقة اليونانية في استخدامه للحالة الظرفية والتي تنتهي
 بالنهاية $\omega\varsigma$ في تكوينه للمصطلحات السريانية والتي تنتهي بالنهاية ܐܠܐ مثل ܐܠܐܝܪܐ -
 ܐܡܪܐܝܐ "العدلية"، $\text{ܐܡܪܐܝܐ} = \text{ܐܡܪܐܝܐ}$ "الإضافة"، وهكذا في الباقي

^٤ يوجد ههه حذف، وربما كان يوجد مثال على الإضافة وهو "إنسان الحصول"

^٥ في الأصل اليوناني اسم العلم

أن هذا النوع 'مصطرب وغير واضح'.

{ما يتعلق بالاسم}

وللإسم (صفات أخرى متعددة) وتلك الصفات تسمى أيضاً الأنواع وهي،
[إسم] العلم، [إسم] الذات،^٤ و [إسم] المعنى، و الاسم المصاف، والشبيه
بالمصاف، و المشترك اللفظي،^٥ و المترادف، و [الاسم] المنقول، و [الاسم]

بصيف هذا في النسخة C هذا النوع 'من عوارص الأسماء'

^٦ حاول المترجم هنا أن يلائم بين حالات الإعراب في اليونانية، ووظيفه حروف سول
'العوارص' هي السريانية، وهو أمر مختلف، لأن كل حرف من هذه الحروف له أكثر من
وظيفة، ولذلك جاء بمادح في السريانية ليس لها مقابل في النص الأصلي توصيفاً لشيء
الوظيفة، كما حاول أن يثبت مصطلحات نرائف المصطلحات اليونانية، فجاء ترجمته
حرفية لبعض المصطلحات وغير دقيقة في البعض الآخر، حيث ترجم حالة الفعلية
بالأصلي أو الحقيقي، وحالة الإضافة بالجسدية، لأن المصطلح في اليونانية هو *ῥετικόν*^٧
'الإضافة' المشق من لفظة *ῥεως* 'الجنس'، وهو يستخدم بعض المصطلح اليوناني
وحاله القابل يعني عنه الملكي، وهم حالة المعولية على أنها حالة السببية أو العلوية،
وحاله المساوي كما هي ولذلك وصف هذا الجراء بعدم اللطوح والبليلة وقد تأثر النسخة
السريانية بهذه المصطلحات بعد ذلك

^٨ ورد هذا العنوان في نسخة C فقط.

^٩ في الترجمة العربية نقل المصطلح محذوفاً مرة بالاسم العام، ومرة باسم الذات، لكي
يرادف المصطلح اليوناني *προσηγορικόν* 'الاسم العام'، وذلك لتمييزه عن مصطلح
ἄλλο 'العام'، وهو محذوف في نسخة C

^{١٠} وردت في نسخة C نقطة أخرى هي *ἄλλο*، وهي نفس المعنى

المردوح،^١ واللقب، و [الاسم] الاثني أو [الشعوبي]، و [اسم] الاستفهام، و [الاسم] غير المحدد...^٢ و [اسم] التشبيه، ويصم [الاستفهام]،^٣ و [اسم] الإشارة، و [الاسم] المحدد، و [الاسم] المجزأ، و [الاسم] المتضمن،^٤ و [اسم] الفعل، و [اسم] الجنس، و [الاسم] المفرد، و الاسم الترتيبي،^٥ و [الاسم] العددي، و [الاسم] المطلق العلم، هو (الاسم) الذي يدل على الجوهر^٦ مثل: «يوسف»، «صبي»، «بسمير»، «حمدة»، «يعقوب».

٢ اسم الذات^٧: هو الاسم الذي يدل على اسم عام للجوهر مثل «إنسان»، «إنسان»، «حصان»، «حصان»، «ثور».

استخدم المراجع هـ أكثر من مصطلح، ففي هذه النسخة استخدم المصطلح «ح»، وفي نسخة B استخدم المصطلح «د» وفي نسخة C استخدم المصطلح «هـ»، وهو الأقرب

^٢ الاسم الموصوف غير موجود هنا

^٣ في النص الأصلي الاسم الموصول يصم اسم التشبيه والإشارة والاستفهام الاستكثاري

استفاد النحاة السريين من هذه الصعاب المختلفة للاسم مثل مر إيليا وبررو عبي، انظر بررو عبي، ص ٨٨

^٥ استخدم المراجع هـ نفس المصطلح اليوناني وهو ταχτιχον = «الترتيبي»

^٦ استخدم المراجع هـ نفس المصطلح اليوناني وهو ουσια = «الجوهر» واستعاض عن الأمتة اليونانية بأحرى سريانية.

^٧ ورد في نسخة C مصطلح آخر هو «حصان»

٣ اسم المعنى هو الاسم الذي يصف اسم العلم، أو اسم الذات، كما يدل على الاسم الحاصر أو الاسم العام، وهو يشتق من ثلاثة [أنواع]: من النفس، أو من الجسد، أو من خارجهما. و [الصفة التي تشتق] من النفس مثل: بطل "متواضع"، أو ليل "ليل". و [التي تشتق] من الجسد مثل: بطل "وقور"، بطل "خفيف"، و [التي تشتق] من خارجهما مثل: بطل "عبي"، بطل "فقير".

٤ والاسم المضاف^٢ مثل: بطل "أبو الابر"، أو الأب [بالنسبة لـ "الابر"]، بطل "الصديق" [بالنسبة للصدوق]^٣، بطل "اليمين" [بالنسبة للشمال]^٤.

٥ وشبه الإضافة مثل: ليل "الليل" [بالنسبة للنهار]^٥، بطل "النهار" [بالنسبة لليل]^٦.

غير المترجم في هذه النماذج.

^١ في الأصل "ما له" أو "حسب الشيء"، أي الإضافة أو النسبة للشيء حسب المفهوم الأرضي.

^٢ ورد في نسخة B هذا المثال هكذا: بطل "الاب" [بالنسبة للأب].

^٣ جاءت نماذج للمترجم هنا أكثر وصوحا من للنماذج اليونانية التي وردت مختصرة.

^٤ ينبع للمترجم هنا نفس طريقة المؤلف، وهي أن يذكر الاسم فقط دون الاسم المضاف إليه، وقد ترجمت على هذا النحو حتى يتضح المعنى ورغم التزام المترجم في هذه الفقرة ببعض النماذج الأصلية، فقد حذف نماذج أخرى مثل الموت والحياة.

٦- المشترك اللفظي: هو الاسم الموصوع لأسماء كثيرة متفقة... مثل.
 محمد يوسف بن يعقوب، محمد بن يوسف بن علي،
 محمد بن يوسف بن الرمة، (كما يتفق اسم) ... [الكلب] مثل.
 حلفاء كلب البحر، حلفاء كلب اليايس، حلفاء كلب
 الأجير.

٧- الاسم المترادف: هو الاسم المختلف [في الشكل]، والمتفق في المعنى
 مثل: مصفا، مصفا، مصفا "السيف".

٨ الاسم المفعول: هي تلك الأسماء التي تُوصف بالأسماء المستعارة مثل:
 صمم "بيامير"، نهج "نوحير"، زراح.

٩ الاسم المردوج: وهو اسم العلم الذي يُكنى باسمين، مثل: حذوا "عورايا"،
 وحدا "عورايا". وهذا الاسم لا ينطبق عليه هو نفسه، لأنه ليس هو عزرايد

يُتل المراجع هذه الأمثلة

^١ استخدم برروعي مصطلح *Loi* هذا "الاسم المترادف" بدلاً من *mea* (ص)
 (٩٠)

^٢ استخدم المترجم في هذه النسخة مصطلح *mea* "اسم الذات"، وهي نسخة C استخدم
 مصطلح *mea* "اسم المعنى"

^٣ الترم المترجم بنفس المثال ولكنه جاء بثلاثة أسماء للسيف بدلاً من خمسة في
 الأصل

^٤ هي الأصل: العارضة.

أو عورايا^١.

١٠- اللقب.... وهو اسم يُطلق على اسم علم آخر، مثلما يُطلق على أحد الأسماء المصرية لقب فرعون^٢.

١١- الاسم [المنسوب] لشعب [أو قبيلة]: هو [الاسم] الذي يدل على نوع الشعب مثل: صحبلا "كنعاني" كوربا "فارسي"، محصلا "يبوسي"^٣.

١٢- اسم الاستفهام: هو الاسم الذي يقال بطريقة الاستفهام [أو السؤال] مثل: من هو، لسا "أي"، امبا "أين"، صبا "كم"، ابو صبا "لما أن".

١٣- الاسم غير المحدد: هو ما يقابل اسم الاستفهام مثل: ص ooi "أيا كان"، لسا ooi "حينما"، صبا ooi "نقدر ما يكون"، لبح ooi "كيفما كان".

١٤-... اسم التشبيه: ويسمى أيضاً الاسم المتضمن رداً^٤ وهو يدل على اسم التشبيه... مثل: ابو oia "مثل هذا"، ابو oia "مثل هذه"، ابو oia "مثل هذه".

^١ مثلما يُكنى عررا يابن عررايا، وابن عوراب انظر عررا ٧-١٠، ٤١.

^٢ نسبة إلى فرعون ملك مصر، حرقيل ٢٩، ٣، ٣٢: ٢، يفصح هنا مثلما يطلق اسم فرعون على كل حاكم مصري، انظر مركس، ص ١٥.

^٣ بذلك المترجم الأمثلة كلها في هذا الجزء.

^٤ يوجد هنا مصطلحان مختلفان بمعنى اسم التشبيه وهما oia في سحاة A و oia في سحاة B والمصطلح الأقرب هو المصطلح المستخدم في سحاة A، لأنه يرادف الكلمة اليونانية τομοιωματοχον الاسم المتشابه أم المصطلح oia فيعني سيد أو رب، أو اسم علم

^٥ أصبحت في سحاة C عبارة "من الحكماء" أي من أقوال الحكماء

مثل هذا كله".

١٥- الاسم الجامع... مثل: حصا "شعب"، حصا "جيش"، حصا "فوج".

١٦- الاسم المجزأ: هو الاسم يتجزأ إلى اسمين أو أكثر، ولكنه كلمة واحدة} مثل: مع لاه مع مع "أحدهما"، مع حلا مع مع "من كل واحد منهم".

١٧- الاسم المتضمن: هو الاسم الذي يدل على اسم متضمن فيه مثل: حصا لاه "بتولية"، لاه لاه "ترمل"

١٨- اسم الفعل: هو ذلك الاسم الذي يشير إلى ما يسمى حواص الأصوات المتشابهة مثل: لاه لاه "هدير البحر"، لاه لاه "صجة الأرض"...

١٩- اسم الجنس: هو الاسم الذي ينقسم إلى أنواع كثيرة مثل: لاه "حيوان"، لاه "نبات".

٢٠- اسم النوع: هو الاسم الذي يدرج تحت اسم الجنس مثل: لاه "ثور"،

ور، في نسخة B مصطلح لاه "المجزأ" بدلا من لاه، وهما مترادفتان

^٢ استخدم المترجم السرياني لفظة لاه "القابل، أو يقبل"، ثم عدا واستخدم لفظة لاه "المحدود أو المحصور"، أي أنه استعان بمصطلحين مختلفين للدلالة على مفهوم واحد

^٣ في الأصل: الاسم للمعرف ويشير المترجم في نسخة C إلى المفهوم الفلسفي لهذه الأنواع بقوله. "مثل للتعريفات التي وضعها الحكماء"، ولذلك ترجمت هذا المصطلح باسم النوع، بماشيا مع المفهوم الفلسفي

مصمصا "حصان"، { اها "أسد"، حوها "كرمة العنب"، اها "شجرة الزيتون".

٢١ اسم [العند] الترتيبي : هو الاسم الذي يدل على الترتيب مثل: صمصا
"الأول"، صصا^٢ "الثاني"، صصصا "الثالث".

٢٢ اسم العدد: هو الاسم الذي يشير إلى العدد مثل: صم "واحد"، صص "اثنين"،
صصص "ثلاثة".

٢٣- الاسم المطلق^٣. وهو ... مثل الله صصا "الله الكلمة".

٢٤- ... بقاء الكلام^٤: وهو ... نوعان المبني للمعلوم والمبني للمجهول
فالمبني للمعلوم مثل: صصا صصا "الحاكم الذي حكم"، والمبني للمجهول مثل:
صصصا صصا "المحكوم الذي صدر عليه الحكم".
[كل ما سبق عن الاسم يُعد القسم الأول من [أقسام] الكلام.
والآن سنتحدث عن القسم الثاني من [أقسام] الكلام وهو عن الفعل^٥.

استخدم في نسخة B كلمة أخرى وهي صصصصا "المحدود"، وهو خطأ في النسخ

^٢ في نسخة C استخدم كلمة صصا "الثاني"

^٣ المقصود هنا المعنى الفلسفي، وليس المعنى اللغوي وهو حالة التذكير أو لإطلاق

استخدم في نسخة B C كلمة صصا "الفعل"، بدلاً من كلمة صصصا في نسخة A

^٤ أُضيف في نسخة B عبارة صصصا صصصصا "ختم لقول العلامة"، وهو أضيف

حسام نسخة B ، لأن نسخة B تحتوي على الاسم وأقسامه فقط.

في الفعل

الفعل هو كلمة لا تتصرف^١ حسب الحالة^٢، بل تتصرف حسب، الرمز، والشخص^٣، والعند. كما تتصرف حسب المعنى للمعلوم، والمجهول. أما حواصن الفعل فهي ثمانية هي: الصيغ^٤، والبناء^٥ للمعلوم أو المجهول،

استخدم المترجم مصطلح *κίνημα* كمرادف للمصطلح اليوناني *κίνημα* "الفعل". وقد استخدم قدامى السريان مصطلح *ܠܥܡܠܐ* بمعنى "الفعل أو الكلمة" بدلاً منه، كمرادف لمصطلح *ܠܥܡܠܐ* "الكلمة" في التراجم والتفسير للكتب اليونانية. (انظر مركز، ص ٩) وقد استخدم المترجم من قبل مصطلح *ܠܥܡܠܐ* بمعنى "الجملة" لكي يفرق بين الكلمة والجملة

^١ في الأصل: يقبل. وقد استخدم هذا المصطلح من قبل وهو *ܠܥܡܠܐ* بمعنى الاسم "المتصير"، وقد يأتي أيضاً بمعنى للفاعل وهو هنا يستخدم مصطلح واحد لمعنيين.

^٢ ينقل المترجم هذا المصطلح اليوناني كما هو إلى السريانية، فالمصطلح *ܠܥܡܠܐ* هو ترجمة حرفية للمصطلح اليوناني *κίνημα* "لا يتصرف حسب الحالة".

^٣ استخدم المترجم هذا نفس المصطلح اليوناني *προσωπα* = *ܡܪܝܬܐ* "الشخص، أو الصمير".

^٤ في الأصل: الفراءات، أو أنواع الفراءات، والمقصود بها أنواع الصيغ، وقد استخدم النحاة السريان بعد ذلك نفس المصطلح، مع الاختلاف في وظيفة الصيغ، أما يعقوب الرهاوي فقد استخدم بدلاً منه مصطلح *ܠܥܡܠܐ* "الأشكال"، واستخدم فيما بعد بمعنى الأحوال. انظر: ابن العبري، ص ٩٠، بررو عبي، ص ١٣٢

^٥ استخدم المترجم هذا المصطلح *ܠܥܡܠܐ* "النساء" ليقابل المصطلح اليوناني *διαθεσεις*، وقد استخدم النحاة السريان بعد ذلك مصطلح *ܠܥܡܠܐ* بدلاً منه، مثل بررو عبي، وابن العبري، ص ١٢٥، ٩٠

و النوع، و الشكل، و العدد، و الشخص، و الرمز، و التصريف (و هي ثمانية في اللغة اليونانية، أما في اللغة السريانية فهي سبعة [خواص])^٦

وصيغ [الفعل] خمسة هي: [الصيغة] الإخبارية^٧، و [الصيغة] الأمرية، و [صيغة] النفي^٨، و [الصيغة] الشرطية^٩، و [الصيغة] المصدرية^{١٠}.

و البناء للمعلوم والمجهول ثلاثة [أشكال] هي: المبني للمعلوم، و المبني للمجهول، و البناء الأوسط فالمبني للمعلوم مثل هذا أنا "أنا أصرب"، {أنا حرم أنا أعمل"، هذا أنا "أنا أكتب"}. و المبني للمجهول مثل: هذا أنا "مضروب"، {هذا حرم أنا "مصنوع"، هذا أنا "مكتوب"}. و البناء

في الأصل الحركات

^٦ توجد هنا معارضة في خواص الفعل بين اللعين

^٧ في الأصل، المحدد، وقد استخدم النحاة السريان بعد ذلك مصطلح *ܡܚܕܐ* "الصيغة الإخبارية" بدلاً منه

أو الدعاء، وقد أصبح المصطلح بعد ذلك *ܡܚܕܐ* "صيغة النفي، أو الدعاء"

^٨ في الأصل القابل، وسبق أن استخدم هذا المصطلح بمعنى "الاسم المصغر"، و "ينصرف"، ولكنه في الأصل يعادل المصطلح اليوناني *ποταχτιχη*، بمعنى الصيغة الشرطية و استخدم مصطلح *ܡܚܕܐ* في نسخة C

في لأصل "لغة من الفعل" وهذا المصطلح لا يعادل المصطلح اليوناني *απαρεμφατο* "المصغر"، وقد تعيرت هذه الصيغة بعد ذلك إلى *ܡܚܕܐ* "النوع غير المحدد"، والمعصوم به هو المصير المشؤم من الفعل

الأوسط^١ فهو يتصرف حسب المبني للمجهول ولكن يظل معناه كالمبني للمعلوم^٢ مثل: {وَبَدَأَ رَكَصَتْ}، {وَلَحَدَ دَهَبَتْ}، {لَحَدَ جَلَسَتْ}، {وَبَدَأَ أَسْرَعَتْ}، {حَصَلَ عَبَرَتْ}.

و [الفعل] نوعان هما: [الفعل] الأصلي، و [الفعل] المشتق. [الفعل] الأصلي مثل: {حَصَلَ أَكْمَلَ}، و [الفعل] المشتق^٣ مثل: {حَصَلَ عَدَا مَكْمَلَ}.

وأشكال [الفعل] ثلاثة^٤ هي:

لا يوجد في اللغة السريانية مثل هذا البناء، ومع ذلك لم يعد المترجم معاربه بين اللغتين، بل استخدم نفس التعريف الحاصر بهذا البناء، وهو في هذا يحاول أن يلائم بين اللغتين، فجاء بمادح في صيغة الماضي، وهي تختلف عن الصيغة اليونانية^٥ في الأصل ببنى مرة من المعلوم، ومرة من المجهول.

^٦ غيّر المترجم المادح الأصلية

^٧ لا يوجد في اللغة السريانية فرق بين أصل الفعل وجذره كما في اليونانية، ولكن المترجم حاول هنا أن يلائم بين اللغتين، ف رأى أن أصل الفعل هو الرمز الحاصر والمشتق هو المبني للمجهول، ورغم الفرق بين المفهومين، فهو لم يقرر بين اللغتين كما سبق

^٨ يقصد أيضاً بالأشكال في السريانية الأوران. وقد استعاد النحاة السريان من هذا التقسيم، وانقسموا في هذا إلى فريقين، فريق قسم الأفعال إلى ثلاثة أقسام هي البسيط والمركب والأكثر من مركب، مثل من أحودامه وغيره، وفريق قسمها إلى اثنين هما البسيط والمركب، مثل إيلب وغيره. كما يقصد بالأشكال الورن المجرد والمريد، وقد صم النحاة الأنواع إلى الأوران، وقسموها إلى نوعين هما الأصلي والمشتق، وقالوا إن الأوران لأصلية هي البسيطة أو المجردة، والأوران المشتقة هي المركبة أو المريدة، =

البسيط والمركب^١، والأكثر من مركب. [الشكل] البسيط مثل: {وَحْدًا} إنا^٢ أنا أفكر^٣، و [الشكل] المركب مثل: {وَحْدًا إنا أفكر^٣، والأكثر من مركب مثل: {وَحْدًا إنا أفكر بإمعان^٤}.^٥

وأعداد [الفعل] ثلاثة {حسب اللغة اليونانية} هي: المفرد، والمثنى، والجمع.^٦ {أما في اللغة السريانية فهي اثناث المفرد والجمع} المفرد مثل: إنا أنا أضرب، {جمع} إنا أنا أعمل، {طيات} أنا أكتب... والجمع مثل: تصع تصرب، {حصى} تعمل، {حصى} تكتب.^٧

والشخص أيضاً ثلاثة [أنواع] الأول، والثاني، والثالث. فالأول الذي منه

- لأنها مشتقة من الأورس الأصلية والمجردة، وعطوا هذه للتسمية بأسباب دينية وفلسفية انظر: برروعي، ص ١٢٩-١٣١

استخدم بعض النحاة نفس المصطلحات، أما الورس البسيط عند ابن العبري فهو اللام، والمركب هو المتعدي انظر ابن العبري، ص ٩٢، أما برشيبايا فاستخدم مصطلحاً واحداً بمعنى الأصلي، ومصطلحاً واحداً بمعنى المشتق انظر: برروعي ص ١٢٩.

^١ لا يوجد مثل هذا التركيب في السريانية، ولهذا حاول المترجم أن يلائم بين اللغتين، ف رأى أن للفعل البسيط هو الرمن الحاصر، والفعل المركب هو المبني للمجهول، ومع ذلك لا يقارن هنا بين اللغتين ولذلك جاءت بمصادح أشكال الفعل متكررة مع بمصادح أنواع الفعل^٢ وردت هذه الكلمات في الحالة للطرفية مثل اللغة اليونانية.

^٣ توجد هنا مقارنة في الفعل من حيث العدد

تكون الكلمة، والثاني الذي له تكون الكلمة والثالث الذي عنه تكون الكلمة .

وأرمدة [الفعل] ثلاثة هي: المصارع، والماضي، والمستقبل. وللرمز الماصي أربع صيغ هي: [الماضي] المستمر، و [الماضي] القريب^٢، و [الماضي] التام، و [الماضي] البسيط^٣. [ترابطها] ثلاثة أرواح هي:

ارتباط زمن المصارع مع زمن [الماضي] المستمر، وارتباط [الماضي] القريب مع الماضي^٤، و [الماضي] البسيط مع زمن المستقبل^٥...

{ و الآن سنحدث عن القسم الثالث من } (أقسام الكلام وهو المشترك).

الترجمة العربية هنا بالمعنى الحرفي للمصطلحات ليس سبب أو أصل التسمية، والمقصود بالشخص هو الصمير والأول هو المتكلم والثاني هو المحاطب، والثالث هو العائب، وقد سار السريان على نهج اليونانيين في استخدام هذه المصطلحات.

^٢ استخدم المترجم هنا المصطلح مهذا "القريب" بدلاً من المصطلح παρακεμενον "المصارع التام"، وهو مختلف عن الأصغر لأنه لا يوجد هذا الرمز في السريانية، ولكنه حاول أن يقرب من المعنى الأصلي.

^٣ في الأصغر غير المحدد

الترجمة هنا غير دقيقة، فهي لأصغر تقابل "ارتباط المصارع التام مع الماضي التام"

^٤ لا توجد في اللغة السريانية مثل هذه الأرمدة، بل تشمل على ثلاثة أرمدة فقط، هي المصارع، والماضي والمستقبل، والمترجم لم يحاول هنا أن يلائم بين اللتين، كما أنه لم يوفق في الترجمة، فبقول هذا الجراء كما هو عن لأصل، دور أن يفرض بين اللتين وقد ضعف المترجم هنا الجراء الحاص بالتصريف، وكان عليه أن يتناول التصريف كما هو في اللغة السريانية

في المشترك

المشترك هو كلمة تشترك في ملامح ' الفعل، والاسم، ويتبعه ما يتبع الفعل، والاسم بدور الشخص، والصيغة.

في الأداة

الأداة هي القسم {الرابع} من [أقسام] الكلام، وهي تسبق تصريحات^٢ الأسماء^٣ {في اللغة اليونانية، أما في اللغة السريانية فهي تليها} {مثل: حصه} "الخالق"، حصه} "الحليقة"، حصه} "حليقة الخالق"... [ويتبعها] العدد وهو اثنا^٤: المفرد... والجمع فالمفرد مثل: اء "إنسان"، والجمع مثل: اءا

في الأصل: حوصل.

^٢ استخدم المترجم هنا المصطلح هذا مرة بمعنى *ἐγκλισις* "الصيغة"، ومرة بمعنى *κλισις* "تصريف".

^٣ كرر المترجم هذه الجملة بأكثر من طريقة مثل *ἐκείνη* "مقدمة الوصع"، *ἐκείνη* "تسبق الأسماء"، *ἐκείνη* "توصع في التديبه".

توجد هنا مقاربة في استخدام أداة التعريف بين اللغتين، ولكنها غير دقيقة، فإداة التعريف في اللغة اليونانية تسبق الاسم، وتُعرَّب كما يعرب الاسم من حيث الجنس والعدد والحالة الإعرابية، كما تُستخدم كحرف تأكيد أو كصمير للتوصل أو كصمير للملكية، وهذا الاستخدام مختلف تماماً عن أداة التعريف في اللغة السريانية التي تأتي في نهاية الاسم، ولا تقوم بأي وظيفة أخرى، كما إنها غير معربة ومحددة بالألف أو بالتاء والألف، ولذلك أهمل المترجم هذا الجراء ولم يترجمه.

^٤ لم يتبع المترجم هنا منهج المقاربة بين اللغتين.

"الس"، [كما يتبعها] الحالة.. . [وهي تامة في اللغة السريانية، وباختصار فهي مختلفة عن اللغة اليونانية] ^١.

[وهذا كل ما نكر عن الأداة]. (وقد وصفنا هذا الجراء بإيجاز كما ورد عند الحكماء).

[والآن سنحدث] عن الضمير وهو القسم الخامس [من أقسام الكلام].

في الضمائر

الضمير هو: كلمة ^٢ تحل محل الاسم، ويتميز بالإشارة إلى الصمائر الشخصية المنفصلة ^٣. وخواص الضمير هي: الشخص، والجس، والعدد، والحالة، والشكل ^٤، والنوع. فالشخص منه {الأصلي، والمشتق} فالأصلي مثل: أنا، أنت، هو. والمشتق ^٥ مثل: ملكي، ملكي، ذلك

تختلف أداة التعريف في اللغة السريانية عنها في اللغة اليونانية، ولذلك جاءت بمفرد المترجم مختلفة تماماً عن الأصل، وغير دقيقة

^١ استعمل المترجم لفظين مترادفين هما: *ܡܠܟܐ* "كلمة، أو لفظة" لتقابل *ܡܠܟܐ* "كلمة أو لفظة" في اليونانية والأولى تعني حرفياً صوت، والثانية تعني متكلم أو مقولة.

^٢ في الأصل: الأشخاص المحددة.

^٣ استعمل في هذه النسخة مصطلح صمما "الحال أو الوصف"، وهذا يرجع إلى اختلاف في النسخ، وجاء في نسخة C المصطلح المناسب وهو صمما "الشكل".

^٤ بلان المترجم هنا بين الصمائر في اللعين، فالمقصود بالصمائر الأصلية الصمائر الشخصية، وبالصمائر المشتقة هي صمائر الملكية

الذي لك^٢ .

والجس منه الأصلي وهي لا تظهر كلها في النطق، ولكنها تظهر كتابةً^٣
مثل: { انا "أنت"، انا "وأنت". ومنها ما يظهر لفظاً، وكتابةً حسب اللعبة
السريانية مثل: انا "لي"، انا "لك"، انا "علي"، انا "عليك"، ٥٥١ ٥٥١
"ذلك هو"، انا "لها"، انا "له". والمشتق مثل: ٥٥١ انا "ذلك الذي لي"،
٥٥١ انا "ذلك الذي لك"، ٥٥١ انا "ذلك الذي لها".

والعدد منه الأصلي [وينقسم] إلى المفرد مثل: انا "أنا"، انا "أنت"، ٥٥١
"هو". والجمع مثل: انا "نحن"، انا "أنتم"، ٥٥١ انا "هم".
والمشتق [ينقسم] إلى المفرد مثل: انا "ملكي"، انا "ملكك"، انا "ملكه"،
والجمع مثل: انا "ملكنا"، انا "ملككم"، ٥٥١ انا "ملكهم".

الصمير هذا مركب من صمير الملكية واسم الإشارة للمذكر البعيد، وهو مختلف عن
الأصل.

^٢ لا تكتب الصمائر الشخصية المفصلة في اللغة اليونانية، وتقوم النهايات الممسدة إلى
الأفعال بالدلالة عليها، مثلها في ذلك مثل النعة العربية، وكذلك النعة السريانية ولكن
الصمائر تظهر إذا كانت صمائر الملكية أو ما شابهها عند الإصافة

^٣ الصمير هذا مركب من اسم الإشارة للبعيد وحرف الوصل ولام الملكية، والتركيب
كله يؤدي وظيفة ملكية للشيء البعيد.

^٤ حذف هذا جزء عن المتن، غير أن المترجم لم يقرر بين اللعنتين في هذا الجزء.

وحالات أو نهايات [الصمائر] منها الأصلية: ^١ وهي تنقسم إلى [حالة] الفاعل مثل: أنا "أنا"، انت "أنت"، هو "هو"، و [حالة] الإضافة مثل: لي "الذي لي"، لي "الذي لك"، لي "الذي له"، و [حالة] القابل مثل: لي "لي"، لي "لك"، له "له"، و [حالة] المفعول مثل: لي "لي"، لي "لك"، لي "له"، و [حالة] المشتقة مثل: لي "ملي"، لي "ملكك"، لي "ملكه"، و... لي "لي"، لي "لك"، له "له"، و... لي "لي"، لي "لك"، لي "له".

وأشكال [الصمائر] منها... البسيط مثل: لي "ملي"، لي "ملكك"، لي "ملكه"، و... لي "لي"، لي "لك"، له "له"، و... لي "لي"، لي "لك"، لي "له".

في اليونانية تتبع للصمائر في نصريها حالات الإعراب، وهذا غير موجود في العبرانية، ولكن المترجم حاول هنا أن يلائم بين اللغتين، فاستخدم وظيفة الحروف - - - = العارضة "بدول" بدلاً من حالات الإعراب في اللغة اليونانية، وهو مختلف عن الأصل، ولذلك جاءت معادجه متكررة.

^٢ حذف المترجم هذه حالة المادي، وهو دائماً يصح هذه الحالات في حالة الطريقة.

^٣ جاء المترجم هنا بمعادج تدل على حالات للصمائر المشتقة دون أن يميز بين كل حالة، فحذف للكلمات التي تدل على حالة الفاعل، والإضافة، والقابل، والمفعول، مكنهياً بما ورد من قبل في الصمائر البسيطة

^٤ لا توجد مثل هذه الصمائر المعكسة في العبرانية، وهذا للتركيب في العبرانية يؤدي وظيفة التوكيد ولكن المترجم حاول أن يلائم بين اللغتين، ولذلك تكررت للمعساح المتبعة

وأنواع [الصمائر] منها الأصلي مثل: انا "أنا"، انا "أنت"، هو "هو".
والمشتق هو الذي يُطلق على كل الصمائر الملكية^١... أو الذي يُطلق على
نوعين من الصمائر الشخصية^٢... (وهي تلك التي أشار إليها الآخرون بكلمة
واحدة هي: حادما "قديم" أو بكلمة مركبة، هي حادما حادما "قديم القدماء")
وهي^٣ نوعان، منها ما يدل على المفرد...، ومنها ما يدل على المركب
فالمفرد مثل: هيد الذي هو ملكي، هيد الذي هو ملكك، هيد الذي هو
ملكه،... والجمع الذي يشير إلى الكثرة مثل: هيد الذي ملكنا. وقد تلحق
الأداة بالصمائر، أو لا تلحقها، فهي مع الصمائر مثل: هيد، تلك الذي هو
ملكي، هيد، تلك الذي هو ملكك، وبدون الأداة مثل: انا "أنا"، انا
"أنت"، هو "هو".

{وهذا كل ما ذكر عن الصمائر. والآن ستحدث عن حروف الجر وهي
القسم السادس من أقسام الكلام}.

سنستخدم المترجم هذا مصطلح *μετακτική* "المتصمير"، مرة بمعنى *υποτακτική*
"الصيغة الشرطية"، ومرة بمعنى *κτιτική* "صمير الملكية"، ومرة بمعنى *περιεκτική*
"اسم القابل" في اللغة اليونانية

^١ في النص الأصلي الصمائر الشخصية المعكسة، فحذف المعكسة للموجوء في
النص الأصلي، وقدم هنا صمائر الملكية الدالة على الصمائر الشخصية المعكسة.
^٢ يقصد هنا صمائر الملكية

حروف الجر

حروف الجر هي قسم من الكلام، يقع قبل كل أقسام الكلام في تركيب وتأليف وهي ثمانية عشر {في اللغة اليونانية}. ستة منها بسيطة....، واثنا عشر مركبة... {أما في اللغة السريانية فلا نستطيع أن نحدد عددها، ولذلك فهي متبيلة^١، ولديها الكثير منها، ولهذا سنوضحها لتكون معروفة عند الدارسين}. وهي {تنقسم إلى حروف} بسيطة مثل: (ح "من"، ليه "داخل"، حم "مع"، موم "قدام"، له "عند"، كما يقال 'مع صلا' من البيت، ليه صلا "داخل البيت"، حم صلا "مع البيت"، موم صلا "أمام البيت"، له صلا "عند البيت".

وهذه الحروف لا تنعكس على نفسها {كما هي في اللغة اليونانية}.

استقل هذا المصطلح بعد ذلك إلى النحاة السريان مثل بررو عبي وابن العبري، الذي أشار إلى أن مصطلح ميممه، صلا يرانف مصطلح προθεσιν، وهو في السريانية مركب من حرف الجر ميممه، "مقدمة"، والاسم صلا "الوضع"، كما هو في اليونانية مركب من حرف الجر προ "قبل، أو أمام"، والاسم θεσιν "الوضع" وقد جاء للمصطلح السرياني ترجمة حرفية للمصطلح اليوناني، الذي يعني حروف الجر. وقد ترجم هذا المصطلح خط أ بالطرووف، أو بالألفاظ المصاغة، أو مقدمات التركيب. انظر أحمد الجمل، "الاسم عند أبي العري ترجمة ودراسة"، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر ١٩٩٢ ص ٣٣١، هامش ١

^٢ توجد مقترنة بها في حروف الجر بين اللتين ونختلف حروف الجر في اليونانية عنه في السريانية من حيث الوظيفة والعدد، وهو ما أشار إليه المترجم

و[حروف] مركبة (مثل:) لحلا "فوق"، لحلا "تحت"، حصه "معها"، لحا "لخارج"، حله "بدلاً من"، حلا "على"، حصه "عليه"، حصه "يسر"، حصه "أسفل"، حصه "أكثر"، حصه "منه".

{وهكذا وصفا حروف الجر على قدر الإمكان}.

{والآن سنتحدث عن القسم السابع من أقسام الكلام وهو عن الظروف}.

الظروف^٢

{يقول الحكماء^٣ إن الظروف هي قسم من الكلام غير معرب^٤ (يتبع الفعل)،

تختلف حروف الجر البسيطة والمركبة في السريانية، عنها في اليونانية؛ ففي السريانية تُصرف الحروف البسيطة مع الصيغ المفردة، وتُصرف المركبة مع صيغ الجمع وهذا يختلف عن الأصل، فالكتاب يعني بالحروف البسيطة الحروف المكوبة من مقطع واحد، والحروف المركبة هي الحروف المركبة من مقطعين

^٢ انتقل مصطلح حلا طامدا "الظرف" بعد ذلك إلى سائر النحاة السريين، وهو منقول عن اليونانية، επιρρημα "الظرف" المركب من حرف الجر επι "على، مع"، والاسم ρημα "الفعل"، وهو يعقل حلا طامدا أو حلا طامدا المركب من حرف الجر حلا "على"، والاسم حلا طامدا "الفعل"، ولذلك جاء المصطلح السرياني ترجمة حرفية للمصطلح اليوناني

^٣ هذه إشارة إلى أن هذا الجزء من أقوال الفلاسفة، وهو حاصر بالمعاني، ولا يلائمها المختلفة للظروف.

^٤ يوافق المصطلح ذا صيغته "غير معرب أو غير منصرف أو مبني" المصطلح اليوناني ακλιτος ام المصطلح صيغته "معرب أو منصرف" فهو يوافق المصطلح

κα τος

أو يسبقه . والظروف منها البسيطة والمركبة^٢، (ومنها ما هو وسط بينهما).
 فالبسيطة مثل: حكمة (قديم)، والمركبة مثل: حكمة حكمة "مدرسة
 قديم"، ومنها) ما يدل على الزمان مثل: الآن، "هنا" "حينئذ"، "هنا"
 "إدراك"، ويتبع تلك الظروف الرماية أنواع أخرى تتضمن معنى الرمان
 مثل: "هنا" اليوم، "هنا" "غدا" "الحكمة" "بعد غد"، "هنا" "أمس"،
 "هنا" "أمس الأول"

ومنها ما يدل على الصفة^٣ مثل: "هنا" "بحسن"، "هنا" "بوضوح"،

في الأصل مع الفعل أو عليه

^٢ يقصد الكاتب بالظروف المركبة الظروف التي يُضاف إلى أولها حرف من حروف
 الجر، والبسيطة هي التي لا يضاف إليها شيء.

^٣ هذه الظروف مركبة من اسم الإشارة لتبعيد "هنا" وأداة الربط "و" والتركيب كله
 يؤدي وظيفة الظروف الدال على الزمان

^٤ يوجد هنا تعبير في النماذج

^٥ وهو ظرف مركب من الحرف "من"، والظرف "هنا" "أمس"

^٦ يوجد هنا تعبير في النماذج

^٧ في الأصل - ما يدل على الوسط حسب معنى المصطلح اليوناني القديم μέσότης
 الذي كان يعني "هذه التي هي الوسط" وهو المصطلح الذي كان مستخدماً عند الرواقيين
 بمعنى الطرف، وعند أرسطو بمعنى الوعاء

حاصل^١ "بحكمة"

ومنها ما يدل على الحال^٢ [أو الكيف] مثل: موم صارياً، جده قارعاً،
صه لاله "حصة من العناقيد"، صه لاله "جماعياً"، {حمله لاله "بعلامة"}.

ومنها ما يدل على الكم مثل: صه لاله كثيراً، اده لاله قليلاً.

ومنها ما يدل على العدد مثل: م "واحد"، لوح "أشهر"، لاله "ثلاثة".

ومنها ما يدل على المكان مثل: {طاله لاله "في المكان"، لاله لاله "إلى المكان"}.

و مثل: لاله "لأعلى"، لاله "لأسفل".

و [للمكان] ثلاثة أحوال هي: إلى المكان، وفي المكان، ومن المكان، مثلم
[نقول]: لاله "إلى البيت"، صه لاله "في البيت"، صه لاله "من البيت"

ومنها ما يدل على التمني مثل: موم لاله "أرحمني"، حله "أجبي"، حوم لاله

بُشَنق الطرف في اليونانية من صورة الصفة في المضاف إليه في حالة الجمع
المذكر مع إضافة العلامة للطرفية $\omega\varsigma$ ، وقد استخدم النحاة السريان هذا التركيب للدلالة
على المفعول المطلق

^١ في الأصل حال العاطفية، واستخدم المراجع هذا مصطلح $\chi\alpha\rho\iota\sigma\mu\epsilon\lambda\alpha$ ، ليؤيد المصطلح
اليوناني $\pi o i o \tau \eta \varsigma$ والتي تعني نوع، أو صفة، من المصدر $\pi o i e i \nu$ "أن يعمل"، ور- في
نسخه (مصطلح آخر وهو $\lambda\alpha\beta\epsilon\iota$ "الكيفية"، وهو يفيد مصطلح صه لاله "الحال" عند
برروعي وابن العبري

"ساعدي".

ومنها ما يدل على التعجب^٢ مثل: $\alpha\omega$ "أواه"، σ "ويل"

ويدل على الدهشة أيضاً مثل: χ "به به"

ومنها ما يدل على الإنكار أو النفي مثل: λ "لا"، δ "ما"، $\lambda\sigma\sigma$ "لا يكون"،

λ σ λ "لا شيء"

ومنها ما يدل على الإقرار (أو التمام) مثل: ι "أج"، α "نعم"، η "نعم"

ومنها ما يدل على النفي المطلق مثل: χ "قط"، σ "أبداً".

ومنها ما يدل على التشبيه أو التمثيل مثل: $\alpha\delta\alpha$ "مثل"، $\alpha\delta\alpha$ σ

يوجد هـ فرق بين النص الأصلي والترجمة، فهي الأصل كلمات تدل على النفسي،
ولكن المترجم السرياني استشهد بأدعية مأخوذة من سفر الأناشيد

^٢ ورد في نسخة C مصطلح آخر وهو $\lambda\sigma\sigma$ "الحسرة، أو الندم".

^٣ فرق المترجم بين ظرفي التعجب والدهشة، واستعار نفس الأداة اليونانية $\alpha\omega$.

^٤ استخدم المترجم نفس الأداة اليونانية $\beta\alpha\beta\alpha$ =

^٥ وهو ظرف يدل أيضاً على التوكيد والاستفهام

ظروف مركبة من أداة الشرط ι وأدوات الربط اليونانية σ ، σ وبالتركيب يؤدي
وظيفة الموصلة.

^٦ المعروض أن يوجد هنا أداة النفي λ "لا" لتدل على النفي، نظر مركس، ص ٢٢

^٧ ظرف مركب من أداة التشبيه $\iota\omega$ ولأسماء "نوع أو صنف"، ويؤدي وظيفة التشبيه

"مثلاً"، { أصلاً } "مثلاً"...

ومنها ما يدل على الشك^٢ مثل: نحو "ربما"، { هـو } "عل"، {طاص} "كم مرة"^٣.

ومنها ما يدل على الصم^٤ مثل: {صو} "جميعاً"، {صو} "معاً"، {صو} "بمقدار كاف".

ومنها ما يدل على الترتيب^٥ مثل: {صو} "التالي"، {صو} "صاعداً"، {صو} "لحا بعيداً عن"^٦.

ومنها ما يدل على الأمر مثل: {أوط} "أترك"، {أوط} "أحمل"، {أوط}

خُف هذا الظرف الدال على التعجب لأنه مكرر

^٢ وجد نفس المصطلح عند برز وعبي، ولكنه اختلف عند ابن العبري إلى {صو} "الشك"

^٣ استخدم المترجم نفس الكلمة اليونانية وهي ταχα = "ربما، من المحتمل"

^٤ يوجد هذا تعبير في النماذج

^٥ يوجد هذا تعبير في الترتيب الوارد في النص الأصلي

^٦ ظرف مركب من أداة التشبيه {و} واسم العدد {و} "واحد" وبالتركيب يؤدي للظرف وطيفة النسوية أو الصم

^٧ ورد في نسخة A مصطلح {صو} "الأصلي"، وورد في نسخة C مصطلح {صو} "الترتيب" وهو أنق من المصطلح الأول، ومأخوذ من الكلمة اليونانية. ταχα "الترتيب".

^٨ يوجد هذا تعبير في النماذج

"أحصر"، {لا "أذهب"، لا "تعال"، {حصر "أعمل".

ومنها ما يدل على المقاربة مثل: {أكثر من"، {أقل من".

ومنها ما يدل على الاستفهام مثل: {لهذا "من أين"، {أهذه "متى"، {لحق "أين"،
لحا "أين"، {أين "كيف".

ومنها ما يدل على الشدة، [أو المبالغة] مثل: {هذه "كثيراً جداً"، {هذه
"على وجه الخصوص"...

.. ومنها ما يدل على القسم مثل: {أعني "نعم بحق فلا".

.. ومنها ما يدل على التأكيد مثل: {لهذه "من الواضح"، {لهذه "من
المعروف".

ومنها ما يدل على السلوك مثل: {يذهب "وهو يمشي"، {يذهب "وهم يمشون".
ومنها ما يدل على معاني المدح [أو النناء] مثل: {ممتاز "مجدد"، {ممتاز

طرف مركب من الأداة "أي" وهي لا تستعمل وحدها في اللغة السريانية، و للحرف
مع "من" و للصوب دال الدال على الممكن. وبتركيب يؤدي وظيفة الاستفهام.

" هذه الظروف مركبة نفس التركيب السابق مع بعض التعيير

" يوجد هذا تغيير في البناء

يعبر هذه الظروف عن الأصل وقد ورد مصطلح {لهذه "السلوك" في هذه
النسحة، وورد مصطلح آخر وهو {لهذه "اتفاق" في نسخة C، والمصطلح لأوب هو، لأنق
وهو ما يسمى بالفرنسية comp ement de maniere ويرجم إلى العربي بكلمة
الطريقة، أو "الكيفية"

"بعظمة"، *Aloua* "أعجوبة"'.^١

و هذا ما نستطيع قوله باختصار عن القسم السابع من أقسام الكلام. والآن سنتحدث عن الروابط وهو القسم الثامن من أقسام الكلام، وقد استخدمنا هذا الكلام^٢ كما هو بحيث لا يخرج عن نطاق الرسالة، وبصير غير مُستحب للقارئ.

في الروابط

الروابط هي: {قسم من أقسام الكلام}، تعمل على ربط الفكرة بالترتيب، وجمع الكلام المتناثر والمنتشر لتفسيره. ومنها أدوات تذل على العطف [أو الربط]، (و الفصل، و أدوات لارمة، وأدوات إصافية)، وأدوات ربط سببية، و أدوات دالة على الشك، (و النتيجة، و أدوات رائدة).

فأدوات [الربط أو] العطف: هي التي تعمل على شرح [أو تفسير] ما شذ عن النظم، نصم [الكلام]، أو لربطه مثل. مع و مع "أما بلكن"، أو "أيضاً"، (لا) "إلا"، أو مع "بالتأكيد"، أو المع "و أو العطف"...

سأثر النحلة للمرياس بهذه المعاني فيما بعد، انظر. برروعي: نص ١٦٣ ١٦٧، ابن العبري، ص ٨٣ ٨٥

^١ يقصد المترجم بهذه لإضافته أنه نقل النص اليوناني كما هو ولم يجرح عنه.

^٢ سأثر المترجم هذا بالروابط اليونانية، فاستخدم نفس الأدواب اليونانية $\mu\epsilon\upsilon = \text{مع}$ ، $\alpha\lambda\lambda\alpha = \text{و}$ ، $\eta\delta\epsilon = \text{و}$ وهذه الروابط لا تأتي في أول الجملة سواء في اليونانية أو في المرياسية، كما أنها في اليونانية تذل على الربط - - -

وأدوات الربط التفصيلية [أو التحيرية]: هي تلك الأدوات التي تعمل على ربط الكلام ببعضه، أو للتخيير بين حدثين مختلفين مثل: $\text{أهـ} \text{أهـ} \text{أهـ}$ أو: أهـ .

وأدوات الربط اللازمة: ^٢ هي تلك الأدوات التي ^٣ تدل على وجود شيء، وتشير إلى شيء يتبعه ^٤ مثل: ل° "إذا"، أهـ° "إن"، أهـ° "إن"، (أهـ) أهـ "لو".

= والاستدراك بمعنى "لكن"، وقد حذف المترجم بعض المادح حيث لم يجد لها معادلاً في السريانية.

تستخدم هذه الأدوات للتفسير أو للعطف، وقد تعيد أداة الربط أهـ أيضاً معنى التقسيم والتخيير والشك.

^١ ورد هذا المصطلح محسباً بمعنى "روابط نبوية"، وورد مصطلح آخر وهو أهـ في نسخة C بمعنى "روابط لازمة" والكلمة في الأصل تعني الروابط للدالة على التزام أو التقاع في الجملة الشرطية

^٢ توجد أداة تعني "لا" في نسخة C، ولا توجد في هذه النسخة، والمعنى الأنق يكسور بدون أداة التعني، لأن أداة الشرط تدل على شرط الوجود، وليس على عتمة

^٣ يشير مصطلح أهـ إلى الترابط المطفي والتناسق

^٤ هذه الأداة تفيد معنى للشرط، وقد تدل على الشك أو الاستفهام أو تأتي رائدة

^٥ أداة شرط مركبة من أداة الشرط ل والصمير للعائب أهـ .

^٦ أداة شرط مركبة من أداة الشرط ل وأداة الربط أهـ .

وأدوات الربط الإضافية: هي تلك الأدوات التي تدل على الوجود و أيضاً على الترتيب، مثل: حلاً^٢ "بسبب، لأجل"، (حلاً^٣ "لأن"، حلاً^٤ "عندما، منذ"، حلاً^٥ "لذلك، أو لأجل ذلك")^٦.

وأدوات الربط السببية: هي تلك الأدوات التي تعمل على الترتيب بين شطري الجملة، ولذلك فهي توضح سبب [الفعل]، مثل: (ح)، (أصل)^٧ "حسبما، كما"^٨ (حلاً^٩، حلاً^{١٠} "لأجل ذلك"، حلاً^{١١} "لكي"، حلاً^{١٢} "سبب"، حلاً^{١٣}، حلاً^{١٤} "لأن"، حلاً^{١٥} "لذلك").

(أدوات الربط الدالة على الشك): وهي تلك الأدوات التي تربط بين الجمل

في الأصل "الأكثر من لازمة" وهو هنا يستخدم المصطلحين السابقين الدليلين على الروابط اللازمة ويسبقهما بكلمة "بمعنى" أكثر^{١٦} ليقابل المصطلح اللاتيني

^{١٧} تدل هذه الأداة على شرط آخر غير شرط الوجود وهو بمعنى العلية، إذا أُصِيف إليه حرف الدال، أو أسماء الإشارة

^{١٨} و ربت هذه الأدوات هي نسخة C وهي أتق من نسخة B، ولذلك اعتمدت عليها

^{١٩} هذه الأدوات مركبة من "الأداة لـ" أي "وأداة التشبيه" أو واسم الإشارة "أ"، وقد تستخدم كطرف استفهامية، أو تشبيهية، أو تعجبية، أو سببية إذا جاء معها حرف الدال ولكنه غير موجود هنا

^{٢٠} يحاول المترجم هنا أن يحاكي "الأدوات الدالة على السبب في اليونانية، فقبلها بمادج متشابهة في المبريانية، وهي الموجودة في نسخة C أما في نسخة A فأتى بممدح أخرى

^{٢١} هذه الأدوات كلها مركبة من أداة الربط حلاً^{٢٢} "لأن"، وأسماء الإشارة للتغريب وبالتركيب يؤدي وطبعة السببية

التي فيها معنى] الشك، مثل ... (لوا، لهما، لهما) "عسى، نعل"، لهما، لهما
 "حيث"، اوا، هو "لا بكل تأكيد".

وأدوات الربط للنتيجة (القياسية)^٤؛ وهي تلك الأدوات التي توصل نتيجة لما
 تتضمنه الجمل السابقة مثل: لوا "إن"، لا "إن" ... (اللام، لام) "لذلك"،
 ... (لام، لام) "حيث".

أداة ربط يونانية تدل على الشك أو الاستعظام الاستكثري، واستخدمت بنفس وظيفة
 أداة ربط مركبة من حرف اللام للموصول، و لا حرف اللام للابتداء، وها "ما"
 الاستعظامية والتركيب يؤدي وظيفة الشك وهذه الأداة تدل على الاستعظام والنفي أحياناً
 هذه الأداة مركبة من الأداة السابقة وأداة الربط اليونانية ح، وهي تدل أيضاً على
 الاستعظام المصحوب بالشك

^٤ ورد هذا مصطلح $\sigma\upsilon\lambda\lambda\omicron\gamma\iota\sigma\tau\iota\chi\omicron\iota$ ، وورد مصطلح آخر في نسخة C وهو $\sigma\upsilon\lambda\lambda\omicron\gamma\iota\sigma\tau\iota\chi\omicron\iota$ وهو مصطلح بمعنى
 الروابط القياسية، لكي يقابل المصطلح اليوناني $\sigma\upsilon\lambda\lambda\omicron\gamma\iota\sigma\tau\iota\chi\omicron\iota$ قياسي، أو منطقي
 أداة ربط يونانية بمعنى "لكن"، وهي في اللغة السريانية تدل على العطف والتركيب
 والاستثناء والشرط والاستدراك وقد استخدم المترجم نفس الأدوات اليونانية وهي $\alpha\rho\alpha =$
 لوا "إن"، $\alpha\lambda\lambda\alpha =$ لكن، $\alpha\lambda\lambda\alpha\mu\epsilon\eta\nu =$ لئلا، كذلك.

^٥ أداة ربط مركبة من أداة لا "لا" والأداة ح. والتركيب يدل على النتيجة القياسية
 أداة ربط مركبة من الطرفين $\sigma\epsilon\alpha$ "الآن"، والطرف $\sigma\epsilon\alpha$ "الآن"، و يفيد معنى النتيجة
 أداة ربط مركبة من الطرفين $\sigma\epsilon\alpha$ "الآن"، وأداة الربط اليونانية ح والطرف $\sigma\epsilon\alpha$
 "الآن"، ويفيد التركيب معنى النتيجة أما الأداة $\gamma\alpha\rho =$ فهي أداة ربط يونانية بمعنى -

(أدوات الربط الرائدة: هي تلك الأدوات التي تأتي) للقياس أو الرحفة مثل:
وع "أما"، (ألا "إذن، من ثم، لعل"، $\alpha\lambda\epsilon\upsilon$ "الآن" $\alpha\upsilon\tau\alpha\rho\epsilon$ "لأنه"، $\alpha\upsilon\tau\alpha\rho\epsilon$ "متلما".

وقد أصاب البعض إليها [أدوات ربط تدل على] التقاخص مثل: $\alpha\upsilon\tau\alpha\rho\epsilon$
 $\alpha\upsilon\tau\alpha\rho\epsilon$ "كر".

{وهذا كل ما ذكر عن أدوات الربط} ^٢

{وعن الأمور الأخرى فلم أجد لها في اللغة السريانية على ما أعتقد، فقد
 وصنعها كاملة يعرض الاستفادة للدرس و التعليم، والقراءة في المستقبل.

ولكي يكون هذا المعنى أكثر وضوحاً أمام القراء، قدمت السب في وضع
 هذه الكلمة، وقد أوقفنا تلك الكلمة على مدى تفكيرهم "الصادق". حيث أنهم
 يتقنون أعمالهم بدقة متناهية، ويؤكدون في تلك الأعمال المؤلفة على تقليدهم
 والمكوبة لتلك [الأعمال]. وقد نجحوا في جمع رسالاتهم}.

(ولذلك فقد وصفت هذا الجزء من الكلام وأضفت إليه كما ذكرت، حتى

= "الآن". وبغالب المرجح هنا بين الروابط السريانية واليونانية، ويكتب كلاً منها بالسريانية
 ومغلبها باليونانية

قابل المرجح بين الروابط السريانية التي في هذه السحرة، وبين الروابط اليونانية
 التي في سحرة C وهي $\epsilon = \delta\eta$ ، $\alpha\upsilon\tau\alpha\rho\epsilon$ ، $\alpha\upsilon\tau\alpha\rho\epsilon$

^٢ هذه الحاتمة بصاقه من المرجح

^٣ بقصد المترجم هنا المفكرين اليونانيين

يكون وسيلة للفهم، وبمهد به للمستقبل، فقد وصفت تلك الكلمة، لكي يستفيد به الآخرون^١، ويكملوا به الأقسام الأخرى من الكلام، وعلى تلك الأقسام تعتمد صدقة الكلام، وقد حس كل الكلام اليوناني.

أما بالنسبة لقواعد النحو السرياني، فقد أهمل السريان في وضعها ولم يجتهدوا فيها كما يجب.

ولذلك فقد وصفت كما ذكرت هذه الكلمة ذات الدلالات الواضحة، والمعاني العريضة، أما كل ما تقدم فهو من أقوال الحكماء^٢.

(حتام الكلام عن أقسام النحو، وهي من وضع المعلم مار يوسف الأهواري المفرد في مدرسة المعلم مار بوسي المفسر)^٣.

المقصود هنا أنه وضع هذا العمل لكي يستفيد به المتعلمون في المستقبل.

^١ هذا نص ما جاء في نسخة ()

^٢ ورثت هذه الفقرة في نسخة C، أما في نسخة A فوردت هذه العبارة 'أكملت رسالة النحاة'

الفصل الرابع

منهج يوسف الأهوازي
في ترجمته للنص اليوناني

منهج يوسف الأهوازي في ترجمته لكتاب فن النحو

تُظهر ترجمة كل من النصين اليوناني والسرياني والمقارنة بينهما عدداً من الملامح العامة لمنهج يوسف الأهوازي في الترجمة، من حيث الالتزام أو الإضافة أو الحذف أو الاستعارة أو الحذف وغيره من طرق الترجمة المختلفة، ويمكن تفسير هذه الملامح استناداً إلى العرص الذي من أجله وُضع النص السرياني، فهو نص تعليمي موجز حاول المترجم فيه أن يستفيد من النص الأصلي في قواعد اللغة اليونانية لوضع قواعد في اللغة السريانية لخدمة الطلاب والعمل على نشر اللغة السريانية على أسس وقواعد منظمة

تعددت الدراسات التي تناولت طرق الترجمة المختلفة، بهدف الكشف عن بواطن السلاقي والاختلاف بين اللغات، وحاصله هذا كتاب من مجموعات لغوية مختلفة من المهم إيجاد المصانيف في الترجمة على مستوى التعبير والشكل معاً، الأمر الذي يسهم إسهام كبيراً في تطوير دراسات الترجمة النظرية والتطبيقية وقد اعتمدت في هذا الفصل التطبيقي على بعض الطرق الأساسية في فهم منهج المترجم، والمسندة من المراجع التالية

د فوري عطية محمد، علم الترجمة: مدخل لغوي (القاهرة: دار الثقافة الجديدة، ١٩٧٧) محمد عبد العلي حسن، فن الترجمة في الألب العربي، الطبعة الثانية (القاهرة: دار ومطابع المستقبل، ١٩٨٦).

جورج موبار، المسائل النظرية في الترجمة، ترجمة لطيف رينوسي (دار المنحجب العربي للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٩٤)

الالتزام بالنص الحرفي

لما كان النص اليوناني نصاً لغوياً محدداً يشتمل على تقسيمات وتعريفات وأمثلة دقيقة، فقد التزم المترجم أحياناً بالترجمة الحرفية شكلاً ومضموناً إلى حد ما، وهو ما سيتضح من خلال منهجه في الترجمة.

الإضافة والحذف

من الملاحظ أن يوسف الأهوازي كان يلجأ أحياناً إلى إضافة بعض الفقرات إلى النص الأصلي بقصد التوضيح أو التفسير، أو بهدف المقارنة بين اللغة اليونانية واللغة السريانية وإظهار الفرق بينهما، مثلما يتضح مما يلي:

- إضافة بعض الفقرات الافتتاحية، إذ يبدأ الترجمة بعبارة قال الحكماء اليونانيون" (ص ٧٧)، وفي الظروف بدأ بعبارة "يقول الحكماء" (ص ١٠٦)، وهي غير موجودة في الأصل، كما يسبق كل قسم بعبارة تمهيدية مثل: "والآن سنتحدث عن القسم الثاني من أقسام الكلام وهو الفعل" (ص ٩٤).

من بين شروط الترجمة الذي يعرض لها كتاب فن الترجمة لمحمد عبد العبي قصية الالتزام بالنص، وهي ترتبط بعنصرين هامين من عناصر أمانة النقل وصندوق الأداء فسي الترجمة، والعنصر الأول هو الريادة على النص أو الحذف منه حيث تصطر مقتضيات الترجمة وبعض صروراتها المنزج إلى إسقاط عبارة من الأصل للمترجم منه، أو إضافة عبارة ليست في الأصل، كما يلجأ المترجم إلى التبتر والحذف. (ص ص ٦٩-١٠)

• إضافةُ بعض الفقرات الحثامية، مثل "كلُّ ما سبق عن الاسم يعد القسم الأول من أقسام الكلام". (ص ٩٤)، و"الآن ستحدث عن القسم الثالث من أقسام الكلام وهو المشترك". (ص ٩٩)، وهكذا كان يحتتم بهاية كل قسم ويمهد للقسم التالي. (ص ٩٤، ٩٩، ١٠١، ١٠٤، ١٠٦)

• وفي سياق المقارنة بين اللغتين، كان الأهوازي يصيغ مثل هذه الجمل: "والأجساس في اللغة اليونانية ثلاثة أما الأجساس في اللغة السريانية فهم اثنان فقط" (٧٩)، وكذلك يذكر "والاسم نوعان في كل من اللغة اليونانية واللغة السريانية" (ص ٨٠)، وكذلك "وعلامات النسب للاسم المؤنث في اللغة اليونانية ثلاثة أما في اللغة السريانية فهي واحدة فقط" (ص ٨٢)، كما يذكر "وللمقارنة ثلاثة أشكال في كل من اللغة اليونانية، واللغة السريانية" (ص ٨٣)، "والأعداد ثلاثة في اللغة اليونانية...، أما في اللغة السريانية فهي اثنان فقط" (ص ٨٦)، وهكذا كان يتبع هذا النهج في مواضع كثيرة، وقد أثبت في الهوامش في الترجمة العربية.

• وعلى مستوى الألفاظ لم يكتف الأهوازي بالأمثلة الواردة في النص الأصلي بل كان يصيغ إليها أحياناً. ففي الأمثلة على اسم الجوهر أضاف كلمتي "الحصان"، و"الإنسان"، وفي أمثلة الاسم الدال على المصدر أضاف كلمتي "تورة"، و"قطنة"، وغيره كثير، وقد وصفت كل هذه الإضافات بين معقوفتين هكذا { } في أماكنها.

• ومثلما أضاف الأهوازي إلى النص الأصلي، فقد قام أيضاً بحذف في بعض أجزاء من النص، حيث حذف الأجزاء الأولى من كتاب ديونيسيوس والتي تتناول الحروف والمقاطع والقراءة الصحيحة، رغم أن مثل هذه الموضوعات لم تكن غريبة على الأهوازي، فهو عالم من علماء الماسورا والتي كانت تهتم أساساً بقراءة الكتاب المقدس قراءة صحيحة، عن طريق وضع نقاط للتمييز بين الحروف، والحركات، والكلمات المتشابهة، ولكنه ربما عجز عن المقارنة بسهولة في هذه النقاط بين اللغة اليونانية واللغة السريانية¹. كما حذف الجزء المتعلق بتصريف الأفعال، وهو حاص باللغة اليونانية، وكان من الممكن أن يقابلها بتصريفات الأفعال في اللغة السريانية، ولكنه لم يفعل.

وهناك بالمثل حذف لبعض الجمل والتعريفات التي وردت في النص الأصلي، والتي لا يمكن تفسير سببها، وإن كان من المحتمل أنه يرجع إلى اختلاف نسخ المخطوطات، ومن ذلك التعريف الحاص بالمشتق، حيث حذف جملة "هو الذي يُشتق من الاسم الأصلي" (ص ٨١)، وكذلك التعريفات الخاصة بالاسم المشتق (ص ٨٤). وهي المشترك اللغوي حُذفت جملة "بالسبة لاسم العلم، والسبة لاسم الدات" (ص ٩١)، وكذلك جملة "والإشارة والاستفهام الاستكاري" (ص ٩٢)، وغيرها كثير (ص ٩٣، ٩٤، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤)، كما حُذفت بعض الكلمات

¹ Merx, op. cit, p. 28

والأمثلة من النص الأصلي، وقد وُضعت علامات في الترجمة العربية
توضح مواضع هذا الحذف.

الالتزام والاستبدال:

وفيما يتعلق بالأمثلة الواردة في النص، التزم المترجم ببعضها مثل، "حكمة"،
و "إنسان"، و "سقراط"، و "أرض"، و "صبي"، و "شعب"، و "عبي"، و "فقير" وغيرها
كما هو واضح في النصين، ولكنه غيّر بعض الأمثلة الأخرى، حيث
استعاض في أكثر الأحيان عن الأسماء اليونانية بأسماء سريانية

ففي الحديث عن الاسم البسيط استخدم كلمة "أب" بدلاً من "ممسور"
(ص ٨٥)، وفي الاسم المركب استخدم كلمة "أبرام" بدلاً من "أجاممور" (ص
٨٥)، وفي الاسم الأكثر من مركب وضع كلمة "أبراهام" بدلاً من
"أجامموني" (ص ٨٥)، وفي الاسم المفرد استخدم كلمة "إنسان" بدلاً من
"هوميروس" (ص ٨٦)، كذلك استبدل أسماء مثل "لاوي"، و "يهودا"،
اسرائيليون، و عمونيون، و أنوميون" بدلاً من "بيليدس"، و أيكيدس، و أخيلوس"
(ص ٨١)، وكذلك أسماء مثل "يوسف"، و "هارون"، و سليمان، و برهدد" بدلاً من
"أفلاطون"، و "أحيلوس"، و أنطيوخوس، و بركليس" (ص ٨٢، ٨٦)، وهناك حالات

طريقة الإبدال هي طريقة من طرق الترجمة كما يراها كل من جان بول فيبي وجان
دربلييه، والمقصود بها تغيير قسم من أقسام الكلام دون الإخلال بالمعنى الكلي للرسالة
(علم الترجمة، ص ٨٧)، وبصف جان كاتفورد هذا النوع من الترجمة بالترجمة
المحدودة، أي إخلال مادة نص الترجمة بدلاً من مادة النص الأصلي، (علم الترجمة، ص

أخرى كثيرة لهذا النوع من الإبدال وهي مثبتة في هوامش الترجمة العربية، وقد يكون السبب في هذا الإبدال هو تأثير البيئة الثقافية على المترجم.

الاقتباس^١

وبالإضافة إلى ما سبق، لجأ المترجم إلى استعارة بعض المصطلحات والألفاظ اليونانية في النص وذلك لعدم وجود ما يقابلها في اللغة السريانية^٢ ويتضح ذلك مما يلي:

أولاً. استخدامه للمصطلحات مثل:

لفظة (مصا) "جوهر" οὐσία، و (مبالا) "بشكل عام" κοινός، ولفظة (مصا
"الأجسام" γένη، و (لها) "الأنماط" أو "الأنواع" εἶδη، و (لمصا

لاقتباس طريقة من طرق الترجمة عند كل من فيني ودار بليبيه وهو النمط طرق الترجمة التي تتيح مد الشعرة التي يواجهها المترجم في لغة الترجمة، وقد يلجأ المترجم إليها لأحداث التأثير الأسلوبية المرتبطة بالمسميات المحلية (علم الترجمة، ص ١٥) ويعلق د فوري عطية قاتلاً "قد يضطر الناقل من لغة إلى أخرى، حين لا يجد مقابلاً للوحدة الواردة في النص المنقول منه في لغة الترجمة يضطر لا إلى نقل المفهوم وحده، بل وإلى نقل صورته الصوتية الأجنبية كذلك، ويصعب أنه مما نجبر الإشارة إليه أن الكتابات العلمية هي أوسع مجالات الاقتباس (علم الترجمة، ص ١٩٠)

^١ لا يوجد دليل جازم على أن الأهورزي كان أول من أدخل هذه الألفاظ في اللغة السريانية، إذ لم يمسر الاطلاع على كل الأعمال السريانية المترجمة في ذلك العصر وما سبقه من عصور

مكوناً من حرف وفعل، أو من حرف واسم مثل استخدامه للحرف خلا "عن"، أو على، أو صد" ليقابل الحرفين περί, ἐπί بمعنى "صد" أو "بشأن" أو "نحصوص" في اليونانية في تكوينه لبعض المصطلحات.

ومن أمثلة ذلك استخدامه للمصطلح خلا خلاطاصا "عن الطرف" περί ἐπιρρήμα المكون من الحرف ἐπί وهو يعني "صد"، والاسم ῥήμα وهو يعني "الفعل"، أما الحرف περί فهو يعني "عن" أو "نحصوص"، والتركيب في اللغة اليونانية يكون مصطلحاً جديداً وهو الطرف، أما المترجم فقد استخدم الحرف خلا "على"، أو "عن" بدلاً من الحرفين περί, ἐπί، وكون مصطلح "الطرف" من الحرف خلا "على"، أو "عن" والاسم خلاطاصا "الفعل" ليحاكي الطريقة اليونانية.

كما كَوّن المترجم السرياني المصطلح خلا خلا "غير العام" ليقابل المصطلح ἐπίκοινον المكون من الحرف ἐπί والاسم κοινὸν "عام"، كما كَوّن المصطلح خلاطاصا "اللقب" ليقابل المصطلح ἐπώνυμον المكون من الحرف ἐπί والاسم ὄνομα "الاسم" بعد الإدغام.

واستخدم المترجم كلمة خلا "أكثر" ليقابل الحرف اليوناني παρά بمعنى "جانب أو إلى أو من"، في تكوينه للمصطلح خلاطاصا خلاطاصا ليقابل المصطلح اليوناني παρασύναπτιχος "أدوات ربط لارمة" المكون من الحرف παρά والاسم σύναπτιχός، وكذلك في تكوينه للمصطلح خلاطاصا ليقابل المصطلح اليوناني παρασύνθετον "الأكثر من مركب أو المعقد" المكون من الحرف παρά والاسم σύνθεσις.

من الحرف ὑπέρ "من أجل"، والاسم συντελικὸς ، وكذلك المصطلح
 مخطط المرادف للمصطلح παρακείμενος "الماضي القريب" المكون من
 الحرف παρά "إلى، أو من جانب، أو بجانب"، والاسم κείμενος ، وكذلك
 المصطلح παραγγελία المرادف للمصطلح παρακελεύσις "الأمر" المكون من
 الحرف παρά ، والفعل κελεύω "أمر" ، وكذلك المصطلح παραγγελία
 المرادف للمصطلح παρατατικὸς "الماضي القريب" المكون من الحرف
 παρά والاسم τατικός.

وإذا كان المترجم قد نجح في نقل بعض المصطلحات كما هي في
 اليونانية، فإن المعجم السرياني لم يسعه في تكوير البعض الآخر من
 المصطلحات، مثل تكويره للمصطلح παραγωγή "المشتق" من
 النوع الأصلي "ليقابل المصطلح παράγωγος "المشتق"، وكذلك المصطلح
 ἀμετάθετος "خارج عنهما" ليقابل المصطلح οὐδέτερος "المحايد" وهو
 مختلف عن المصطلح اليوناني، وكذلك المصطلح ἀμεταβλητός ليقابل
 المصطلح ἀπαρέμφατος "المصدر"، والمصطلح ἀμετακίνητος ليقابل
 المصطلح γενικός "الإضافة".

والملاحظ هنا أن السعي إلى صياغة المصطلحات على هذا النحو قد
 ابتعد بها عن الأصل اليوناني. إلا إن ذلك أمر طبيعي في عمل تأسيسي مثل
 ذلك الذي بهص به الأهوازي، فلم يكن هناك في عصره تراث تطيري يذكر
 في الدراسات النحوية الخاصة باللغة السريانية يتيح إرساء مصطلحات أكثر
 دقة وتحديدا.

الحقل الدلالي

من الملاحظ أن يوسف الأهوازي استخدم أحياناً مصطلحاً واحداً للتعبير عن مصطلحات كثيرة، وهو ما يسمى بالتواطؤ أو الألفاظ المبهمة، وقد جاءت هذه الكلمات على مستويين. مستوى المصطلحات، ومستوى الألفاظ فهما يتعلق بالمصطلحات استخدم المترجم مصطلح $\lambda\epsilon\iota\sigma\iota\varsigma$ مرة بمعنى $\epsilon\gamma\kappa\lambda\acute{\iota}\sigma\epsilon\iota\varsigma$ "الصيغة" (ص ٩٥)، ومرة بمعنى $\kappa\lambda\acute{\iota}\sigma\iota\varsigma$ "تصريف" (ص ١٠٠)، وهناك فرق كبير بين المصطلحين اليونانيين، فالمصطلح الأول يعني صيغة الفعل من حيث الصيغة الإحيارية أو الأمرية أو الطلبية وغيرها. والمصطلح الثاني يعني تصريف الفعل أي تعبير في شكل الفعل من حيث الرمز أو التصميم أو العدد وغيره، أما المصطلح السرياني فهو يعني القراءات وقد استخدمه علماء الماسوراء بمعنى القراءات المختلفة للكتاب المقدس باستخدام النقاط. وبطرح لأن يوسف الأهوازي قد استخدم هذه النقاط واستحدث فيها، فقد اكتسب

يعرض جورج مونان أكثر من تعريف ومفهوم للحقل الدلالي، ففي إطار شبه المعجم والترجمة يصف الحقل الدلالي بأنه "وجود علاقة بواطؤ متبادل بين الشيء واللغة، أو بين الدال والمحلول أو بين المعنى اللعوي والشكل اللعوي، أو هو مجموع الكلمات غير المتقاربة اشتقاقياً في معظمتها، كما لا يصر بيده، أي ندع نفسي فردي عباطي طري"، ويشير هذا المفهوم للحقل الدلالي اهتمام نظريته الترجمة لأنه "يقدم الأدلة المحسوسة والمتنوعة جداً على أن كل نظام لعوي يتضمن تحليلاً للعالم الخارجي خاص به ومختلف عن تحليل سائر اللغات، أو عن تحليل اللغة نفسها في سائر مراحلها"، وهكذا فعملية الترجمة تنطلق من المعنى، مثل وجود عدد من علاقات التشابه والاختلاف والاصداد (المسائل النظرية في الترجمة، ص ١١٤)

المصطلح عنده أكثر من دلالة، وكلٌ منها يتضمن معنى التعبير، سواء في القراءة المختلفة أو في الصيغ المختلفة أو التصريفات المختلفة.¹

كما استخدم المترجم المصطلح $\pi\lambda\eta\theta\upsilon\nu\tau\iota\kappa\acute{o}\varsigma$ مرة بمعنى "الاسم الجامع" (ص ٩٣). واستخدم مصطلح $\alpha\upsilon\tau\omicron\tau\epsilon\lambda\acute{\eta}\eta$ مرة بمعنى "الاسم التام" (ص ٧٧)، ومرة بمعنى "الاسم التام" (ص ٨٦)، ومرة بمعنى "الاسم التام" (ص ٩٩). وهناك فرق في اللغة اليونانية بين المعنى التام، وشكل الاسم من حيث أنه تام أو ناقص، وبين لزمنية الفعل من حيث أنه تام أو نسيط أو ناقص.

وبالمثل، استخدم المترجم المصطلح $\pi\rho\omega\tau\acute{o}\tau\upsilon\pi\omicron\nu$ مرة بمعنى "النوع، الأصلي، النموذج" (ص ٨٠)، ومرة بمعنى "علامات" (ص ٨٢)، بالإضافة إلى وضع اللفظة اليونانية كما هي. كما استخدم المصطلح $\acute{\upsilon}\pi\omicron\tau\alpha\kappa\tau\iota\kappa\acute{\eta}$ مرة بمعنى "الصيغ الشرطية" (ص ٩٦)، ومرة بمعنى "الاسم المتضمن" (ص ٩٣)، ومرة بمعنى "صمائر الملكية" (ص ١٠٤)، كما استخدم اللفظ بمعنى $\acute{\epsilon}\pi\iota\delta\epsilon\kappa\tau\iota\kappa\acute{\eta}$ "يقبل، أو يتصرف" (ص ٩٥).

واستخدم المترجم مصطلح $\acute{\omega}\rho\iota\sigma\mu\acute{\epsilon}\nu\omega\nu$ مرة بمعنى "الصمائر الشخصية" (ص ١٠١)، ومرة بمعنى "الصيغة

¹ Merx, op. cit. p, 28, 249, 250

المحددة أو الإختيارية" (ص ٩٦). واستخدم المصطلح $\psi\acute{o}\gamma o\nu$ مرةً بمعنى "الاسم العام" (ص ٧٩)، ومرةً بمعنى "الاسم العام" (ص ٨٠)، وهناك فرق بين المصطلحين في اليونانية، فالأول يعني اسم الذات العام، والثاني يعني اسم الصفة العام، أما المصطلح السرياني فقد وحد بين المفهومين.

واستخدم المترجم المصطلح $\tau\alpha\kappa\tau\iota\kappa\acute{o}\nu$ مرةً بمعنى "الاسم الترتيبي" (ص ٨٩)، ومرةً بمعنى "الترتيب" (ص ١١٠). كما استخدم المصطلح $\pi\rho\omicron\sigma\tau\alpha\kappa\tau\iota\kappa\eta$ مرةً بمعنى "الصيغة الأمرية" (ص ٩٦)، ومرةً بمعنى "الظرف الدال على الأمر" (ص ١١٠). واستخدم المصطلح $\sigma\acute{\upsilon}\nu\theta\epsilon\tau\omicron\nu$ مرةً بمعنى "الاسم المركب" (ص ٨٦)، ومرةً بمعنى "المركب من مقطعين" (ص ١٠٧).

وعلى نفس المنوال، استخدم المترجم المصطلح $\lambda\acute{\epsilon}\xi\iota\varsigma$ مرةً بمعنى "كلمة" (ص ٧٧)، ومرةً بمعنى "رَّهْمًا" "فعل" (ص ٩٥)، ومرةً بمعنى "جملة" (ص ٧٧)، والمصطلح $\lambda\omicron\gamma\omicron\varsigma$ مرةً بمعنى "جملة" (ص ٧٧)، ومرةً بمعنى "رَّهْمًا" "فعل" (ص ٩٥). واستخدم المصطلح $\acute{o}\rho\theta\eta$ مرةً بمعنى "حالة الرفع" (ص ٨٧)، ومرةً بمعنى "حالة الفاعل" (ص ٨٧). وهي تعني في اللغة باستقامة أو بإحكام. كما استخدم المصطلح $\lambda\acute{\epsilon}\xi\iota\varsigma$ مرةً بمعنى "الكلمة" (ص ٧٧)،

وبتركيبها مع كلمة أخرى هكذا $\kappa\alpha\lambda\epsilon\iota\tau\alpha\iota$ أصبح لها معنى آخر وهو $\alpha\pi\alpha\rho\acute{\epsilon}\mu\phi\alpha\tau\omicron\varsigma$ "الصيغة المصدرية" (ص ٩٦).

ويظهر نفس النهج على مستوى الألفاظ، ومن ذلك مثلاً استخدامه لفظة $\kappa\alpha\lambda\epsilon\iota\tau\alpha\iota$ ، أو $\kappa\alpha\lambda\epsilon\iota\tau\alpha\iota$ المشتقة منها كترجمة لكل من لفظة $\delta\eta\lambda\omicron\upsilon\sigma\alpha$ (ص ٧٧)، أو $\sigma\eta\mu\alpha\iota\acute{\nu}\omicron\nu$ (ص ٧٨)، أو $\lambda\epsilon\gamma\acute{o}\mu\epsilon\nu\omicron\iota$ (ص ٩١)، أو $\delta\eta\lambda\omega\tau\iota\kappa\acute{\alpha}$ "تدل على، أو تشير إلى"، واستخدامه لكلمة $\kappa\alpha\lambda\epsilon\iota\tau\alpha\iota$ مرة بمعنى $\tau\iota\theta\acute{\epsilon}\nu, \tau\iota\theta\epsilon\mu\acute{\epsilon}\nu\omicron\nu$ "موصوع" (ص ٩١)، ومرة بمعنى $\tau\epsilon\tau\alpha\gamma\mu\acute{\epsilon}\nu\alpha, \acute{\epsilon}\sigma\chi\eta\mu\alpha\tau\iota\sigma\mu\acute{\epsilon}\nu\omicron\nu$ "تصف أو يقال" (ص ٩١)، ومرة بمعنى $\sigma\chi\eta\mu\alpha\tau\acute{\iota}\zeta\epsilon\iota$ "تشق" (ص ٩٠)، ومرة بمعنى $\acute{\epsilon}\pi\acute{\iota}\tau\alpha\sigma\iota\nu$ "يقصد به" (ص ٩٢)، وكذلك استخدامه لكلمة $\kappa\alpha\lambda\epsilon\iota\tau\alpha\iota$ مرة بمعنى $\lambda\epsilon\gamma\acute{o}\mu\epsilon\nu\omicron\nu$ "يقال" (ص ٩٢)، من فعل $\lambda\acute{\epsilon}\gamma\omega$ "أقول" ومرة بمعنى $\kappa\alpha\lambda\epsilon\iota\tau\alpha\iota$ "يُسمى" (ص ٩٢)، من فعل $\kappa\alpha\lambda\acute{\epsilon}\omega$ "أسمي"، ومرة بمعنى $\acute{\epsilon}\sigma\chi\eta\kappa\acute{o}\varsigma$ "يصف".

وفي الوقت نفسه، استخدم المترجم الفعل السرياني $\kappa\alpha\lambda\epsilon\iota$ بمعنى $\pi\alpha\rho\eta\gamma\mu\acute{\epsilon}\nu\omicron\nu, \lambda\alpha\mu\beta\acute{\alpha}\nu\epsilon\tau\alpha\iota, \pi\omicron\iota\eta\theta\acute{\epsilon}\nu$ "يشتق" أو "يأخذ". واستخدم الفعل $\kappa\alpha\lambda\epsilon\iota\tau\alpha\iota$ بمعنى $\pi\rho\omicron\sigma\alpha\gamma\omicron\rho\epsilon\acute{\upsilon}\epsilon\tau\alpha\iota, \acute{\epsilon}\pi\acute{o}\nu\upsilon\mu\omicron\nu$ "يُسمى". كما استخدم الفعل $\kappa\alpha\lambda\epsilon\iota\tau\alpha\iota$ بمعنى $\mu\epsilon\tau\acute{\epsilon}\chi\omicron\upsilon\sigma\alpha, \pi\alpha\rho\iota\sigma\tau\acute{\alpha}\sigma\alpha, \kappa\lambda\acute{\iota}\sigma\iota\varsigma$ "يُسمى". واستخدم الطرف المركب مع الفعل $\kappa\alpha\lambda\epsilon\iota\tau\alpha\iota$ بمعنى $\pi\epsilon\pi\tau\omega\chi\acute{o}\varsigma$ "يُسمى" (ص ٧٨).

ومن ناحية أخرى، استخدم الأهلوازي أكثر من مصطلح للتعبير عن معنى واحد في الأصل وهو ما يسمى بالتراصف مثل: *παῖδα*، أو *παιδά*، و *παῖδα* بمعنى *ῥῆμα* "فعل" (ص ٩٥، ٧٧). كما استخدم المصطلحين *παῖδα* و *παῖδα* بمعنى *λέξις* "لغة، أو كلمة" (ص ٧٧، ١٠١) واستخدم المصطلحين *παῖδα* و *παῖδα* بمعنى *ποιότης* "الظرف الدال على الكيف، أو الحال" (ص ١٠٨). واستخدم المصطلحين *παῖδα* و *παῖδα* بمعنى *ἀρνήσις* "الإنكار، أو النفي" (ص ١٠٩). واستخدم المصطلحين *παῖδα* و *παῖδα* بمعنى *συλλογιστικοὶ* "أدوات ربط قياسية، أو للنتيجة" (ص ١١٥). وكذلك المصطلحين *παῖδα* و *παῖδα* بمعنى *συναπτικοὶ* "أدوات لزمة" (ص ١١٣).

الإطالة

من الملاحظ أن الأهلوازي لجأ إلى الإطالة في بعض الجمل السريانية بهدف التوضيح. فقد وردت في النص اليوناني بعض الألفاظ المعقدة كأمتة وهي نذل على معنى الجملة، والتي لا يمكن أن تفهم بدون إطالتها في النص السرياني، مثلما في الاسم المضاف. وفي النص اليوناني، نرد كلمات مثل: *πατήρ*, *υἱός*, *φίλος*, *δεξιός* "الأب"، "الابن"، "الصديق"، "اليمن"، أما في النص السرياني، فقد ترجمها على النحو التالي: *أبا* *له* *ح* "الأب" بالنسبة للابن، *أبا* *له* *ح* "الابن" بالنسبة لأب، *أبا* *له* *ح* "الصديق" بالنسبة للصديق، *أبا* *له* *ح* "اليمن" بالنسبة لليمن (ص ٩٠).

"الجملة هي حد مركب من الكلمات" (ص ٧٧).

و τῶν δὲ λόγων μέρη ἐστὶν ὀκτώ· حيث ترجمتها على النحو التالي: صملا، صملا، صملا، صملا، صملا، صملا، صملا، صملا. (أقسام الكلام ثمانية) (ص ٧٧). وهذا تتبع الجملة السريانية مثلثاتها اليونانية دون تعبير في الترتيب.

وفي بعض الأحيان كان تركيب الجملة السريانية يضطره إلى التقديم والتأخير، كما في العبارة التالية: δίανοιαν αὐτοτελήν δηλοῦσα. حيث ترجمها على النحو التالي: صمحا وحسا ملصا (ص ٧٧) "تعبّر عن معنى تام". حيث تقدم الفعل في السريانية، وهو مؤخر في اليونانية. ويرجع ذلك إلى خاصية كل من اللغتين.

وفي أحيان أخرى، كان التركيب يضطره إلى الإبدال مثل إبدال الفعل المبني للمجهول في النص اليوناني "ὕποβέληται" "يُصاف" بالطرف المسد (ص ٧٨)، أو يضطره إلى التصرف والتعبير إذا لم يجد مرادفاً سريانياً دقيقاً للفظ اليوناني، مثلما هو الحال في كلمة "οὐδέτερον" "محايد"، إذ يترجمها بعبارة "خارج عنهما" (ص ٨٩).

كما تأثر المترجم بالجملة اليونانية تأثراً كبيراً في استخدام بعض أدوات الربط، والفعل المساعد، وأدوات التعريف التي استعملها باسم الإشارة أحياناً، أو بالصمير أحياناً أخرى، وكذلك في استخدام الصيغة الطرفية، وقد ظهر ذلك في عدة نواح منها:

- استعماله لأداتي الربط السريانية مع "أم... وأما"، في مقابلة أداتي الربط اليونانية δὲ .. μὲν، وقد نقلنا بلغتهم وتركيبهم إلى السريانية،

المطلق". (ص ٩٤). وكان أحياناً يأتي به في الجملة السريانية دور أن يكون له مقابل في الأصل اليوناني مثل: $\alpha\lambda\lambda\alpha \sigma\sigma\epsilon\iota\mu\epsilon\lambda$ "الرمث ثلاثة" وهو يقابل $\chi\rho\acute{o}\nu\omicron\iota \tau\rho\epsilon\acute{\iota}\varsigma$ (ص ٩٩).

• استخدام اسم الإشارة للبعد $\sigma\iota$, $\sigma\omicron\iota$ ليحاكي أداة التعريف اليونانية $\tau\acute{o},\acute{o},\eta$ وهي أداة تلحق كل اسم في الجملة اليونانية، مما جعله يكثر منها في الترجمة السريانية مثل: $\text{Ἀριθμητικὸν δὲ ἐστὶ τό.}$ $\sigma\sigma\epsilon\iota \sigma\sigma\epsilon\iota\mu\epsilon\lambda$ "الاسم العددي" (ص ٩٤)، ومثل: $\gamma\epsilon\nu\iota\kappa\acute{o}\nu \delta\acute{\epsilon} \acute{\epsilon}\sigma\tau\iota \tau\acute{o}$ لتقابل $\sigma\sigma\epsilon\iota \sigma\sigma\epsilon\iota\mu\epsilon\lambda$ "اسم الجنس هو" (ص ٩٣).

• كما يظهر هذا الأثر في محاكاته للاحقة الطرفية اليونانية $\omega\varsigma$ ونقلها إلى السريانية $\alpha\lambda$ لكي يصوغ تعبيراً يحاكي به شيئاً يقابله في لغته الأصلية مثل: $\sigma\sigma\epsilon\iota\mu\epsilon\lambda$ "خفيف"، يقابل $\kappa\upsilon\rho\iota\omega\varsigma$ (ص ٨١)، و $\alpha\lambda\lambda\alpha$ "محورياً"، يقابل $\kappa\alpha\tau\alpha\chi\rho\eta\sigma\tau\iota\kappa\acute{o}\varsigma$ (ص ٨١). وكان أحياناً يسرف في استخدامها مع بعض الألفاظ السريانية دور أن يكون لها ما يقابلها في اليونانية مثل: $\alpha\lambda\omega\sigma\iota\mu\epsilon\lambda$ لتقابل $\acute{o}\rho\theta\eta$ "الفاعلية"، و $\alpha\lambda\alpha\mu\epsilon\lambda$ لتقابل $\alpha\acute{\iota}\tau\iota\alpha\tau\iota\kappa\acute{\eta}$ "المفعولية"، و $\sigma\sigma\epsilon\iota\mu\epsilon\lambda$ لتقابل $\delta\omicron\tau\iota\kappa\acute{\eta}$ "القابل"، و $\sigma\sigma\epsilon\iota\mu\epsilon\lambda$ لتقابل $\gamma\epsilon\nu\iota\kappa\acute{\eta}$ "الإضافة"، و $\sigma\sigma\epsilon\iota\mu\epsilon\lambda$ لتقابل $\kappa\lambda\eta\tau\iota\kappa\acute{\eta}$ "المسادی" (ص ٨٧).

• وتظهر هذه المؤثرات أيضاً في ادخاله لكثير من الكلمات اليونانية في ترجمته والتي سبقت الإشارة لها، وكذلك في استخدامه للكلمات المركبة وهو يحاكي في ذلك اللغة اليونانية.

• وبالإضافة إلى ما سبق، فقد أدى حرص المترجم على نقل المصطلح اليوناني كما هو إلى الحرية في الترجمة في بعض الأحيان.

ولا يمكن إغفال المؤثرات الأخرى التي أثرت على المترجم، حيث أنه لم يهمل ثقافته الشخصية أثناء عملية النقل فمع حرصه الشديد على نقل النص اليوناني كما هو، اهتم المترجم أيضاً بالاستفادة من تراثه الديني المسيحي والذي تمثل في استشاده بمادح من الكتاب المقدس، كما كانت معظم المادح التي أوردها ذات أصول دينية. وبالمثل، ظهر تأثير الثقافة الفلسفية في تعليقه بين الحين والآخر على أن هذا الجراء أو ذلك هو من أقوال الفلاسفة.

الملاءمة بين قواعد اللغة السريانية وقواعد اللغة اليونانية

كان العرص لأساسي من ترجمة كتاب من النحو إلى اللغة السريانية هو وضع قواعد تأسيسية لدرسي اللغة السريانية، ويُسْتَدَل على ذلك من عنوان النص السرياني وهو هدف النحو ومن ثم، فقد حاول المترجم أن يقلد نظام اللغة اليونانية إلى اللغة السريانية، دون التعرض إلى الخصائص التي تتميز اللغتين، ولذلك حاول أن يلائم بين الصواهر النحوية في اللغة اليونانية واللغة السريانية، وقد نهج في ذلك صريخاً، إما أن يقلد الطاهرة و يعرض بينها في اللغتين ويطهر الفرق بينهما، أو يقلد الطاهرة دون الإشارة إلى الفرق بين

اللغتين رغم الاختلاف الشديد بينهما، وترد إشارات إلى هذه المقارنات في سياق الترجمة العربية، ومنها على سبيل المثال:

• صياغة صفة المقارنة وصفة التفضيل بما يتناسب مع اللغة اليونانية، إذ إن اللغة السريانية لا تميز بين المقارنة والتفضيل لأن صفة التفضيل تجمع بينهما.

• الملاءمة بين حالات إعراب الاسم في اللغة اليونانية، وهي حالة الفاعلية (الرفع)، والمفعولية (النصب)، والمنادى، والإضافة (الجر)، والقابل، ووظيفة حروف بدول في اللغة السريانية، رغم الاختلاف بين اللغتين كما أشار المترجم نفسه إلى ذلك، لأن ظاهرة الإعراب غير موجودة في اللغة السريانية، غير أن وظيفة حروف بدول في السريانية مختلفة، وتتعدد وظيفة كل حرف من هذه الحروف حسب استخدامها في الجملة، ولا تقتصر على حالة واحدة.

• الملاءمة بين بناء الفعل في اللغة اليونانية، والذي يتكوّن من البناء للمعلوم والبناء للمجهول والبناء الأوسط، والبناء في اللغة السريانية، وهو يتكوّن من المعلوم والمجهول فقط، ولم يُشر إلى هذا الفارق.

• الملاءمة بين أنواع الفعل في اللغة اليونانية من حيث الأصل والمشتق، أي جذر الفعل والمشتق الذي يُستخدم في تصريف الفعل، وأنواع الفعل في اللغة السريانية، وهي مختلفة، ولذلك جاءت نماذجها مختلفة تماماً عن النص الأصلي، فضلاً عن تكرارها في مواضع أخرى، حيث أشار بالأصلي إلى المعلوم وبالمشتق إلى المجهول.

• الملازمة بين أشكال الفعل في اللغة اليونانية، من حيث البسيط والمركب وهو يتكون بإضافة بعض الحروف إلى الأفعال فيتغير معناها عن المعنى الأصلي بتغير الحرف، وأشكال الفعل في اللغة السريانية، حيث أشار إلى البسيط بالمعلوم وإلى المركب بالمجهول، ولذلك جاءت نماذج مختلفة ومتكررة أيضاً.

• الملازمة بين الأزمنة الفعلية في اللغة اليونانية، والتي تتكون من ستة أزمنة، والأزمنة في اللغة السريانية وهي تتكون من ثلاثة فقط. ولم يُشير المترجم إلى الفرق.

• الملازمة بين أداة التعريف في اللغة اليونانية، والتي لا تقل أهمية عن أي قسم من أقسام الكلام فهي تتبع الاسم من حيث حالة الإعراب، والجنس، والعدد، كما تأتي كضمائر موصولة أو ضمائر للتأكيد، وعلامات التعريف في اللغة السريانية، وهي مختلفة كما أشار المترجم إلى ذلك.

• الملازمة بين تصريف الضمائر في اللغة اليونانية، من حيث الجنس والشخص والحالة والشكل والنوع، والضمائر في اللغة السريانية وهي مختلفة مثلما أشار المترجم.

• الملازمة بين حروف الجر في اللغة اليونانية، وهي ثمانية عشر حرفاً ستة منها بسيطة واثنان عشر حرفاً مركباً، وحروف الجر في اللغة السريانية، فجاءت مختلفة حسبما أشار المترجم إلى ذلك.

وهكذا يُظهر هذا العرض الأسلوب الذي اتبعه يوسف الأهوازي في ترجمته للنص اليوناني والهدف من الترجمة. فمن الملاحظ أن هذا النص يجمع بين أساليب مختلفة من أساليب الترجمة، ففي بعض الأحيان يميل الأهوازي إلى ترجمة الأصل اليوناني ترجمة حرفية بحثة حتى وإن اضطره ذلك إلى تطويع النص السرياني بحيث يكون مطابقاً تمام المطابقة للأصل اليوناني. وهذا هو الأسلوب الذي يغلب على معظم العمل إلى أنه يميل في أحياناً أخرى إلى إدخال بعض التغييرات كأن يضيف كلمة أو أكثر إلى النص الأصلي بغرض الشرح والإيضاح، أو يحذف كلمة أو عبارة، أو يغير الأمثلة اليونانية ويضع محلها أمثلة مستقاة من الكتاب المقدس.

ومن الواضح أن هدفه في ذلك هو أن يجعل نص ديونيسيوس في متناول القراء السريان الذين قد لا تتوفر لديهم المعرفة الكافية بالخلفية الفكرية التي استند إليها ديونيسيوس، بالإضافة إلى الاستفادة من وضع قواعد للنحو اليوناني في تأسيس قواعد للنحو السرياني وهو الأمر الذي كان السريان في ذلك العصر في أمس الحاجة إليه.

ومن هنا يمكن أن نطلق على هذه الترجمة أنها محاكاة للنص الأصلي كما يرى شو¹، وإذا كان الهدف من الترجمة هو هدف تعليمي فمن

¹ يصف شو المحاكاة بأنها قريبة من التقليد، ولكن من الأفضل اعتبارها شيئاً قائماً بذاته، و المحاكاة الأسلوبية في رأيه هي "أن يسعى مؤلف ما لبثوغ هدف فني، فينقى مؤلفاً آخر أو عملاً أدبياً، محدثاً ارتباطاً بين الأسلوب والمواد". انظر:

J. I. Shaw, "Literary Indebtedness and Comparative Literary Studies", in *Comparative Literature: Methods and Perspective*, ed. Newton P. Stallknecht and Horst Frenz (Carbondale: Southern Illinois University Press, 1961) p. 60

الممكن تطبيق الأسس الأصلية لقواعد اللغة اليونانية والاستفادة منها في تطبيقها على اللغة السريانية، لأن الأسس تعني المعنى وليس المبنى، وفي إطار المعنى تتشابه كل اللغات.^١

الترجمة للعربية نقلاً عن: أولريش فايسشتاين، "التأثير والتقليد"، ترجمة: مصطفى ماهر، مجلة فصول، الأدب المقارن الجزء الأول، العدد الثالث، ١٩٨٣ ص ١٨-٢٥.

^١ يشير تشومسكي إلى أن "المعاني تكاد تكون واحدة عند كل البشر، في حين تختلف المباني فيما بينهم". انظر: د. مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية (الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان)، الطبعة الأولى، ١٩٩٧ ص ٤٤.